٣٠ مليما

AKHER SAA No. 981 — 12 AUG. 1953



آخر لحظة داخل العدد

جندى من جنود الوطن

فلسفة الثورة كما يرويها جمال عبد الناصر

ذكريات .. وتعليقات

بقلم
سلامه موسى

هدايا فاروق

كلنا يعرف ان الهدايا التي اهديت الى فاروق من الافراد والهيئات كانت ،كلها او معظمها ، تنتزع من أصحابها بطريق الاغتصاب أو التهديد · أو كان يقدمها أصحابها بباعث الملق أو انتظار الخدمة ومن هذه الهدايا هدية فاخرة قدمتها نقابة الصحفيين · وقيل أن ثمنها يبلغ الف جنيه

وبين الصحفيين مئات من المعطلين الذين لايجدون عملا ما ، فلماذا لاتسترد هذه الهدية وتباع ويوزع ثمنها عليهم

انهم أحوج الى مثل هذا المبلغ في تعطلهم الحاضر

وحبذا النقابة تطالب باسترداد هذه الهدية هذه الايام لهذا الغرض الذى ذكرناه

بل حبذا النقابة تدرس موضوع هؤلاء المعطلين وترصد مبلغا كبيرا من ميزانيتها لاسعافهم ، فان مايقاسيه بعضهم هذه الايام من الحرمان لايمكن وصفه

عنف الاستعمار

الذى يشاهد هذه السنوات الاخيرة ان الدول الاستعمارية تعنف وتبطش اكثر مما كانت تفعل في السنين السابقة

ففي افريقيا الشمالية ، اى في تونس ومراكش ، نجد الفرنسيين يبطشون بطشات متوالية كانوا يخجلون من ارتكاب مثلها قبل عشر سنوات · وفي كنيا نجد الانجليز لايتورعون من اعمال لو انها كتبت بتفاصيلها لكانت خزيا ابديا · بل كذلك يفعلون في ملايا وفي الهند الصينية تتشبث فرنسا بالاستعمار مع ان ماانفقته على مقاتلة الوطنيين والشيوعيين يزيد على ١٥٠٠ مليون جنيه

ماهى علة هذا العنف ؟

قد يقال أن الحركات الوطنية تخطو الى الامام وان الوجدان الوطني يستفز الامم المغلوبة ويحملها على المقاومة في المطالبة بالاستقلال

وهذا التعليل ، له بلا شك قيمته ولكن هناك تعليلا آخر يجب الا ننساه هو ان جميع الامم الاستعمارية في افلاس لم تكن تعرف مثله او مايقاربه قبل عشرين سنة · وهذا الافلاس هو الذى يحملها على البطش والعنف بغية الاستمساك بما بقى لاستغلاله والتعرض به من الضيق الذى جلبته الحرب الكبرى الثانية على بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الاستعمارية

والواقع ان هذه الدول الاستعمارية قد جعلت من الاستعمار اساسا لاقتصادياتها بحيث لو استغنت عن مستعمراتها لعم سكانها القحط

وهذا جزاؤها على ماسلفت ولكن علاج هذه الحال لايكون بالاستمساك بالاستعمار وانما بتنشئة اقتصاديات جديدة مستكفاة · وليس من الشاق على الانجليز أو الفرنسيين ان يعيشوا كما تعيش دنمركا او سويد او نروج او سويسرا بلا مستعمرات

سابا حبشي

شخصية فذة ورجل جديد

قالت عنه الصحف في الاسبوع الماضي انه عين عميدا لاحدى الكليات في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة · وانه الى ذلك ،سيدرس القانون الدولى

وتعود صداقتى له الى سنة ١٩٣٠ · وهو الذى وضع لنا قانون الجمعية التي كنا الفناها لتشجيع الصناعة المصرية وهي (المصرى للمصرى) · وكان توأما (أخبار اليوم) بعض أعضائها

وهو رياضي مولع باللعب · وكثيرا ماتقابله وهو (مخرشم) لانه انزلق وقت لعبه

وأذكر أنى اقترحت عليه ، أيام شبابى الاول ، أن نسير الى الهرم مشيا ، فوافقنى؛ ولكنه شرط على أن نعود الى القاهرة مشيا أيضا · فسحبت اقتراحى

ومع أنه يعد من أثرياء القطر فانه لايملك قيراطا من الارض ، لانه يعد اقتناء الارض (مودة) قديمة في الاثراء

وقد كلفته المملكة السعودية وضع قانون مدنى عصرى يلائم الظروف الجديدة في الظهران

وزوجة الاستاذ سابا حبشى من السيدات المثقفات · وقد تعلمت الموسيقا في انزبورج في ألمانيا

سواقو الاتوبوس

تجبر الحكومة سواقى الاتوبوسات على ان يتقدموا للكشف عن أعينهم مرة كل خمس سنوات · وهذا عدل وحق ،لان السواق الذى يضعف بصره قد يكون خطرا على نفسه وعلى المسافرين معه ، اذ ربما يتردى بهم في قناة او يصطدم بشجرة

وواضح ان السواقين يضعف بصرهم بسرعة عقب سن الاربعين · لان تعرضهم للمعة الشمس أيام الصيف وهم يسوقون عرباتهم يؤثر في قوة ابصارهم

والعادة المألوفة ، وهى عادة سيئة، انه عندما ترفض الحكومة تجديد الرخصة للسواق ،انه يفصل من عمله ، ويعود معطلا لايعرف كيف يحصل على لقمة العيش

وهذا ظلم ، فلماذا مثلا لانجعل السواق كمساريا ،بل نجعل هذا التحول اجباريا بحيث اذا انتهى من قدرته على السياقة استطاع ان يعيش بقطع التذاكر؟

دورة المياه

معظم المنازل ، بل ربما كلها ، التى تنهار على سكانها وتقتل العدد الكبير منهم يبدأ انهيارها في الجناح الخاص بدورة المياه

ولاأعرف السبب في ذلك

وربما يكون هناك نقص في كفاءة السباكين الذين يصنعون الانابيب بحيث يتركون من عوامل الاهمال ما يؤدى الى فسادها وخروج المياه منها الى الجدران واتلافها · واذا كان هذا هو السبب فما الذى يمنع مدرسة الصناعة بالعباسية من جمعهم واعطائهم دروسا في السبك وتركيب الانابيب ، واعتقادى أن خمسة عشر يوما تكفى السباكين ان يعرفوا مايحتاجون اليه

وقد رأيت قبل أسبوع أشلاء منزل، قد انهدم ، وكان الجواب لسؤالى عن العلة الاصلية هو : دورة المياه

بل يجب على المجلس البلدى أن يوفد مفتشيه للبحث عن دورات المياه المتداعية واجبار أصحابها على ترميمها

فراغنا

اذا أردت أن تعرف انسانا في صميمه وتتعمق اخلاقه فانظر اليه وهو في فراغه· وليس في عمله

ذلك أن العمل يصبنا على الرغم منا في قوالب فنتساوى كلنا ، الطيب والسيىء والبصير والأرعن ، والمتنبه والغافل

ولكن فراغنا يدل علينا ويكشف عن شخصيتنا

فاذا كنا ناضجين راشدين فاننا نعرف ان اعظم ما نملك في هذه الدنيا هو الوقت· لأنه جزء من حياتنا · اما العقار والجاه وكل شيء آخر فليس جزءا من حياتنا

ولذلك كثيرا ما أتأمل شبابنا وهم في المقاهى يلعبون احد العاب الحظ فيؤلمنى انهم يلعبون بجزء من حياتهم اى بالوقت· وكثيرا ما الومهم على ذلك فيردون بانهم لا يلعبون بالفلوس ولكن للتسلية فقط · كان خسار الفلوس اهون عندهم من خسار الوقت ، أى من خسار الحياة

احسن التعليم هو ما نعلمه لصبياننا وشبابنا عن استخدام فراغهم

وقد عنيت الحكومة بتاسيس الأندية للشباب · ولكن هذا النشاط لا يزال مبتدئا متخبطا لما ينتظم ولما يتوافر

نريد أندية يقضى فيها شبابنا فراغهم وهم في ممارسات تزيد صحتهم وتنبه ذكاءهم وتشغلهم بالنافع لهم ولوطنهم وتبنى شخصياتهم

عبقريات

كتب الاديب المعروف ريكس ستويت يقول :

— اذا كنت تؤمن معى ان المرأة لغزلا يحل واردت انت ان تحله فاجلسها امامك ·· والق الضوء على ظلام سرها.. بهذا السؤال :

— ما هى أهم ثلاثة اشياء في حياتك

انها سوف تقول لك :

— الرجال والاطفال والملابس ..

واذا قلت لها :

— لماذا تهتمين بالرجال ؟

فانها سوف تقول لك :

— لانه لا اطفال بدون رجال ! !

— وما هو سر اهتمامك بالاطفال ؟

فانها سوف تقول لك :

— لان غيرى من النساء عندهن اطفال

— ولماذا تهتمين بالملابس ..

فانها سوف تقول لك :

— لان الرجل لا يميل الى الحقيقة العارية ..

ان الرجل يبحث دائما عما اذا كانت هناك فضيلة تختفى وراء ثوب من الرذيلة .. ام ان هناك جريمة تختفى وراء رداء من الفضيلة ! !

يا لمنطق الرجل الغريب !

لا تخش شيئا

ان الرجل الجرىء السمح يعيش حياته كلها .. اما الرجل الجبان فانه يموت وهو يعيش ! !

لا تخش شيئا بل واجه الحقائق بقلبك وروحك وجسدك .. ومواهبك فاذا حاولت ان تهرب من النقد بأن تصمت ولا تفعل شيئا وبأن تكون كانك غير كائن .. فان الناس سوف يلهبون ظهرك بسياط النقد لانك بذلك تصبح نكرة من النكرات .. او تفاهة من التفاهات

روبرت كيلين

الخطأ موت

كان أحد الملوك اذا اخطأ وزيره قطع يده اليمنى ثم يجمع شعبه ويلقى بينهم باليد المقطوعة ، ومن يلقفها يكن هو الوزير الجديد .. وقد حدث في احد الايام ان اخطأ احد الوزراء فقطع يده ثم نادى الراغبين في الوزارة ·· فاجتمعوا في ساحة القصر .. فالقى اليهم بيد الوزير المقطوعة فالتقطها الوزير نفسه .. فعين مرة اخرى في الوزارة ..

وبعد ايام أخطأ الوزير مرة اخرى ،فأمر الملك بقطع يده اليسرى .. ثم ارسل ينادى على الطامعين في الوزارة.. وعندما اجتمعوا في ساحة القصر القى اليهم باليد اليسرى للوزير الذى اخطأ ·· فتلقفها الوزير المخطىء باسنانه فعين للمرة الثالثة وزيرا ..

وعاد الوزير يباشر اعماله من جديد.. ولكنه اخطأ للمرة الثالثة .. فأمر الملك بقطع رقبته ! !

قالوا في الحب

- ليس في الحب حق او معاهدة اواتفاق .. ليس في الحب الا الحب نفسه — بول جيرالدى
- الحب كاى سلعة يباع ويشترى·· — روسو
- الحب اوهام امرأة — توماس هاردى

زفرة الحرمان

هذه زفرة من زفرات الحرمان ،عندما يضعضع الفقر روح صاحبه فلا يرى من جوانب الحياة سوى الظلام والقسوة .. كتب الشاعر العراقى ابراهيم الوائلى يقول :

مالهذا الليل قد طال فلا يطلع فجرا ؟
ولاكوابى قد جفت فلا تعرف خمرا ؟
ولعودى قد تلاشى وهوفى كفى ،قسرا؟
حقلى الضاحك بالامس اراه اليوم قفرا
والسواقى موحشات لاترى ماء ومجرى
والمروج الخضر لاتبعث في الآفاق سحرا والرياحين استحالت في سموم القيظ سفرا
والربيع السمح قد عاد مع الايام ذكرا . .

الى ان يقول :

اترى يرجع بعد القيد في دنياه حرا ؟

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
● تقدم اليك نصيحة .. استمع اليها واعمل بها ، فان مقدمها تخلص لك كل الاخلاص

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
● يعود اليك التفاؤل بعد أحاديث تتبادلها مع بعض زملائك .. ولكن احذرك من التمادى في التفاؤل

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
● سترغمك الظروف على أن تستخدم سلطتك مع أقاربك الذين يصغرونك سنا

المواليد من ٢٠ أبريل الى ١٩ مايو
● تشعر هذا الاسبوع أنك ولدت من جديد .. وستتعرف الى أشخاص جدد مهمين .. في وسعك أن تكسب صداقتهم بشيء من اللين

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
● لا تورط نفسك في وعود لن تستطيع ان تفى بها .. والا فقد الناس ثقتهم فيك

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● عش مع الناس .. على أن تحبهم ويحبوك.. وتتألم لهم ويعطفوا عليك .. ان نجمك هذا الاسبوع يقتضى منك ذلك

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ أغسطس
● تحصل على معلومات خاصة تفيدك في مسألة معينة ... ولكن برغم هذا لن تحل لك المسألة التى تشغلك

المواليد من ٢٠ أغسطس الى ١٩ سبتمبر
● تتلقى خطابا يورطك في مسألة معينة .. وتسمع عن مرض شخص عزيز عليك ، ولكنه سرعان ما تزول علته

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ أكتوبر
● تنتظم شئونك المالية ـ وتتاح لك فرصة ذهبية فلاتدعها تفلت منك .. وتنفذ خطة تعود عليك بالنفع

المواليد من ٢٠ أكتوبر الى ١٩ نوفمبر
● الشعر بالسعادة لتحقيق أمنية قديمة كنت تنتظرها من زمن .. احذر أن تنسيك السعادة واجباتك نحو الغير

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
● اسبوع حافل بالعمل والنشاط .. وسيشترك في هذا النشاط زملاؤك، وتحرز أنت تقدما طيبا

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● تصل الى التفاهم مع الاشخاص الذين يؤثرون في حياتك .. وهؤلاء الاشخاص من افراد اسرتك

مؤتمر اسلامي خطير يعقد في مكة

الأفراج عن فؤاد سراج الدين

اجتماع مصري هام

الاربعاء ٢ ذى الحجة ١٣٧٢

آخر لحظة

٣٥٧

١٢ أغسطس ١٩٥٣

مؤتمر اسلامي خطير يعقد في مكة

عبد العزيز آل سعود ـ محمد نجيب ـ غلام محمد يناقشون مشاكل العالم الاسلامي في مكة

ينتظر ان يعقد في مكة مؤتمر اسلامي هام .

ولسوف يرأس هذا المؤتمر ثلاثة من كبار رجال العالم الاسلامي هم :

١ ـ اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر

٢ ـ الملك عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية

٣ ـ السيد غلام محمد حاكم الباكستان

وقد كان من أول المتحمسين لهذا المؤتمر الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية المصرية الذي يعتقد ان موسم الحج يمكن ان تكون له قوة سياسية هائلة اذا أحسن استغلاله على الوجه الذي قصد اليه الدين من جمع المسلمين في صعيد واحد وتكتيل رأيهم خلف أهداف متحدة

وينتظر ان يحضر رئيس وزراء اليمن هذا المؤتمر وكذلك ينتظر أن يحضره عدد كبير من الشخصيات الاسلامية التي تؤدي فريضة الحج هذا العام

الإفراج عن فؤاد سراج الدين

علمت آخر لحظة انه صدر قرار بالافراج عن الاستاذ فؤاد سراج الدين مع تحديد اقامته في منزله بجاردن سيتي

دعوة ٥٤ ضابطا مصريا إلى أمريكا

علم المحرر العسكري لآخر لحظة ان الجيش الامريكي قدوجه الدعوة الى ٥٤ ضابطا مصريا هم دفعة خريجي كلية أركان الحرب هذا العام الى زيارة الولايات المتحدة والطواف بالمنشآت العسكرية فيها

وستقوم طائرات أمريكية خاصة بنقل هؤلاء الضباط المصريين من طرابلس الى واشنطن حيث تبدأ الزيارة

ويقوم الآن القائمقام عبد الحميد غالب الملحق العسكري في واشنطن باعداد تفاصيل الرحلة مع سلطات « البنتاجون » ، أي هيئة اركان حرب الجيش الامريكي

مذكرة مصرية

علم المحرر السياسي لآخر لحظة انه قد أعدت مذكرة مصرية بالغة الاهمية في مسألة تشغل الرأي العام

فاروق يقول لطالبين مصريين في باريس

إن ابنة تشرشل سألته إذا كان يريد مساعدة

باريس ـ من مراسل « آخر لحظة » :

استطيع الآن لاول مرة أن أروي سراعجيبا عن تصرفات الملك السابق فاروق ، فقد حدث أن التقى في أحد النوادي الليلية في باريس باثنين من الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم فيها وحين علم أنهما مصريان أقبل عليهما وقال لهما :

ـ أؤكد لكما انني لو أردت أن أعود الى مصر لعدت فورا ... ان ابنه تشرشل صديقتي وهي تسهر معي كل ليلة ، ومنذ عدة ليال سألتني :

ـ هل يستطيع أبي أن يصنع أي شيء من أجلك .

ولو انني قلت لها أريد ان أعود الى مصر لذهبت الى والدها الذي لايتأخر عن اجابة طلب من طلباتها !

وقد ذهب الطالبان المصريان في الصباح الى السفارة المصرية في باريس وقدما تقريرا بكل ما حدث !

« آخر لحظة » يظهر أن فاروق فقد البقية الباقية من عقله .

ان ابنة تشرشل قد تستطيع ان تمنحه ابتسامة ، ولكن لا ابنة تشرشل ، ولا أبوها ، ولا الامبراطورية كلها تستطيع ان تعيد فاروق الى مصر !

بناء ١٠٠ منزل في قرية أم صابر

فرغ العمال من بناء نحو مائة منزل ريفي في قرية «أم صابر» أولى قرى مديرية التحرير الجديدة .. كما قام المهندسون الزراعيون بزراعة زمام هذه القرية بنباتات الذرة السكرية .. وقد تقرر زراعة سياج من نباتات الكازورينا والكافور حول كل خمسة أفدنة لتحديد مساحتها .

اجتماع مصري هام

عقد البكباشي جمال عبد الناصر عدة اجتماعات حضرها الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية واللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادي وزير الحربية .

وقد وضعت في هذه الاجتماعات خطة كاملة لمواجهة كل الاحتمالات

مجلس قيادة الثورة يبحث المشكلة الخارجية

علم المحرر السياسي لآخر لحظة أن الاجتماعات الاخيرة التي عقدها مجلس قيادة الثورة كانت لبحث المسألة الخارجية

وقد دارت في اجتماع المجلس مناقشات على أكبر جانب من الاهمية ، وينتظر ان تستمر الاجتماعات عدة مرات لبحث نفس الموضوع

عملية سرية تتم في الساعات الاخيرة

تمت في الساعات الاخيرة عملية ضخمة تتعلق بنشاط كان موضع الرقابة منذ امد كبير .

وقد احيطت هذه العملية بكتمان شديد

وقد دلت المعلومات الاخيرة عن تنفيذ هذه العملية انها نجحت نجاحا كبيرا حقق الهدف الذي اتجهت اليه



مؤتمر دبلوماسي دولي في القاهرة

ينتظر أن يعقد في القاهرة خلال الاسبوعين القادمين مؤتمر ديبلوماسي له صبغة دولية

والمنتظر أن تكون لهذا المؤتمر أهمية خاصة في ناحية من النواحي التي تهم مصر في الوقت الحاضر .

الاستاذ محمد علي رشدي يترافع في قضية رزق الله حمصي وقد ظهر الدكتور حامد زكي والاستاذ فريد ابوشادي ورزق الله حمصي ، كما ظهرت زوجة حمصي الى اليسار بين الجالسين في قاعة المحكمة

كلمات غير محترمة!

يظهر أن الكلمات فى المحيط الدولى تفقد كل معانيها

انها تفقد المعانى التى اصطلح الناس من قديم الازل على فهمها حين تلفظ امامهم هذه الكلمات بعينها ، واكثر من هذا تكتسب الكلمات فى المحيط الدولى معانى جديدة ربما لم تخطر اطلاقا على بال الالفاظ التى رصت رصا لترسم صورتها

وانا اذكر مناقشة جرت مرة بين المستر فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة ايام كان يزور القاهرة ، وبين البكباشى جمال عبد الناصر

وكان جمال عبد الناصر قد لاحظ أن المستر دالاس يستعمل فى حديثه كلمة « العالم الحر » ويكثر من ترديدها فقال له :

« انه من سوء الحظ ان تلك الكلمة قد استمدت من التجارب معنى جديدا هو ابعد ما يكون عن المدلول الحرفى لالفاظها ، لقد اسىء استعمالها وابتذل استغلالها حتى لقد اصبحت فى خيالنا مرادفا صريحا لمعان اخرى »

ثم قال جمال عبد الناصر لفوستر دالاس :

ـ قد يدهشك أن كلمة « العالم الحر » ، اصبحت فى اذهاننا مرادفة لكلمة «الاستعمار» !

وابدى دالاس دهشته

وكانت تلك ، سواء اقتنع او لم يقتنع ، الحقيقة المرة ، والمسئولية فى هذا تقع على التجارب ، وعلى التصرفات التى صدرت من الذين يسمون انفسهم «العالم الحر» والسياسات التى ساندوها باسم هذا « العالم الحر » !

***

كلمة اخرى ابتذل معناها هى كلمة «الصداقة» مثلا

و « الصداقة » كلمة مثالية فى قاموس العلاقات البشرية ، ولكن التشويه الذى لحق بها فى قاموس العلاقات الدولية بشع مجحف

انها كلمة ضخمة تقطر معانى نبيلة وتفتح آفاقا ليس لكرمها حدود ولكن هذه الكلمة فى العلاقات الدولية ... ت كل مدلولات اللفظ

لقد اصبحت كلاما ... مجرد كلام يملأ الهواء ، وليس بعده شىء

لا تعاون ، ولا فهم ولا مشاركة !

وتسمع فى المحيط الدولى من يقول لنا :

ـ نحن أصدقاؤكم

فاذا مضوا بعد هذه الكلمة يسردون لك حدودها فى فهمهم ، لكانت النتيجة مأساة !

اننا نسألهم هل نستطيع أن نعتمد عليكم اذا كان ما نطالب به حقا وعدلا ؟

ونسمعهم يقولون فى حماسة :

ـ نعم

ثم يمضون بنفس الحماسة يقولون :

ـ ولكن !

لم نسمع بعد كلمة « لكن » تحفظات وشروطا تفقد كلمة « نعم » معناها ، ولا تجعل لها قيمة تساوى الحيز الذى تشغله على الورق !

***

وهذا مثال وغيره كثير

ولو شئت لمضيت اعدد واسرد الامثلة والنماذج

كلمة « الحرية » مثلا وكيف اصبحت «حرية القيود » و « حرية السلاسل » !

وكلمة «التأييد» مثلا وكيف اصبحت تحتمل اى معنى فى الدنيا الا ان الذى يمنحنا تأييده على استعداد لان يقف معنا عمليا ويواجه الاحتمالات !

وهكذا وهكذا

***

ولقد ... ان سلام العالم لن يتحقق الا اذا عادت الى الالفاظ ... معانيها المستمدة من فهم الاجيال المتعاقبة ... الشرية لها

والا فاى معنى لوثيقة دولية نوقعها مع غيرنا من الدول وننص فيها على الصداقة ، وتفهم دوليا على انها العداوة

... ها على « السلام » وتفهم دوليا على انها الحرب ! !

محمد حسنين هيكل



المصرى افندى لتشرشل : طمنى .. انا خطفت كام عسكرى انجليزى من القنال لغاية دلوقتى !

هل تكتم السر؟

● قال الرئيس اللواء محمد نجيب انه سعيد بأن اول رحلة يقوم بها منذ الحركة ستكون الى المملكة العربية السعودية ..

● طلب السيد محمد حامد جوده الاذن له بالسفر الى الخارج للاستشفاء ..

● وضعت دوائر البوليس يدها على مؤامرة كبيرة تهدف الى التهريب من مصر الى اسرائيل ..

● حجزت مصلحة الضرائب على باخرة يمتلكها نائب وفدى سابق فى بورسعيد استيفاء للضرائب المستحقة عليه ..

● الغت شركتان امريكيتان كبيرتان احداهما لانتاج الافلام وآلات التصوير والاخرى لانتاج الآلات الكهربائية والثلاجات توكيلهما فى اسرائيل بعد أن وجهت اليهما الحكومات العربية انذارا ..

معركة الفشارين!

جولة حول الدولة

هل تذكر قصة الفشارين اللذين قال أحدهما ان اباه اصطاد سمكة طولها مائة متر ! فقال له الثانى : ان والده عنده حلة للطبخ عرضها مائتا متر ! .

فقال الفشار الاول : هذا غير معقول ! من المستحيل ان تكون هناك حلة عرضها ٢٠٠ متر ! ولماذا يحتفظ ابوك بمثل هذه الحلة الضخمة !

فقال الفشار الثانى : علشان يطبخ فيها السمكة اللى اصطادها ابوك !

وقصة الفشارين تمثل كل يوم على المسرح الدولى !

أمريكا تقول انها صنعت مائة قنبلة ذرية !

فتعلن روسيا انها انتهت من صنع الف قنبلة ذرية من نوع « الفولى جوت » ، وان قنابل أمريكا من نوع الاشمونى وأقطان مراتب السراير !

وتعلن أمريكا انها بدأت تصنع القنبلة الهيدروجينية ، فيقف مالينكوف ويعلن ان روسيا حصلت على سر القنبلة الهيدروجينية التى كان يشرف على انتاجها الجاسوس بيريا ! وتقول أمريكا : موش معقول

وتقول روسيا اذا كان عندكم القنبلة الهيدروجينية ، فهى عندنا ايضا ! واذا كان عندكم قنبلة ، فعندنا مائة ... واذا لم يكن عندكم ولا قنبلة ، فنحن نستطيع ان نثبت انه ليس عندنا ولامائة ! ومافيش حد أحسن من حد !

ويجلس العالم حائرا بين الفشارين الكبيرين ! ولا يعرف هل يصدق قصة السمكة التى طولها مائة متر ، أو يصدق قصة الحلة التى طولها ٢٠٠ متر ، أو يصدق الاثنين معا ، أو يكذب الاثنين معا !

ويرى السير ونستون تشرشل نفسه قزما فى وسط معركة عمالقة الفشارين ، فيبدأ معركة فشر فى القنال ، ويرسل لكل سفينة تجتاز القنال اشارة يحذر فيها القبطان والركاب من أن مصر فى حالة مضطربة وعلى وشك الثورة !

ولكن قنابل تشرشل من نوع قنابل الاطفال التى يرمونها فى الشوارع اثناء المواسم والاعياد !!

وتشرشل اليوم أشبه بذلك الساعى فى مصلحة السكك الحديدية الذى سئل عن مرتبه فقال الساعى أنه والمدير العام يتقاضيان ٢٠٦ جنيهات فى الشهر فاذا سأله مدير السكة الحديد عن مرتبه قال الساعى : ان مرتبه هو ووزير المواصلات ٢٠٦ جنيهات فى الشهر ! فاذا اجتمع وزير المواصلات ومدير السكة الحديد وسألا الساعى عن مرتبه قال : أن مرتبه هو ورئيس الوزراء ٢٥٦ جنيها فى الشهر !

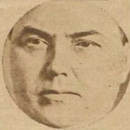
وهكذا تشرشل يزعم لمالينكوف أنه هو وأمريكا يمثلان أقوى قوة حربية فى العالم ، فاذا اجتمع تشرشل بايزنهاور قال له : أنه هو وروسيا يمثلان أقوى قوة حربية فى العالم ! والغريب أن تشرشل يدعو الى اجتماع يحضره هو ومالينكوف وايزنهاور .. والمفروض طبعا ان يقول أنه هو وجزيرة سيلان أعظم قوة حربية فى العالم !

وفى القاهرة بدأ الجنرال روبرتسون معركة الفشر !! فقد قال لمن قابلوه : أن أمريكا تؤيد انجلترا فى مطالبها السخيفة !

وبعد البحث ظهر أن الجنرال روبرتسون فشار .. وأن أمريكا متمسكة بالآراء التى عبر عنها ايزنهاور فى خطابه للواء نجيب ، وهى تختلف اختلافا ضخما عن آراء الجنرال المشار !

وهكذا ترى أننا اليوم نعيش فى معركة الفشارين !





مالينكوف

● رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الذى اعلن ان روسيا تملك القنبلة الايدروجينية

● التحق بالحزب الشيوعى الروسى سنة ١٩٢٠ وعين فى مجلس السوفييت الاعلى بعد ابتداء الحرب الثانية بعامين

● حارب فى صفوف الثوار برغم انه كان صبيا فى السادسة عشرة من عمره

● اشرف على الانتاج الحربى ابان الحرب العالمية الثانية ومصانع الدبابات والطائرات بصفة خاصة

● كان وهو تلميذ صغير يحب اللعب بالآلات الميكانيكية وبرغم ذكائه كان كسولا لا يؤدى واجبه المدرسى

● يبلغ طوله ١٦٧ سم ووزنه ١١٢ كيلو جراما ويشرب كميات كبيرة من الفودكا ويدخن بكثرة





ناريمان

● تطالب بمرتب شهرى من الحكومة وباسترداد مالها فى القصور من ملابس وجواهر وتحف

● عادت الى مصر بعد ان انفصلت عن الملك السابق فى مارس الماضى

● سافرت الى اوروبا مرتين مرة سنة ١٩٥٠ فى رحلة دراسية الى ايطاليا وسويسرا وفرنسا ومرة مع الملك السابق لتمضية شهر العسل

● وحيدة والدها المرحوم حسين فهمى صادق سكرتير عام المواصلات

● ولدت فى اكتوبر سنة ١٩٣٣ ودرست بمدرسة الاميرة فريال الثانوية

٤٢٠ مليونا من الجنيهات دخل مصر القومى

ثمانية ملايين نسمة تشتغل فى الزراعة بنحو ٤١ جنيها فى العام للفرد

أعدت وزارة الزراعة مذكرة رسمية عن تقديراتها للدخل القومى المصرى الذى يعود على مصر من الثروتين الزراعية والحيوانية ..

وقد قدرت وزارة الزراعة هذا الدخل فى العام الماضى بنحو ٤٢٠ مليونا و٧٥٧ الفا من الجنيهات .. منها ٣٢٥ مليونا و ١٥٥ ألفا من الجنيهات هى قيمه ماأنتجته الاراضى الزراعية من الحاصلات وأهمها القطن الذى تقدر قيمته بنحو ٤٨٪ والقمح الذى يقدر بنحو ١٢٪ والبرسيم وتقدر قيمته بنحو ٠/٠١٦ والذرة الشامية وتقدر بنحو ٨٪ والفول ويقدر بنحو ٤٪

وبلغت قيمة الخضراوات التى أنتجتها مصر فى العام الماضى ١١ مليونا و ٧٥ الفا من الجنيهات .. والفاكهة بنحو ١١ مليونا و ١٣٢ ألفا من الجنيهات .

وقدرت وزارة الزراعة المنتجات الحيوانية بنحو ٦١ مليونا و ٥٢٨ الفا من الجنيهات منها نحو ٣٦ مليونا و ٣٣٠ الفا من الجنيهات هى قيمة المواشى المذبوحة .. و ٢٤ مليونا و ٤٢٤ الفا من الجنيهات هى قيمة الالبان ومنتجاتها و ٧٧٤ الفا من الجنيهات هى قيمة الصوف الذى أنتجته الاغنام المصرية ..



أما الدواجن ومنتجاتها فتقدرها وزارة الزراعة بنحو ١١ مليونا و ٨٦٧ الفا من الجنيهات .. منها ٢٫٧٢٤٫٠٠٠ جنيه هى قيمة البيض الناتج و ٤٫٦٣٢٫٠٠٠ جنيه هى قيمة الدجاج والكتاكيت الجديدة و ٤٫٥١١٫٠٠٠ جنيه هى قيمة بقية الدواجن من ديوك رومية وبط وأوز وغيرها

وتقول وزارة الزراعة فى تقديرها ان عدد المشتغلين الفعليين بالزراعه وعائلاتهم بلغ فى عام ١٩٥٢ نحو ٨٫٠٥٨٫٠٠٠ نسمه وقد قدرت متوسط الدخل الاجمالى للفرد الواحد فى هذه العائلات بنحو ٤١ جنيها فى العام أى نحو ٣٤٠ قرشا فى الشهر الواحد ..

أسلحة فاسدة لليمن .!

ملك اليمن يجرى التحقيق بنفسه

تعز (اليمن) لمراسل آخر لحظة :

اسفرت حملة التطهير التى بدات فى اليمن عن تحقيق يجريه امام اليمن بنفسه مع القاضى محمد حسين العمرى نائبه فى مدينة الحديدة ..



والقاضى العمرى هو عم القاضى محمد بن عبدالله العمرى وزير الدولة فى الحكومة اليمنية واقوى اصحاب النفوذ فى اليمن . كما انه شقيق القاضى عبدالله العمرى الذى كان رئيسا للحكومة اليمنية فى عهد الامام يحيى وقتل معه عند اغتياله .

وقد شملت حملة التطهير عددا من كبار التجار اليمنيين واحدهم قام بشراء اسلحة للحكومة اليمنية قيمتها نحو ١٠٠ الف جنيه ثم تبين انها من الاسلحة الفاسدة ..

مطالبة الامراء فى ايران بالضرائب المتاخرة

طهران لمراسل «آخر لحظة» :

اكتشفت وزارة المالية الايرانية أن عددا كبيرا من أمراء واميرات الاسرة المالكة فى ايران لم يسددوا الضرائب المستحقة عليهم خلال السنوات الماضية .. وقد بدأت وزارة المالية بمطالبتهم بالمستحق عليهم كما اتخذت اجراءات تأديبية ضد الموظفين الذين أهملوا فى تحصيل هذه الضرائب ..

الإعدام لبحارة السفن الشراعية الذين يهربون الحجاج!

جدة — لمراسل آخر لحظة :

اصدرت وزارة الداخليه السعودية بلاغا رسميا قالت فيه ان بعض اصحاب السفن الشراعية ينقلون الحجاج الذين يسمعون على اقدامهم من شمال أفريقيا والسودان بواسطة سفنهم عبر البحر الاحمر ثم يلقون بهم فى مناطق غير مطروقة على ساحل المملكة العربية السعودية ..

وقالت .. ان بعض هؤلاء الحجاج يتعرضون للموت والهلاك مما دعا الحكومة السعودية الى ان تقرر مصادرة جميع السفن الشراعية التى تقوم بهذه العمليات والحكم بالسجن على اصحابها وملاحيها فترات تتراوح بين خمس وعشر سنوات ..

واضافت .. ان العقوبة ستكون الاعدام فى حالة عودة البحار الى هذه العمليات او اذا ادى تهريب الحجاج بواسطة هذه السفن الشراعية الى موت وهلاك احد من الحجاج ..

الفريق جلوب يقول : إن إسرائيل تبحث عن فرصة مناسبة للتوسع الإقليمى

نيويورك — لمراسل اخر لحظة :

قال الفريق جلوب فى حديث له مع « كينيث لوف » مراسل جريدة النيويورك تيمس .. ان اسرائيل تتعمد خلق حالة التوتر على الحدود بين اسرائيل والاردن ..

لم أعرب عن اعتقاده بأن اسرائيل تهدف من وراء ذلك الى التوسع الاقليمى ..

كما قال .. ان اسرائيل تبحث عن فرصة لهذا التوسع الاقليمى على حساب منطقة زراعة القمح فى الاردن على الارجح

الرئيس نجيب يهدى ولى عهد العراق زوجا من النعام

أهدى الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية ، الى سمو الامير عبد الاله ولى عهد العراق زوجا من النعام السودانى .. وكانت السفارة العراقية قد أبدت رغبتها الى حدائق الحيوان بالجيزة فى شرائهما بناء على طلب سمو الامير عبد الاله الذى يبغى الاحتفاظ بهما فى حديقة قصر «رحاب» الذى يقيم فيه ببغداد ..

ونقلت احدى النعامتين فى الاسبوع الماضى بالطائرة الى بغداد .. وقد تعذر نقل الثانية بسبب ضخامة وزنها .. وعلى ذلك تقرر نقل النعامة الثانية غدا « الخميس » بطائرة أخرى الى العاصمة العراقية ..

وكان السيد نجيب الراوى سفير العراق بالقاهرة فى وداع النعامة الاولى عند سفرها من مطار الماظة الجوى ..

✱ شكت السفارة العراقية الى الامانة العامة من ان الحكومات العربية تتلقى المقترحات والمذكرات التى يدور حولها البحث فى المؤتمرات والاجتماعات العربية بعد فوات الوقت الكافى لدراستها

✱ سمحت الادارة المصرية فى غزة للاجئين بتصدير ٨٠٠٠ طن من البطيخ الى مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والكويت .



البكباشى جمال عبد الناصر والاستاذ سليمان حافظ فى جنازة الطالب الشهيد جمال الدين حسين فرج « تصوير عبده خليل »

آخر ساعة
١٣ اغسطس ١٩٥٣


ثلاثة من الجرحى الذين أصيبوا خلال الحرب الكورية .. لقد افرج عنهم الجيش الشيوعى


فريق من جنـــود الامم المتحدة الذين افرج عنهم الشيوعيون أخيرا بعد اتفاقية تبادل الاسرى

الحياة فى "قرية السلام" فى كوريا

أول تحقيق كامل عن مشكلة تبادل الأسرى

رئيس المفاوضين الأمريكيين يكتشف أن ابن عمه فقد ساقه

جنديان من الجنود الاتراك ، ان واحدا منهما يهبط سلالم العربة التى نقلته من معسكر الشيوعيين الى مكان تسليم الاسرى بينما انتظر الآخر دوره داخل العربة .

ان العالم كله ينظر الآن الى « مونسان » حيث تجرى عملية تبادل الاسرى بين قوات الأمم المتحدة وبين القوات الشيوعية .

وقد طلبت « آخر ساعة » من وكالة الاسوشيتد برس صورة كاملة للحياة فى « مونسان » .

وتلقت « آخر ساعة » أول مجموعة كاملة من الصور المرسلة بالراديو تصور الحدث الذى يتطلع العالم كله اليه .


جندى من الجنود الذين اسروا خلال الحرب الكورية ، يعاونه زميل له على الوصول الى العربة

مونسان :

قامت فى جوار مونسان فجاة قريه جديدة لم يكن لها وجود على خريطة كوريا قبل توقيع الهدنة ، واتخذت القرية لنفسها اسما عجيبا مستمدا من المهمة التى قدر لها ان تقوم بها أما الاسم الجديد للقرية فهو « قرية الحرية » !

ولقد حدث لما اتخذت هذه البقعة نقطة لتبادل الاسرى بين قوات الامم المتحدة، وبين القوات الشيوعية ، أن بدىء على الفور فى اعداد بعض المنشآت السريعة التى تكفل تنفيذ هذه العملية

وأقام كل فريق من الفــريقين مركز


احد الاسرى الشيوعيين يتسلم ملابسه ، ويمد يده ليصافح زميلا له اشترك معه فى الحرب ، ولكنه بعد عنة بسبب الاسر الذى وقــــع فيه .



احد قواد الامم المتحدة الذين اصيبوا.. لقد كان احد أبطال معركة مادسين ثم جرح واعتقله الشيوعيون ، واليوم يعود الى مستشفيات قواته ليعالج هناك

استقبال لأسراه العائدين من الناحية الاخرى ، وقامت بجوار مراكز الاستقبال منشآت أخرى تتصل أعمالها بمشكلة تبادل الاسرى .

والحياة التي تعيشها قرية « الحرية » حياة غريبة ربما تفردت بها هذه القرية التي تشهد الآن حادثا لم يتكرر من قبل في تاريخ البشرية ، والصور التي تمر بها صور عجيبة مذهلة

ولقد كان من أعجب الصور التي مرت بقرية الحرية قرب مونسان هذا الاسبوع صورة الكولونيل توماس هاريسون الذى كان أسيرا عند الشيوعيين وأطلق سراحه ضمن من أطلق سراحهم من الاسرى الذين تبادلهم الفريقان

ابن عمه

والكولونيل توماس هاريسون هو ابن عم للجنرال ويليام هاريسون الذى كان رئيسا لمفاوضى الامم المتحدة في بان مون جوم ، وكان الموضوع الرئيسى للمفاوضات في سبيل عقد الهدنة هو تبادل الاسرى ، وكان الجنرال هاريسون يفاوض ويناقش ويهدد بقطع المفاوضات وابن عمه على الناحية الاخرى أسير ينتظر هذه المباحثات ، وكان مما يجعل للمأساة البشرية جوا عجيبا انه كانت هناك صداقة متينة الى جوار القرابة بين الجنرال وبين ابن عمه ، وكان الاثنان في العادة لا ينفصلان ولما ذهبا الى كوريا ذهبا معا . ولكن الظروف شاءت أن يذهب توماس الى الاسر وحيدا وان يصبح ويليام رئيس المفاوضين الذين يبحثون مشكلة الاسرى

وكان الجنرال في استقبال ابن عمه أثناء عملية تسليمه في قرية الحرية قرب مونسان واقبلت سيارة شيوعية تحمل فوجا من الاسرى وهرع الجنرال اليها في لهفة فقد كان يعلم بحكم القائمة الرسمية التي سلمها له الشيوعيون ان ابن عمه سيكون ضمن هذه الدفعة من الاسرى الذين يجرى تبادلهم

ثم وجد الجنرال أخيرا وجه ابن عمه يطل من مؤخرة سيارة اللورى القادمة من الناحية الشيوعية ، واندفع في لهفة يصيح باسم ابن عمه الذى بدا في نفس الوقت هو الآخر يلوح للجنرال .. ثم نزل توماس من سيارة اللورى ، وبهت الجنرال فقد وجد أن صديقه قد فقد احدى ساقيه وهو في الاسر !

فقد الذاكرة

ومن المناظر العجيبة أيضا جندى تركى عائد من الأسر .

والمدهش أن الجندى التركى عاد وهو مصاب بصدمة عصبية أفقدته ذاكرته ، وقد سلم على أنه أسير مجهول ، ويبدو أنه فقد ذاكرته في المعركة التي سبقت استسلامه ، ولذلك فان الشيوعيين الذين أسروه لم يعرفوا حتى اسمه ، لأنه لم يكن معه أوراق تميز شخصيته ، وكل ما عرف عنه هو انه « أسير تركى مجهول »



واحد من الجنود الاتراك الذين دخلوا الحرب مع قوات الامم المتحدة . لقد جرح خلال هذه الحرب ، وهو في طريقه اليوم من كوريا الى اليابان حيث يعالج



عادت اليهم الحرية .. لقد كانوا أسرى ، وافرج عنهم اخيرا بعد عقد اتفاقية الهدنة ، وفي داخل العربة التي نقلتهم جلسوا يرفعون الايادى ويبتسمون بعد أن عادت اليهم الحرية

ومن المناظر المؤلمة أيضا منظر جندى تركى آخر ، اسمه « كيفرى بكتاشى » .. وكان كيفرى بكتاشى في حالة مروعة .. فقد كان أشبه ما يكون بجثة ، اذ أنه فقد ساقيه وذراعيه !

وكذلك كان من المناظر المؤلمة منظر صف كامل من الجرحى الاسرى الامريكيين جاءت بهم اللوريات ، ورفعوا منها على نقالات وضعت صفا واحدا في أرض صالحة لهبوط الطائرات قرب مونسان ، ريثما تجيء طائرة اسعاف طبية تنقلهم جميعا الى اليابان .

ولكن « قرية الحرية » شهدت مناظر أخرى غير هذه المآسى المؤلمة ، فقد شهدت ابتسامات وضحكات عالية ، عاشت جنبا الى جنب مع الدموع ، ومع نشيج البكاء الصادر من الصدمات النفسية والآلام

وكان من المناظر المسلية في قرية الحرية ، جماعة من الاسرى الاستراليين نزلوا من اللوريات العائدة بهم من الناحية الشيوعية ، واندفعوا الى زجاجات من البيرة المثلجة كانت في انتظارهم ، ثم بدأوا يعبون منها بشراهة منقطعة النظير ، ثم ساروا بعدها وقد تأبطوا أذرع بعضهم بعضا صفا واحدا ، يغنون الاغنية المشهورة التي ذاعت في الخنادق في الحرب العالمية الأولى ، والتي تقول :

« انه طريق طويل الى الحانة
.. انه طريق طويل .. ! »

ومن المناظر المسلية أيضا منظر جندى شيوعى أسير ، جاءت به القوات الامريكية لتسلمه الى زملائه الشيوعيين . وكان الأسير يرتدى ملابس مما صرف له في معسكرات الاسرى حاملا شارات الأمم المتحدة .. وبدأ الأسير المتعصب يخلع ملابسه قطعة قطعة حتى أصبح عاريا ، ثم داس عليها بقدميه وهو يرقص عاريا رقصة مثيرة ! ..

النزاع بين شقيقات فاروق وبين الحارس العام على أمواله

مشادات تصل إلى تبادل الأنذارات القانونية !

استحكم الخلاف بين الاميرات السابقات والحارس على اموال شقيقهن الملك السابق .

ولم يكن أمامهن الا أن يلجأن الى الرئيس اللواء محمد نجيب ، يطالبن بانصافهن كمواطنات عاديات ..

قالت الاميرات السابقات لنا حقوق .. ويريد السيد عبد العزيز على ، الحارس على اموال الملك السابق أن يفرض نفسه على هذه الحقوق .. وقد ترتب على موقفه ضياع بعض حقوقنا وهو ما لن يرضاه الرئيس اللواء محمد نجيب ..

واهتم الرئيس بظلامة الاميرات السابقات ، فكلف السيد سليمان حافظ المستشار القانونى للقصر الجمهورى ، أن يدرس الشكوى مع المسئولين ..

فائزة تبيع نصيبها لفاروق

وتقول الاميرات السابقات : أن قانون الاصلاح الزراعى قد أعطى لكل منهن الحق فى تملك ٣٠٠ فدان ..

وعندما صدر هذا القانون تقدمت كل أميرة سابقة بالاقرارات الخاصة بالاراضى الزراعية التى تمتلكها ، الى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ..

وفى هذه الاقرارات احتفظت كل أميرة بالمساحة التى تخصها فى تفتيش أنشاص ، ما عدا الاميرة فائزة التى تبين أنها باعت نصيبها فى هذا التفتيش الى الملك السابق ، فاحتفظت لنفسها بمائتى فدان فى قطعتى أرض بتفتيش الفاروقية وإيتاى البارود ..

وبمقتضى هذه الاقرارات ..

● احتفظت الاميرة السابقة فوزية بـ ٣٠٠ فدان واستولت الحكومة على ٣٠١٠ افدنة من أراضيها ..

● واحتفظت الاميرة السابقة فائزة بـ ٢٠٠ فدان واستولت الحكومة على ٣١٠٦ افدنة من أراضيها

● واحتفظت الاميرة السابقة فائقة بـ ٣٠٠ فدان واستولت الحكومة على ٣٧٤٣ فدانا من أراضيها ..

● واحتفظت السيدة فتحية بـ ٢٠٠ فدان ، حيث لم تكن قد انجبت ولدها بعد ، واستولت الحكومة على ٢١٦٢ فدانا من أراضيها ..

● واحتفظت الملكة السابقة نازلى عبد الرحيم صبرى بـ ٢٠٠ فدان واستولت الحكومة على ٤٤٩٥ فدانا من أراضيها ..

فاروق يحتفظ بـ ٣٠٠ فدان

وفى نفس الوقت تقدم الحارسان السابقان السيدان احمد خشبة وحسين فهمى بالاقرارات الخاصة بأملاك الملك السابق الزراعية .. واحتفظا باسمه بـ ٣٠٠ فدان الى جانب أراضى شقيقاته فى تفتيش انشاص .. ووضعت لجنة الاصلاح الزراعى العليا يدها على بقية أراضيه وتقدر بنحو ٢٤٠٨٨ر٠ فدانا .

وتقدمت الاميرة السابقة فوقية الابنة الكبرى للملك فؤاد باقرار خاص بها احتفظت بمقتضاه لنفسها بمائتى فدان .. اما بقية اراضيها وتقدر بنحو ٦٥٢ فدانا فقد استولت عليها الحكومة ..

الحكومة تستولى على ٤١ ألف فدان

وبالتالى فان اللجنة العليا للاصلاح الزراعى تكون قد وضعت يدها على نحو ٤١ر٢٦٦ فدانا من الاراضى التى ورثها الملك السابق وشقيقاته عن الملك فؤاد ، وابقت اسرته نحو ١٧٠٠ فدان ، هى حقهن المشروع فى هذه الاراضى بمقتضى قانون الاصلاح الزراعى ..

الحراسة لا تعترض على القسمة

وتقول الاميرات السابقات ايضا : انهن تقدمن بالاقرارات الخاصة بالاراضى التى يفضلن الاحتفاظ بها .. وقد ارفقن هذه الاقرارات بالخرائط المبينة لمواقع هذه الاراضى ...

ثم تأيد هذا الاختيار بقرار من اللجنة العليا للاصلاح الزراعى التى اعتمدت إقرارات الاميرات السابقات ، فتركت لهن الاراضى التى وقع عليها اختيارهن فى تفتيش انشاص ، واستولت اللجنة على بقية الاراضى ..

وكان هذا القرار يعنى شيئا واحدا .. هو أن الاراضى الزراعية التى خلفها الملك فؤاد لاولاده ، وكانت [illegible] تديرها نيابة عن الاميرات بمقتضى توكيلات شرعية ، لم تعد مشاعا بين الورثة .. وأصبح لكل أميرة جزء معين الحدود ، لها الحق فى مباشرة رعايته واستغلاله ..

وتأهبت كل أميرة سابقة لادارة ممتلكاتها .. ولم تعترض الحراسة العامة على أموال الملك السابق فى عهد الحارسين السابقين على هذا الاختيار ..

الحارس يضع يده على اراضيهن

ولكنهما استقالا وحل مكانهما السيد عبد العزيز على الذى استهل أعماله فى الحراسة بوضع يده على جميع الاراضى .. سواء تلك التى بقيت للملك السابق أو لشقيقاته الاميرات السابقات ووالدته الملكة السابقة نازلى ..

وقال السيد عبد العزيز على فى هذا الصدد ... أنه حل مكان الملك السابق فى استغلال هذه الاراضى التى كانت مشاعا بين جميع ورثة الملك فؤاد وأنه يعتبر الاراضى التى بقيت للورثة بعد قانون الاصلاح الزراعى ماتزال فى حالة شيوع ، برغم التحديد الذى أقرته اللجنة العليا للاصلاح الزراعى بشأن حصة كل أميرة سابقة ..

واعترضت الاميرات السابقات ، واعتبرن موقف الحارس على أموال الملك السابق تدخلا ومحاولة لفرض نفسه على أملاكهن الخاصة ..

ينذرن الحارس

وبدأت معركة حامية الوطيس .. وكانت أولى قذائفها انذارا وجهته الاميرات السابقات الى السيد عبد العزيز على على يد محضر ..

ولم يجد الانذار ، فبعثن اليه بانذار ثان .. فثالث .. وفى نفس الوقت دارت اتصالات شفوية معه .. وفشلت [illegible] [illegible] التى بذلت [illegible] الخلاف ..

ورد الحارس على أموال الملك السابق على هذه الانذارات بان اعلن فى [illegible] موعدا لعقد جلسة مزاد علنى تباع فيها ثمار الملاحة فى الاراضى التى خصت الملك السابق والاميرات السابقات ..

واعتبرت الاميرات السابقات .. هذه الخطوة من السيد عبد العزيز على تصرفا فيما ليس له من حقه

تحذير على صفحات الصحف

ونشرن فى الصحف اعلانا يحذرن فيه من التعامل مع الحراسة على أموال الملك السابق فى كل ما يتعلق بحصتهن من الاراضى التى بقيت لهن بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى ..

[illegible] اعلانات الأميرات [illegible] جديدة [illegible] جلسة مزاد علنى ببيع ثمار [illegible] فى اراضيهن

وقابل الحارس على اموال الملك السابق هذا التحذير والاعلان بخطوة ايجابية من

اسماعيل شيرين

فوزية

محمد على رؤوف

فائزة

فائقة

فؤاد صادق

فتحية

رياض غالى

نازلى

معركة على "مانجو" بـ ٤٨ ألف جنيه!

ومصلحة الضرائب تريد ½ مليون جنيه!

جانبه ، فاعلن تقديم التزايد على شراء ثمار المانجو يوما عن الموعد الذى حددته الاميرات السابقات للتزايد .. واستعد لبيع جميع الثمار ..

٤٨ الف جنيه ثمنا للمانجو

وفى يوم التزايد .. باع السيد عبد العزيز على ثمار المانجو فى جميع الاراضى وتسلم تامينات التجار الذين رسا عليهم التزايد بمبلغ ٤٨ ألفا من الجنيهات

وانتصر السيد عبد العزيز فى الجولة الاولى .. وكان يعلم أن بعض الاميرات السابقات فى أشد الحاجة الى شىء من المال لتسديد ما تطالبهن به مصلحتا الضرائب والجمارك .. ولكنه رفض أن يدفع لأى منهن مليما واحدا

وتقول الاميرات السابقات .. أن الحراسة على أموال شقيقهن الملك السابق لم تدفع لواحدة منهن مليما واحدا بحجة أن ثروتهن تعتبر مشاعا مع ثروة الملك السابق .. وان مصلحة الضرائب قد أوقعت الحجز التحفظى على جميع ممتلكات فاروق التى تحت يد الحراسة .

الرئيس نجيب يهتم بالشكوى

ولما تظلمت الاميرات السابقات الى الرئيس اللواء محمد نجيب .. أبدى اهتماما كبيرا بشكواهن .. وأمر بتشكيل لجنة تضم وزير العدل والمستشار القانونى لقصر الجمهورية ومن يمثل الاميرات السابقات والحراسة العامة على أموال فاروق ..

واجتمعت اللجنة مرتين .. مرة فى ٢٩ يوليو الماضى .. والثانية فى يوم ٤ اغسطس الجارى ..

وكانتا جلستين حافلتين اشترك فيهما السيد احمد حسنى وزير القصر . . والسيد سليمان حافظ المستشار القانونى لقصر الجمهورية .. والسيد عبد العزيز على الحارس على اموال فاروق والسيد محمود أبو زيد محامى الحراسة العامة ..

وناب عن الاميرات السابقات القائمقام اسماعيل شرين عن السيدة فوزية والدكتور على بدوى والسيد كمال أدهم عن السيدة فائقة .. والسيد عبد المنعم أبو زيد باعتباره محاميا عن جميع الاميرات السابقات والسيدة نازلى ..

.. يريد ان يستمر فى الحراسة

وفى الاجتماع الاول .. قال الحارس على أموال الملك السابق : ان أموال الاميرات السابقات ماتزال فى حالة شيوع ..وانه أدارها ادارة فعلية فمن حقه ان يستمر فى ادارتها ..

ورد عليه ممثلو الاميرات السابقات.. بان اللجنة العليا للاصلاح الزراعى وافقت على التقسيم واختيار كل مستحق ومن بينهم الملك السابق لنصيب محدد معين الحدود .. وأن قرار اللجنة العليا للاصلاح الزراعى يعتبر نهائيا وهو فى حد ذاته عقد قسمة ثابتة لا يمكن لأى مستحق ان يتحول عنها ..

وتمسك السيد عبد العزيز على بحقه فى ان يستمر فى ادارة أموال الاميرات السابقات الى جانب ادارته لاموال فاروق .. وقال المحامى عنهن :

● ان فاروق لم يكن يدير أموال شقيقاته وانما كان يديرها السيد نجيب سالم ناظر الخاصة الملكية بمقتضى توكيلات شرعية من الاميرات السابقات

● أن حالة الشيوع التى كانت موجودة من قبل لم يعد لها أثر الآن بعد صدور قانون الاصلاح الزراعى واقرار اللجنة العليا التى تنفذ هذا القانون لحدود لاراضى التى احتفظت بها كل مالكة .

● ان القرار الصادر بتعيين السيد عبد العزيز على حارسا على أموال الملك السابق لم يعينه مشرفا على ادارة أموال شقيقاته .. فبأى حق يتمسك بضرورة اشرافه على استغلال أموالهن ؟

تسوية الخلاف

وفى الاجتماع الثانى الذى عقد فى يوم ٤ اغسطس ، امكن التفاهم على خمس مسائل اساسية !

● يقوم الحارس العام على أموال الملك السابق بأن يسلم لكل أميرة سابقة نصيبها فى الأراضى التى اختصت بها بعد تحديد ملكيتها اذا تبين من المقارنة التى تعملها أنه لا مصلحة للحراسة فى التمسك بفرق قيمة الاراضى المنزرعة فاكهة عن غيرها .

● أن تتبع قواعد القانون المدنى فى ادارة الاراضى التى لم ينطبق عليها قانون الاصلاح الزراعى ، وتعتبر مشاعا فى ملكيتها بين الملك السابق وشقيقاته .. أى يقوم بالادارة مالك الأغلبية فى الأنصبة

● أن تقوم الأميرات السابقات باتخاذ الاجراءات القانونية ، لرفع الحجز عن نصيبهن فى الأموال المودعة فى البنوك باسم الملك السابق ، والموقع عليها الحجز من مصلحة الضرائب .

● أن تسوى نهائيا حسابات عامى ١٩٥١ و ١٩٥٢ .. وأن تدفع الحراسة العامة المستحق فى ذمتها لكل أميرة سابقة من هذه الحسابات .. كما تدفع كل من يثبت أنها مدينة ما عليها من ديون

● أن يسلم الحارس العام على اموال الملك السابق الى الاميرات السابقات جميع المستندات التى تحت يديه عن حسابات السنوات التى تم اعتمادها

واعتبرت الاميرات السابقات هذا الاتفاق انصافا كبيرا لهن .. وقد أرفض الاجتماع الثانى بعد أن تعهد الحارس العام على أموال الملك السابق بان ينفذ ما تعهد به قبل الاسبوع الاول من شهر سبتمبر المقبل حيث تقرر أن تجتمع اللجنة مرة ثالثة لوضع الاتفاق فى صيغته النهائية ..

عبد العزيز على

سليمان حافظ

.. القصة لم تكتمل ..

هذه هى قصة الخلاف بين الاميرات السابقات والحارس العام على أموال الملك السابق .. وهى قصة لم تكتمل حلقاتها بعد .. فقد كانت ثروتهن مشاعا مع ثروة الملك السابق حتى أن مصلحة الضرائب عندما أوقعت الحجز التحفظى على أموال فاروق لم تفرق بين ثروته وثروة شقيقاته وأمه ، فقامت بتوقيع الحجز على كل ما تحت يدى الحارس العام من أموال

وكانت حجة مصلحة الضرائب فى ذلك انها ستوقع الحجز .. ومن له نصيب فى هذه الثروة فعليه أن يثبت حقه فيها حتى يمكن رفع الحجز عن نصيبه ..

٥٥٠ فدانا لكل أميرة

ومشكلة أخرى يدور حولها الخلاف..

فالاراضى التى ورثها فاروق وشقيقاته عن فؤاد ، تضم عدة آلاف من الافدنة فى المساحات التى تعتبر بنص قانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية من الاراضى البور أو التى يجرى اصلاحها..وحصة الاميرات فى هذه الاراضى تعتبر مشاعا مع حصة الملك السابق .

ومن ثم فان نصيب كل منهن فى هذه الاراضى سيظل على المشاع حتى يسوى الخلاف بشأنها

وتطالب الاميرات السابقات بنصيبهن فى هذه الاراضى البور وبذلك سترتفع حصة كل واحدة منهن من ٣٠٠ فدان الى ٥٥٠ فدانا منها ٢٥٠ فدانا من الاراضى لم يمر عشرون عاما على استصلاحها ، أو لاتزال تحت الاصلاح

نصف مليون بسبب الضرائب

وآخر هذه المشكلات التى يدور حولها الخلاف عدة آلاف من الجنيهات كانت دينا على الملك السابق لشقيقاته ومنها

- ● ٢٠١ الف جنيه للسيدة فتحية
- ● ١٠٢ الف جنيه للسيدة نازلى
- ● ١٠٠ الف جنيه للسيدة فائقة
- ● ٧٥ الفا من الجنيهات للسيدة فائزة
- ● ٢٥ الفا من الجنيهات للسيدة فوزية

وتعتقد الاميرات السابقات ان هذه الديون التى تقرب من نصف مليون من الجنيهات تعتبر فى حكم الديون الميتة ، وأن لا أمل لهن فى استخلاصها بسبب الضرائب التى تمسك بتلابيب ثروة فاروق وتكاد تستهلكها .

والمعروف أن الضرائب تعتبر دينا ممتازا يجب سداده دائما قبل غيره من الديون مهما كان نوعها ..



صورة الأسبوع

ذهب الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية هذا الاسبوع الى ساحة المحكمة العسكرية العليا ليقول رأيه عن العلاقة بين الشيوعية والاسلام بمناسبة نظر قضية الشيوعية ..

وقال مفتي الديار : ان الشيوعية ضد الاسلام ، وان روسيا كانت في كل عهودها حربا على الاسلام والمسلمين .

وبدا للاستاذ سليمان غنام ممثل الدفاع في هذه القضية أنه يجب الا يتمهل أثناء حديث مفتي الديار المصرية . وبدأ بذلك نقاش طويل بين الدفاع وبين المفتي ...

وفي هذه الصورة ظهر سليمان غنام ممثل الدفاع حائرا . وظهر بجواره الشيخ حسنين مخلوف هادئا .

تصوير رشاد القوصي

جمال عبد الناصر يروى فلسفة الثورة



قبل أن أمضى فى هذا الحديث أريد ان أقف قليلا عند كلمة « فلسفة » !

ان الكلمة ضخمة وكبيرة .

وأنا أحس وأنا واقف حيالها أنى أمام عالم واسع ليس له حدود ، ولشعر فى نفسى برهبة خفية تمنعنى من ان اخوض فى بحر ليس له قاع ، ولا أرى له على البعد ، من الشاطىء الذى أقف فيه ، شاطئا آخر أنتهى اليه !

والحق أنى أريد ان اتجنب كلمة فلسفةفى هذا الذى سأقوله

ثم أنا أظن انه من الصعب على أن أتحدث عن فلسفة الثورة .

من الصعب لسببين :

أولهما أن الحديث عن فلسفة ثورة ٢٣ يوليو يلزمه اساتذة يتعمقون فى البحث عن جذورها الضاربة فى أعماق تاريخ شعبنا

وقصص كفاح الشعوب ليس فيها فجوات يملؤها الهباء ، وكذلك ليس فيها مفاجآت تقفز الى الوجود دون مقدمات .

ان كفاح أى شعب ، جيلا بعد جيل ، بناء يرتفع حجرا فوق حجر .

وكما ان كل حجر فى البناء يتخذ من الحجر الذى تحته قاعدة يرتكز عليها ، كذلك الاحداث فى قصص كفاح الشعوب .

كل حدث منها هو نتيجةلحدث سبقه ، وهو فى نفس الوقت مقدمة لحدث مازال فى ضمير الغيب .

تلميذ مبتدىء !

ولست أريد ان أدعى لنفسى مقعد أستاذ التاريخ .

ذلك آخر ما يجرى اليه خيالى

ومع ذلك فلو حاولت ، محاولة تلميذ مبتدىء ، فى دراسه قصة كفاح شعبنا ، فانى سوف أقول مثلا ان ثورة ٢٣ يوليو هى تحقيق للامل الذى راود شعب مصر ، منذ بدأ فى العصر الحديث يفكر فى أن يكون حكمه بايدى ابنائه ، وفى أن تكون له بنفسه الكلمة العليا فى مصيره .

لقد قام بمحاولة لم تحقق له الامل الذى تمناه ، يوم تزعم السيد عمر مكرم حركة تنصيب محمد على واليا على مصر ، باسم شعبها .

وقام بمحاولة لم تحقق له الامل الذى تمناه ، يوم حاول عرابى أن يطالب بالدستور .

وقام بمحاولات متعددة ، لم تحقق له الامل الذى تمناه ، فى فترة الغليان الفكرى التى عاشها بين الثورة العرابية وثورة سنة ١٩١٩ .

وكانت هذه الثورة الاخيرة – ثورة ١٩١٩ بزعامه سعد زغلول – محاولة أخرى لم تحقق له الامل الذى تمناه .

الاغوار العميقة

وليس صحيحا ان ثورة ٢٣ يوليو قامت بسبب النتائج التى أسفرت عنها حرب فلسطين ، وليس صحيحا كذلك انها قامت بسبب الاسلحة الفاسدة التى راح ضحيتها جنود وضباط ، وابعد من ذلك عن الصحه مايقال من أن السبب كان أزمة أنتخابات نادى ضباط الجيش .

انما الامر فى رأيى كان أبعد من هذا وأعمق اغوارا .

ولو كان ضباط الجيش حاولوا أن يثاروا لانفسهم لانه قد غرو بهم فى فلسطين ، او لان الاسلحة الفاسدة أرهقت اعصابهم ، أو لان اعتداء وقع على كرامتهم فى انتخابات ضباط الجيش ، لما كان الامر يستحق أن يكون ثورة ولكان أقرب الاشياء الى وصفه أنه مجرد تمرد حتى وان كانت الاسباب التى أدت اليه ، منصفة عادله فى حد ذاتها !

لقد كانت هذه كلها أسبابا عارضة .

وربما كان أكبر تأثيرلها انها كانت تستحثنا على الاسراع فى طريق الثورة ولكننا كنا من غيرها نسير على هذا الطريق .

من أين جاءت ؟

وأنا أحاول اليوم بعدكل مامر بى من أحداث ، وبعد سنوات طويله من بدء التفكير فى الثورة ان أعود بذاكرتى واتعقب اليوم الاول الذى اكتشفت فيه بذورها فى نفسى .

ان هذا اليوم أبعد فى حياتى من أيام شهر نوفمبر سنة ١٩٥١ أيام ابتداء أزمة نادى الضباط ، ففى ذلك الوقت كان تنظيم الضباط الاحرار قائما يباشرعمله ونشاطه ، بل أنا لا أغالى اذا قلت ان أزمه أنتخابات النادى اثارها اكثر من أى شىء آخر نشاط الضباط الاحرار ، فقد شئنا فى ذلك الوقت ان ندخل معركة نجرب فيها قوتنا على التكتل وعلى التنظيم .

وهذا اليوم – فى حياتى أيضا – أبعد من بدء فضيحة الاسلحة الفاسدة ، فقد كان تنظيم الضباط الاحرار موجودا قبلها وكانت منشوراتهم أول نذير بتلك المأساة وكان نشاطهم وراء الضجة التى قامت حول الاسلحة الفاسدة .

أحلامنا فى مصر

بل ان هذا اليوم فى حياتى أبعد من يوم ١٦ مايو سنة ١٩٤٨ ذلك اليوم الذى كان بداية حياتى فى حرب فلسطين .

وحين أحاول الآن ان استعرض تفاصيل تجاربنا فى فلسطين أجد شيئا غريبا .

لقد كنا نحارب فى فلسطين ، ولكن أحلامنا كلها كانت فى مصر .

كان رصاصنا يتجه الى العدو الرابض أمامنا فى خنادقه ، ولكن قلوبنا كانت تحوم حول وطننا البعيد الذى تركناه للذئاب ترعاه .

وفى فلسطين كانت خلايا الضباط الاحرار تدرس وتبحث وتتجمع فى الخنادق والمراكز .

(١)

سلسلة هامة من الأحاديث تنفرد بها آخر ساعة

كنا نظن أن دورنا لن يزيد على بضع ساعات

لماذا تبدو تصرفاتنا متناقضة فى بعض الأحيان؟

فى فلسطين جاءنى صلاح سالم وزكريا محيى الدين واخترقا الحصار الى الفالوجا ، وجلسنا فى الحصار الذى لا نعرف له نتيجة ولا نهايه وكان حديثنا الشاغل وطننا الذى يتعين علينا ان نحاول انقاذه .

وفى فلسطين جلس بجوارى مرة كمال الدين حسين وقال لى وهو ساهم الفكر شارد النظرات :

ـ هل تعلم ماذا قال لى أحمد عبد العزيز قبل أن يموت ؟

قلت :

ـ ماذا قال ؟

وقال كمال الدين حسين وفى صوته نبره عميقة وفى عينيه نظرة أعمق :

ـ لقد قال لى : اسمع يا كمال ان ميدان الجهاد الاكبر هو فى مصر !

فالوجة كبيرة !

ولم التق فى فلسطين بالاصدقاء الذين شاركونى فى العمل من أجل مصر ، وانما التقيت ايضا بالافكار التى انارت أمامى السبيل .

وأنا أذكر أيام كنت أجلس فى الخنادق وأسرح بذهنى الى مشاكلنا .

كانت الفالوجة محاصرة ، وكان تركيز العدو عليها ضربا بالمدافع والطيران تركيزا هائلا مروعا .

وكثيرا ما كنت أقول لنفسى :

« ها نحن هنا فى هذه الجحور محاصرين ، لقد غرر بنا ، دفعنا الى معركة لم نعد لها ، لقد لعبت باقدارنا مطامع ومؤامرات وشهوات ، وتركنا هنا تحت النيران بغير سلاح ! »

وحين كنت أصل الى هذا الحد من تفكيرى كنت أجد خواطرى تقفز فجأة عبر ميادين القتال ، وعبر الحدود ، الى مصر ، وأقول لنفسى :

« هذا هو وطننا هناك ، انه « فالوجه » أخرى على نطاق كبير ان الذى يحدث لنا هنا صورة من الذى يحدث له هناك ... صورة صغيرة

وطننا هو الآخر حاصرته المشاكل والاعداء ، وغرر به ، ودفع الى معركة لم يعد لها ، ولعبت باقداره مطامع ومؤامرات وشهوات ، وترك هناك تحت النيران بغير سلاح ! »

حتى الاعداء

واكثر من هذا ، لم يكن الاصدقاء هم الذين تحدثوا معى عن مستقبل وطننا فى فلسطين ، ولم تكن التجارب هى التى قرعت أفكارنا بالنذر والاحتمالات عن مصيره ، بل ان الاعداء أيضا لعبوا دورهم فى تذكيرنا بالوطن ومشاكله

ومنذ أشهر قليلة قرأت مقالات كتبها عنى ضابط اسرائيلى اسمه يردهان كوهين ، ونشرتها له جريدة « جويشن أوبزرفر » وفى

مباحثات واتصالات عن الهدنة وقال :

لقد كان الموضوع الذى يطرقه جمال عبد الناصر معى دائما هو كفاح اسرائيل ضد الانجليز ، وكيف نظمنا حركة مقاومتنا السرية لهم فى فلسطين وكيف استطعنا ان نجند الرأى العام فى العالم وراءنا فى كفاحنا ضدهم .

قبل ٤ فبراير

ثم ان هذا اليوم ـ اليوم الذى اكتشفت فيه بذور الثورة فى نفسى ـ ابعد من حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ الذى كتبت بعده خطابا الى صديق قلت له فيه :

« ما العمل بعد ان وقعت الواقعة وقبلناها مستسلمين خاضعين خانعين

الحقيقة انى اعتقد ان الاستعمار يلعب بورقة واحدة فى يده بقصد التهديد فقط ولكن لو انه احس ان بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم ويقابلون القوة بالقوة لانسحب كأى امرأة من العاهرات

وطبعا هذا حاله أو تلك عادته

أما نحن ، أما الجيش ، فقد كان لهذا الحادث تأثير جديد على الروح والاحساس فيه ، فبعد أن كنت ترى الضباط لا يتكلمون الا عن الفساد واللهو ، أصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد لبذل النفوس فى سبيل الكرامة وأصبحت تراهم وكلهم ندم لانهم لم يتدخلوا ـ مع ضعفهم الظاهر ـ ويردوا للبلاد كرامتها ، ويغسلوها بالدماء ولكن ان غدا لناظره قريب

لقد حاول البعض بعد الحادث ان يعملوا شيئا بغية الانتقام ، ولكن الوقت كان قد فات أما القلوب فكلها نار وأسى .

والواقع ان هذه الحركة .. ان هذه الطعنة ردت الروح الى بعض الاجساد وعرفتهم ان هناك كرامة يجب أن يستعدوا للدفاع عنها ، وكان هذا درسا ، ولكنه كان درسا قاسيا

ومن قبل سنة ١٩٣٥

وكذلك فان هذا اليوم أبعد فى حياتى من الفوران الذى عشت فيه أيام كنت طالبا أمشى مع المظاهرات الهاتفة بعودة دستور سنة ١٩٢٣ وقد عاد الدستور بالفعل فى سنة ١٩٣٥ ، وأيام كنت أسعى مع وفود الطلبة ، الى بيوت الزعماء تطلب منهم ان يتحدوا من أجل مصر . وتألفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود .

واذكر انه فى فترة الفوران هذه كتبت خطابا الى صديق من أصدقائى هو الاستاذ على النشار قلت فيه وكان تاريخه ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥

« أخى على

خاطبت والدك يوم ٣٠ اغسطس فى التليفون وقد سألته عليك فأخبرنى أنك موجود فى المدرسة

لذلك عولت على أن أكتب اليك ماكنت ساكلمك فيه تليفونيا

قال الله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » فأين تلك القوة التى نستعد بها لهم ؟

ان الموقف اليوم دقيق ، ومصر فى موقف أدق .. ونحن نكاد نودع الحياة ونصافح الموت ، فان

من يهدم هذا البناء ... »

ثم مضيت فى الخطاب الى آخره

واذن فمتى كان ذلك اليوم الذى اكتشفت فيه بذور الثورة فى أعماقى ؟

فاذا أضفت الى هذا كله ، أن تلك البذور لم تكن كامنة فى أعماقى وحدى : وانما وجدتها كذلك فى أعماق كثيرين غيرى . هم الآخرون بدورهم لا يستطيع الوحد منهم أن يتعقب بداية وجودها داخل كيانه ، لاتضح اذن أن هذه البذور ولدت فى أعماقنا حين ولدنا ، وانها كانت أملا مكبوتا خلفه فى وجداننا جيل سبقنا

الحقيقة .. والفراغ !

ولقد استطردت وراء هذا كله لاشرح السبب الاول الذى من أجله وجدت من الصعب على أن أتحدث عن فلسفة الثورة وقلت ان هذا الحديث يلزمه أساتذة يتعمقون فى البحث عن جذورها الضاربة فى أعماق تاريخ شعبنا

أما السبب الثانى فهو أننى كنت بنفسى داخل الدوامة العنيفة للثورة

والذين يعيشون فى أعماق الدوامة قد تخفى عليهم بعض التفاصيل البعيدة عنها

وكذلك كنت بايمانى وعقلى وراء كل ماحدث ، وبنفس الطريقة التى حدث بها ، واذن فهل أستطيع أن أتجرد من نفسى حين أتكلم عنه ، وحين أتكلم عن المعانى المستترة وراءه ؟

أنا من المؤمنين بأنه لاشىء يمكن أن يعيش فى فراغ

حتى الحقيقة لايمكن أن تعيش فى فراغ

والحقيقة الكامنة فى اعماقنا هى : ماتتصور نحن أنه الحقيقة ، أو بمعنى أصح هو الحقيقة مضافا اليها نفوسنا

نفوسنا هى الوعاء الذى يعيش فيه .. كل مافينا ، وعلى شكل هذا الوعاء سوف يتشكل كل ما يدخل فيه ... حتى الحقائق

وأنا أحاول ـ بقدر ماتستطيع طاقتى البشرية ، أن أمنع نفسى من أن تغير كثيرا من شكل الحقيقة ولكن الى أى حد سوف يلازمنى التوفيق ؟

هذا سؤال !

وبعده أريد أن اكون منصفا لنفسى ، ومنصفا لفلسفة الثورة ، فاتركها للتاريخ يجمع شكلها فى نفسى ، وشكلها فى نفوس غيرى وشكلها فى الحوادث جميعا ، ويخرج من هذا كله بالحقيقة كاملة

مشاعر .. وتجارب

واذن فما الذى أريد أن أتحدث عنه اذا كنت قد استبعدت كلمة «فلسفة» . الواقع ان الذى أملكه فى هذا الصدد شيئان .

أولهما مشاعر اتخذت شكل الامل المبهم ، ثم شكل الفكرة المحددة ، ثم شكل التدبير العملى حتى منتصف ليل ٢٣ يوليو

وثانيهما تجارب وضعت هذه

المحددة وتدبيرها العملى ، موضع التنفيذ الفعلى من منتصف ليل ٢٣ يوليو حتى الآن

وعن هذه المشاعر والتجارب أريد أن أتحدث !

لطالما الح على خواطرى سؤال :

« هل كان يجب أن نقوم نحن الجيش ، بالذى قمنا به فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟ »

لقد قلت منذ سطور ، ان ثورة ٢٣ يوليو كانت تحقيقا لأمل كبير راود شعب مصر ، منذ بدأ فى العصر الحديث يفكر فى أن يكون حكمه بايدى أبنائه ، وفى أن تكون له بنفسه الكلمة العليا فى مصيره

واذا كان الامر كذلك ، ولم يكن الذى حدث يوم ٢٣ يوليو تمردا عسكريا وليس ثورة شعبية فلماذا قدر للجيش ، دون غيره من القوى ان يحقق هذه الثورة؟

ولقد آمنت بالجندية طول عمرى ، والجندية تجعل للجيش واجبا واحدا هو ان يموت على حدود وطنه ، فلماذا وجد جيشنا نفسه مضطرا للعمل فى عاصمة الوطن وليس على حدوده ؟

ومرة اخرى دعونى انبه الى ان الهزيمة فى فلسطين ، والاسلحة الفاسدة ، وازمة نادى الضباط لم تكن المنابع الحقيقية التى تدفق منها السيل ، لقد كانت هذه كلها عوامل مساعدة على سرعة التدفق ، ولكنها كما سبق ان قلت لا يمكن ابدا ان تكون هى الاصل والأساس

واذن لماذا وقع على الجيش هذا الواجب ؟

قلت ان هذا السؤال طالما الح على خواطرى !

الح عليها ونحن فى دور الأمل والتفكير والتدبير قبل ٢٣ يوليو

والح عليها فى مراحل كثيرة من التجربة بعد ٢٣ يوليو

ولقد كانت امامنا مبررات مختلفة قبل ٢٣ يوليو تشرح لنا لماذا يجب ان نقوم بالذى قمنا به

كنا نقول : اذا لم يقم الجيش بهذا العمل فمن يقوم به ؟

وكنا نقول : لقد كنا نحن الشبح الذى يؤرق به الطاغية احلام الشعب ، وقد آن لهذا الشبح ان يتحول الى الطاغية فيبدد أحلامه هو .

وكنا نقول غير هذا كثيرا ، ولكن الاهم من كل ما كنا نقوله ، اننا كنا نشعر شعورا يمتد الى اعماق وجودنا بأن هذا الواجب واجبنا واننا اذا لم نقم به فاننا نكون قد تخلينا عن امانة مقدسة انيط بنا حملها

ولكنى اعترف ان الصورة الكاملة لم تتضح فى خيالى الا بعد فترة طويلة من التجربة عقب ٢٣ يوليو .

وكانت تفاصيل هذه التجربة .. هى بعينها تفاصيل الصورة

دور الطليعة

وانا اشهد انه مرت على بعد يوم ٢٣ يوليو نوبات اتهمت فيها نفسى وزملائى وباقى الجيش بالحماقة والجنون للذى صنعناه فى ٢٣ يوليو ..

لقد كنت اتصور قبل ٢٣ يوليو ان الامة كلها متحفزة متأهبة ، وانها لاتنتظر الا طليعة تقتحم امامها السور فتندفع الامة وراءها صفوفا متراصة منتظمة تزحف زحفا مقدسا الى الهدف الكبير

وكنت اتصور دورنا على انه دور طليعة الفدائيين ، وكنت اظن ان دورنا هذا لن يستغرق اكثر من بضع ساعات ، ويأتى بعدنا الزحف المقدس للصفوف المتراصة المنتظمة الى الهدف الكبير ، بل وقد كان الخيال يشط بى احيانا فيخيل الى انى اسمع صليل الصفوف المتراصة واسمع هدير الوقع الرهيب لزحفها المنظم الى الهدف الكبير ، اسمع هذا كله ويبدو فى سمعى من فرط ايمانى به حقيقة مادية، وليس مجرد تصورات خيال !

ثم فاجأنى الواقع بعد ٢٣ يوليو

قامت الطليعة بمهمتها ، واقتحمت سور الطغيان ، وخلعت فاروق ، ووقفت تنتظر وصول الزحف المقدس للصفوف المتراصة المنتظمة الى الهدف الكبير

شعار الثورة

وطال انتظارها !

لقد جاءتها جموع ليس لها آخر ، ولكن ما أبعد الحقيقة عن الخيال !

كانت الجموع التى جاءت اشياعا متفرقة ، وفلولا متناثرة ، وتعطل الزحف المقدس الى الهدف الكبير وبدت الصورة يومها قاتمة مخيفة تنذر بالخطر

وساعتها احسست وقلبى يملؤه الحزن وتقطر منه المرارة أن مهمة الطليعة لم تنته فى هذه الساعة ، وانما من هذه الساعة بدأت !

كنا فى حاجة الى النظام فلم نجد وراءنا الا الفوضى

وكنا فى حاجة الى الاتحاد فلم نجد وراءنا الا الخلاف

وكنا فى حاجة الى العمل فلم نجد وراءنا الا الخنوع والتكاسل

ومن هنا وليس من اي شىء آخر أخذت الثورة شعارها .

سلاح فى يد الاحقاد

ولم تكن على استعداد لهذا

وذهبنا نلتمس الرأى من ذوى الرأى، والخبرة من اصحابها ، ومن سوء حظنا اننا لم نعثر على شىء كثير

كل رجل قابلناه لم يكن يهدف الا الى قتل رجل آخر

وكل فكرة سمعناها لم تكن تهدف الا الى هدم فكرة اخرى

ولو اطعنا كل ما سمعناه لقتلنا جميع الرجال وهدمنا جميع الافكار ، ولما كان لنا بعدها ما نعمله الا ان نجلس بين الاشلاء والانقاض نندب الحظ البائس ونلوم القدر التعيس !

وانهالت علينا الشكاوى والعرائض بالالوف ومئات الالوف ، ولو ان هذه الشكاوى والعرائض كانت تروى لنا حالات تستحق الانصاف ، او مظالم يجب ان يعود اليها العدل ، لكان الامر منطقيا ومفهوما ، ولكن معظم ما كان يرد الينا لم يزد او ينقص عن ان يكون طلبات انتقام ، كان الثورة قامت لتكون سلاحا فى يد الاحقاد والبغضاء !

السمك فى هاواى

ولو ان احدا سألنى فى تلك الايام ، ما هى أعز امانيك؟ لقلت له على الفور :

ـ ان اسمع مصريا يقول كلمة انصاف فى حق مصرى آخر

ان ارى مصريا لا يكرس وقته لتسفيه آراء مصرى آخر

ان احس ان مصريا قد فتح قلبه للصفح والغفران والحب لاخوانه المصريين

وكانت هناك بعـــد ذلك كله انانية فردية مستحكمة

كانت كلمــة « انا » على كل لسان

كانت هى الحل لكل مشكلة ، وهى الدواء لكل داء

وكثيرا ما كنت اقابل كـبراء — او هكذا تسميهم الصحف — من كل الاتجاهات والالوان، وكنت اسال الواحد منهم فى مشـكلة التمس عنده حلا لها ، ولم أكن أسمع الا « انا »

مشاكل الاقتصـــاد « هو » وحده يفهمها اما الباقون جميعا فهم فى العلم بها اطفال تحبو

ومشاكل الســياسة « هو » وحده الخبير بها أما الباقون جميعا فما زالوا فى الف بائها لم يتقدموا بعدها حرفا واحدا

وكنت اقابل الواحد من هؤلاء، ثم أعود الى زملائى اقول لهم فى حسرة :

— لا فائدة ... هــذا رجل لو سالنا عن مشكلة صيد السمك فى جزائر هواى لما وجدنا عنده جوابا الا كلمة « انا » !

لا أريد أن أفاخر !

واذكر مرة كنت أزور فيهــا احـــدى الجامعــات ، ودعوت اساتذتها وجلست معهم احاول أن اسمع منهم خبرة العلماء .

وتكلم أمامى منهم كثيرون . وتكلموا طويلا

ومن سوء الحظ ان احدا منهم لم يقدم لى افكارا ء وانما كل واحد منهم لم يزد على ان قدم لى نفسه ، وكفاياته الخليقــة وحدها بعمل المعجزات ورمقنى كل واحد منهم بعدها بنظرة الذى يؤثرنى على نفسه بكنوز الارض وذخائر الخلود ! !

واذكر انى لم اتمـالك نفسى فقمت بعدها اقول لهم :

« ان كل فرد منا يستطيع فى مكانه ان يصنع معجزة، ان واجبه الاول ان يعطى كل جهده لعمله، ولو انكم كأساتذة جامعات فكرتم فى طلبتكم ، وجعلتموهم — كما يجب — عملكم الأســاسى ، لا ستطعتم ان تعطونا قوى هائلة لبناء الوطن

ان كل واحد يجب ان يبقى فى مكانه ويبذل فيه كل جهده

لا تنظروا الينا ، لقد اضطرتنا الظروف أن نخرج من اماكنــنا لنقوم بواجب مقدس ، ولقد كنا نتمنى لو لم تكن للوطن حاجة بنا الا فى صــفوف الجيش كجنود محترفين واذن لبقينا فيه »

ولم اشأ ســاعتها ان اضرب لهم المثل من اعضاء مجلس قيادة الثورة ، ولم اشأ ان أقول لهم انهم قبل ان يدعوهم الطارىء الذى دعاهم الى الواجب الأكبر كانوا يبذلون فى عملهم كل جهدهم

ولم اشأ ان اقول لهم ان معظم اعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا اســاتذة فى كلية اركان الحرب وهذا دليل امتيازهم فى ناحيتهم كجنود محترفين

وكذلك لم أشأ ان أقول لهم أن ثلاثة من اعضاء قيادة مجلس الثــورة هم عبــد الحكيم عامر وصلاح سالم وكمال الدين حسين رقوا ترقيات إستثنائية فى ميدان القتال فى فلسطين

لم أشأ ان اقول لهم شيئا من هذا لانى لا اريد ان افاخر الناس باعضاء مجلس قيادة الثورة وهم أخوتى، وزملائى

الصورة الكاملة

واعترف أن هــذا الحال كله سبب لى أزمة نفسية كئيبة

ولكن التجــارب فيما بعد ، وتأمل هذه التجارب، واستخلاص معانيها الحقيقيــة ، خففت من وقع الازمة فى نفسـى ، وجعلتنى التمس لهذا كله اعذارا من الواقع، عثرت عليها حين اتضحت أمامى — الى حد ما — الصورة الكاملة لحالة الوطن ، واكثر من هــذا عطتنى الجواب على السؤال الذى قلت انه طالما راودنى وهو :

« هل كان يجب ان نقوم نحن، الجيش ، بالذى قمنا به فى ٢٣ يوليو ؟ »

والجواب نعم ، ولم يكن هناك مهرب او مفر

وانا الآن أســتطيع ان اقول اننا لم نحدد لأنفسنا الدور الذى قدر لنا ان نقوم به ، وانما تاريخ الوطن هو الذى حدده لنا

ان ازمتنا الحقيقية فى تصورى اننا نعيش فى ثورتين وليس فى ثورة واحدة

ولكل شعب من شعوب الارض ثورتان .

ثورة سياسية يسترد بهــا حقه فى حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه او من جيش معتد اقام فى ارضه دون رضاه

وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لأبنـــاء الوطن الواحد .

لقد سبقتنا على طريق التقدم البشرى شعوب مرت بالثورتين، ولكنها لم تعشهما معا ، وانمــا فصل بين الواحدة والثانية مئات السنين ، اما نحن فان التجربة الهائلة التى امتحن بها شعبنا هى ان تعيش الثورتان فى وقت واحد

بين شقى الرحى

وهذه التجربة الهائلة مبعثها ان لكل من الثورتين ظروفا مختلفة تتنافر تنافرا عجيبا ، وتتصادم تصادما مروعا .

ان الثورة السياسية تتطلب لنجاحها وحدة جميع عناصر الأمة وترابطها وتساندها وتكرانهــا لذاتها فى سبيل الوطن كله

والثورة الاجتماعية ، من اول مظاهرها ، تزلزل القيم، وتخلخل العقائد ، وتصارع المواطنين مع انفسهم افرادا وطبقات وتحكم الفساد والشك والكراهية .. والأنانية

وبين شقى الرحى هذين قدر لنا أن نعيش اليوم فى ثورتين

ثورة تحتم علينا أن نتحد ، ونتحاب ، ونتفانى فى الهــدف

وثورة تفرض علينــا — برغم ارادتنا — أن نتفرق وتســودنا البغضاء ، ولا يفكر كل منا الا فى نفسه .

وبين شــقى الرحى هذين — مثلا — ضـاعت ثورة ١٩١٩ ولم تستطع أن تحقق النتائج التى كان يجب أن تحققها

الصـــفوف التى تراصت فى سنة ١٩١٩ تواجه الطغيان ، لم تلبث الا قليلا حتى شغلها الصراع فيما بينها أفرادا وطبقات

وكانت النتيجة فشلا كبيرا ، فقد زاد الطغيان بعدها تحكمــا فينا سواء بواسطة قوات الاحتلال السافرة ، أو بصنائع الاحتــلال المقنعة التى كان يتزعمها فى ذلك الوقت السلطان فؤاد وبعده ابنه فاروق ، ولم يحصــد الشعب الا الشكوك فى نفسه والا الكراهية والبغضاء والاحقاد فيما بين أفراده وطبقاته

الجيش وحده

وشحب الامــل الذى كان ينتظر ان تحققه ثورة سنة ١٩١٩

ولقد قلت شحب ، ولم اقل تلاشى ، ذلك لأن قوى المقــاومة الطبيعية التى تدفعها الآمال الكبيرة التى تراود شعبنا كانت لاتزال تعمل عملها وتستعد لمحاولة جديدة

وكان ذلك هو الحال الذى ساد بعد ثورة ســنة ١٩١٩ ، والذى فرض على الجيش ان يكون وحده القوة القادرة على العمل

كان الموقف يتطلب ان تقــوم قوة يقرب مابين افرادها اطار واحد ، يبعد عنهم الى حد ما صراع الأفراد والطبقات، وان تكون هذه القوة من صميم الشعب، وان يكون فى اســتطاعة افرادها ان يثق بعضهم ببعض . وان يكون فى يدهم من عناصر القوة المادية ما يكفل لهم عمــلا سريعا حاسما

ولم تكن هذه الشروط تنطبق الا على الجيش

كنت طالبا ثائرا ... وكانت مصر كلهــا فى ثــورة ... وكنت أخطب فى مظاهرات مدرســتنا واخرج مع زملائى نصيح مطالبين بعودة دستور سنة ١٩٢٣

طفت مــع وفود الطلبــة ببيــوت الزعماء ، وكنا نطلب منهم أن يتحــدوا من أجل مصر ... وهــذه الصــورة أثناء زيارة لنا لبيت الرئيس الســابق مصطفى النحاس

كنـا فى فلسطين ولكن أحلامنا كانت فى مصر ، وكنــا نحارب فى الخنادق وخواطرنا مع الوطن تركناه للذئاب ترعاه، وما أكثر ما كنت أتحدث مع صلاح سالم عن هذا لوطن

وهكذا لم يكن الجيش — كما قلت — هو الذى حدد دوره فى الحوادث ، وانما العكس كان اقرب الى الصحة ، وكانت الحوادث وتطوراتهــا هى التى حددت للجيش دوره فى الصراع الكبير لتحرير الوطن

فى طريقين فى وقت واحد !

ولقد أدركت منذ البــداية أن نجاحنا يتوقف على ادراكنا الكامل لطبيعة الظروف التى نعيش فيها من تاريخ وطننا ، فاننا لم نكن نستطيع ان نغير هذه الظروف بجرة قلم ، وكذلك لم نكن نستطيع أن نؤخر عقارب الساعة أو نقدمهــا ونتحكم فى الزمن .. وكذلك لم يكن فى استطاعتنا أن نقــوم على طريق التاريخ بمهمة جندى المرور فنوقف مرور ثورة حتى تمر ثورة أخرى ونحول فى ذلك دون وقوع حادث اصطدام ، وانما كان الشىء الوحيد هو ان نتصرف بقدر الامكان وننجو من ان يطحننا شـــقا الرحى !

وكان لابد أن نسير فى طريق الثورتين معا

ويوم سرنا فى طريق الثــورة السياسيه فخلعنـــا فاروق عن عرشه ، سرنا خطوة مماثلة فى طريق الثورة الاجتماعية فقررنا تحديد الملكية

ومازلت حتى اليوم أعتقد أنه ينبغى أن تظــل ثورة ٢٣ يوليو محتفظة بقــدرتها على الحـركة السريعة والمبادأة لكى تســتطيع أن تحقق معجزة السير فى ثورتين فى وقت واحد ، مهمــا بدا فى بعض الاحيـــان من التناقض فى تصرفاتنا

مشيئة القدر

وحين جاءنى واحد من اصدقائى يقول لى: « أنت تطالب بالاتحـــاد لمواجهــة الانجليز ، وانت فى نفس الوقت تسمح لمحاكم الغدر ان تستمر فى عملها .

استمعت اليه ، وكانت فى خيالى ازمتنا الكبيرة ، ازمة شقى الرحى

ثورة تقتضينا ان نتحد صفا واحدا وننسى الماضى

وثورة تفرض علينا ان نعيد الهيبـــة الضائعة لقيم الاخلاق ولا ننسى الماضى !

ولم اقل لهذا الصديق ، ان منقذنا الوحيد الى النجاة ، ان نحتفظ — كما قلت — بسرعة الحركة والمبادأة ، وبالقــدرة على أن نسير فى طريقين فى وقت واحد

ولم اشأ انا ذلك ، ولا شاءه كل الذين شاركوا فى ٢٣ يوليو

ولكن القدر شاء ، وتاريخ شعبنا .

٥٠ ألف جنيه وراء كسوة الكعبة فى

خرجت القاهرة جميعها يوم الجمعة الماضى لتحتفل بارسال الكسوة الشريفة الى الكعبة كعادتها فى كل عام، وتجمعت الالاف فى ميدان الخفير لتشاهد الكسوة وهى تمر امامهم وامام كبار رجال الدولة ورئيس جمهورية مصر وزملائه، واطلقت المدافع وانتهى الاحتفال، وتساءل الناس اين المحمل ؟

اين المحمل ؟

وذهبت آخر ساعة لتبحث عن المحمل .. واخيرا وجدته ملقى فى صندوق خشبى بادارة الكسوة بالخرنفش ، وحوله عماماته النحاسية الكبيرة البراقة، وشرابياته الذهبية اللامعة ، وحباله القصبية المنمقة ، وفى خارج التابوت الخشبى وضع اناءان من النحاس الاحمر المدقوق وبهما ماء الورد الذى كان يعطر به جمل المحمل كل عام قبل مروره فى شوارع القاهرة

الجمل غضبان

وجمل المحمل الآن راقد فى جناحه الخاص بادارة الكسوة ، واذا دخلت لتشاهده أشاح بوجهه بعيدا عنك فى غضب .. ويقول الاستاذ عبد الله شعيب مدير عام الادارة بالداخلية ، والجندى المجهول وراء الحج كل عام : انه لم يكن يعتقد فى الخرافات، ولكن بعد ان وصل القرار الى ادارة الكسوة بالاستغناء عن خدمات جملى المحمل بدأت صحة احدهما فى الانهيار من يومها وبدأ وزنه ينقص ولم يعد يتناول طعامه المعتاد بشهية حتى مات ، وما زالت المفاوضات دائرة بين ادارة الكسوة وحديقة الحيوان على شراء الثانى

بردة جمهورية مصر

والكسوة تتكون من الستار الذى يوضع على باب الكعبة ، ومن ثمانية أحزمة اخرى تلف حول الكعبة ، وهذا الستار مكون من اربع قطع ، عرض كل منها ثلاثة امتار ونصف ، وارتفاعها جميعا ستة امتار ، ولكل قطعة اسم حسب مكانها على الباب، والقطعة التى توضع فى الاعلى تسمى «العتبة» وتليها «الطراز» ثم «القائم الصغير» ويليه « القائم الكبير » وهو الجزء الملامس للارض وبه فتحة الباب ، وكتب فى اعلى هذا الباب عبارة الاهداء من مصر الى الكعبة باسم الجمهورية وهى «بتوفيق من الله تعالى تم صنع هذه البردة فى عهد جمهورية مصر برياسة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب ، وذلك فى سنة ١٣٧٢ هجرية»، والاحزمة الثمانية الاخرى كتب عليها بعض الايات القرآنية التى تحتوى على بعض نصوص الحج ، واهداءات أخرى من الجمهورية

تغيير الكسوة فى اللحظات الاخيرة

والكسوة لها عمال مخصوصون ، وادارة خاصة ، وماكينات خاصة ، مستوردة من اجلها ، ويشتغلها صناع مهرة متخصصون فى هذا العمل، وبعد ان تتم الكسوة وتعرض على الجمهور، يأخذ العمال والموظفون اجازاتهم السنوية، ليعودوا بعد شهر او شهرين للبدء فى عمل كسوة العام المقبل .

وقبل أن تشاهد الكسوة او تكتب بخيوط الذهب والفضة تمر بمراحل عديدة مختلفة ، فيبدأ صناع النسيج بنسج اثواب «البفتة» التى يبلغ مساحتها ثمانمائة متر على الاقل لتوضع على الكعبة كبطانة للثوب الاسود .

والثوب الاسود هذا مصنوع من الحرير اللامع وهو ينسج على ماكينات خاصة بحيث يخرج من ماكينة النسيج وقد كتب عليه عبارات « لا اله الا الله محمد رسول الله » و « الله جل جلاله » بطريقة زخرفية وعلى شكل مثلثات هرمية .

وينسج من هذا القماش ستون ثوبا طول الواحد خمسة عشر مترا ، كلها تدخل فى كسوة الكعبة كغطاء كبير فوق جميع اجزائها .. وقبل اعلان الجمهورية كان الخطاطون قد كتبوا عبارة « تم صنع هذه الكسوة فى عهد النهضة المباركة بزعامة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب» وطرز «القصبجية» القماش على هذه الصورة ، ثم أعلنت الجمهورية وكانت الكسوة قد قاربت النهاية وسرعان ما ازيلت الكتابة القديمة وحلت محلها كتابة اهداء الجمهورية .

قضبان وسلوك من ذهب

والاحرف المنقوشة على الكسوة قصه [illegible] بعض المآسى الطفيفة

جمل المحمل الذى غضب واضرب عن الطعام فى انتظار نهاية المفاوضات

هذه هى الكسوة الشريفة التى سيضعونها على الكعبة فى هذا العام

الكسوة نقش عليها اسم محمد نجيب

.. ثم كسوة الخديوى اسماعيل !

[illegible] الكسوة الشريفة

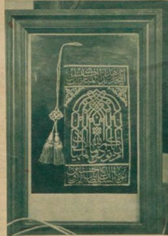
الصناع المصريين المهرة ، ويشكل الذهب على شكل هيئة صفائح رقيقة تغلف بها قضبان الفضة ، وتخمر القضبان الفضية المذهبة فى احماض خاصة ، ثم يخرج القضيب من الحامض لينا ويضعه الصانع فى آلة خاصة ذات تقويماسية ويجلب منه جزءا رقيقا ، ويستمر الجلب حتى ينتهى القضيب بفضته وذهبه ويخرج لنا على صورة اسلاك دقيقة من الفضة المغلفة بالذهب ، ويأخذ شيخ « القصبجية » الاسلاك بالميزان ويسلمها الى أعوانه مجزأة كذلك بالميزان ، ويحدد لكل فرد منهم حروفا خاصة يشتغل فيها ، ولكل حرف كمية محددة ، واذا ما استهلك المطرز السلك المحدد له فى اقل من المساحة المحددة ، طولب بدفع الفرق ، والا فصل وسجن باعتباره مختلسا .

وتتكلف الكسوة وحدها عشرين الفا من الجنيهات ويرسل معها الى البلاد الحجازية «صرة» بها خمسة وعشرون الفا أخرى تسلم الى بعثة الحج ، وتؤلف لذلك لجنة من المحكمة العليا الشرعية تسلم « الصرة » الى البعثة وتستكتبها اقرارا بأن الكسوة والمال أمانة تسلم للمملكة العربية السعودية

الحج بالقرعة هذا العام

ولاول مرة فى تاريخ بعثات الحج تختفى الوساطة ويختفى المحاسيب من بين أفراد البعثة ، وكان ذلك على أثر مطالبة احد الجنود الرئيس محمد نجيب ، أن يتوسط له كى يحج هذا العام مع البعثة ، وارسل الرئيس الى ادارة الحج يطلب منها تأليف لجنة من كبار رجال الوزارة لتجرى القرعة بين المتقدمين بطلبات الحج ضمن البعثة هذا العام ، سواء كانوا من الاطباء او الجنود أو الممرضين أو الوعاظ ورجال الدين ..

وفى شروق يوم الاربعاء المقبل يقف هؤلاء المحظوظون على جبل عرفات بين من كتب لهم حج بيت الله ليتجرد الجميع من ذنوبهم وعواطفهم وشهواتهم مخلصين لله القدير وحده .



.. وهذه كسوة السلطان حسين كامل القديمة

الدقة والاتقان والعمل المتواصل .. لقد امضى هذا الرجل معظم حياته فى تلك المهنة



الخيوط الذهبية التى تستهلكها الكسوة .. فى الميزان !



هذه الاصابع المرتعشة تمسك بالخيوط الذهبية ثم تصنع منها الحروف المذهبة

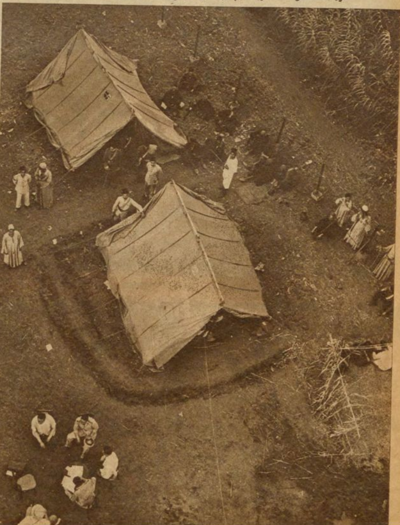


الكسوة الشريفة فى الطور الاخير



دوريات البوليس والخفراء تتجمع امام معسكرها .. فى انتظار ساعة الغروب لتطبيق الاحكام العرفية

كمشيش .. القرية التى فرض



صورة التقطت من مئذنة القرية لخيام رجال البوليس على مدخل الطريق الزراعى المؤدى الى كمشيش

الرعب يسيطر الآن على كمشيش ، ويجتاح كل شبر منها .

والقرية التى كانت ترقد فى هدوء منذ عام واحد بالضبط .. تحولت فى أقل من لحظة الى فوهة بركان مشتعل تتصاعد منه نيران الحقد وتختلط فيه رائحة البارود بالفزع من المستقبل المظلم .. والموقف الآن فى القرية التى تبعد عن « تلا » بعشرة كيلو مترات يتلخص فى ثلاث كلمات واضحة .. الابواب المغلقة منذ التاسعة مساء ، واضواء المشاعل التى تتراقص خلال القضبان الحديدية للنوافذ الصغيرة ، ثم الموت الذى يطل برأسه فى الظلام من فوهات ثمانين بندقية لرجال البوليس !

والذى يذهب اليوم الى كمشيش سيجد أن كل شىء فيها قد تغير تماما .. الوجوه الباسمة التى كانت تلمع بالفرح والامل قد انقلبت الى دموع ساخنة على هؤلاء الذين قتلوا فى المعارك التى دارت بالقرية . وطرق القرية التى كانت تموج بالحركة والحياة طوال الليل والنهار قد انكمشت مرة واحدة واصبح هدوء الموت يعقد ألويته منذ الغروب على هذه الدروب والطرق الضيقة ..

عند الغروب يحدث ..

وقبل غروب الشمس تشاهد القرية كل يوم لونا جديدا من الحياة لم تألفه من قبل .. فتزدحم الطرقات الموصلة الى المساكن الريفية الصغيرة بالفلاحين الذين يسرعون فى السير وخلفهم ماشيتهم واطفالهم .. وكلما اخذ قرص الشمس يتوارى وراء الافق الاحمر ازدادت الحركة والجلبة فى الطرقات الساكنة .. وارتفع الغبار الذى يزكم الانوف وعبق المكان خلف المواكب المهرولة الى بيوتها الصغيرة . وفى نفس اللحظة التى تدوى فيها أجواء القرية بصوت المؤذن وهو يرتفع بأذان المغرب تكون الحقول الخضراء قد خلت تماما من كل حركة عدا هذه النسمات التى تداعب أعواد القطن الجافة ، وعواء القطط والكلاب الضالة الذى يمزق هذا السكون الغريب .. ثم الطرقات المنتظمة لخطوات جنود الحراسة الذين انتشروا بين المساكن وحول المزارع الواسعة التى تحيط بالقرية ، وصوت الحاج عفيفى – منادى القرية – الذى اخذ ينشد فى صوت رخيم ونغمات قوية اللحن الاخير الذى يرسم صورة لحالة الاهالى الخائفين :

كل واحد يحط على بابه فانوس أحمر
واللى يتأخر له محضر .
وتبقى عيشته بلون أسود واصفر
وعلى السجن سنة يتجرجر .

ومع هذه الكلمات الساذجة .. وبين الخوف والفزع والظلام تبيت كمشيش لياليها فى ظل الاحكام العرفية وحظر التجول حتى الشروق ،

ما هو السبب . .

والسر فى كل ما حدث اكبر بكثير مما يظن الكثيرون .. واكبر من ان يعالجه حظر التجول من التاسعة مساء حتى شروق الشمس واكبر من هذه الكلمات الهادئة التى يحاول بها رجال البوليس تصفية الموقف بين أهالى القرية المنقسمين

والحقائق لا يمكن ان يجدها الانسان اليوم فى القرية بسهولة ، فكلا الفريقين يكيل الاتهامات للآخر ويلقى عليه مسئولية ما حدث من قبل .. وكل واحد منهم يقول : ان الآخر هو الجانى الذى اغتصب حقوقه الثابتة ! ولكن اين الدليل ؟ هذا هو السؤال الحائر الذى ما زال رجال البوليس يتخبطون وراءه فى الظلام حتى الآن ، والكلمات التى تخرج من افواه الجميع فى هذه الايام تضيف غموضا جديدا حول هذه الحيرة التى تلبدت فى سماء القرية الثائرة .

لقد ظلمونا . . والدليل هو

وهناك مثال بسيط للاحاديث التى يسمعها كل زائر للقرية فى الوقت الحاضر .. فواحد من الذين يتزعمون حركة المعارضة من الاهالى ضد العمدة يقول فى حماسة عجيبة ، لقد ذقنا مختلف الوان الذل والعذاب على يدى هذا العمدة وعائلته وعرفوا كيف يكتمون اصواتنا طوال السنين الماضية بالتهديد والرشوة والنار ، وحينما قمنا الآن نطالب بحقوقنا المهدرة وحريتنا الضائعة ثاروا جميعا



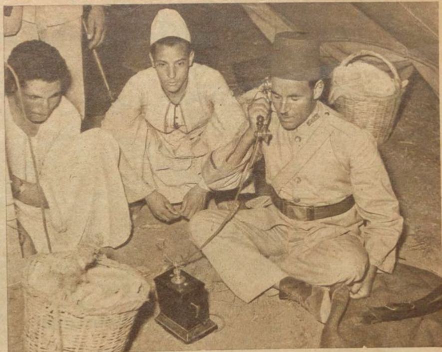
واحد من الأهالى الثائرين



صلاح الفقى (العمدة) :



هكذا تحولت الطرق التى تؤدى الى القرية .. الى ثكنات عسكرية



التليفون يدخل كمشيش للمرة الأولى .. ولكن من اجل رجال الامن !

عليها منع التجول



الاهالى يسرعون الى بيوتهم قبيل الغروب .. والموت يطل من فوهات البنادق

علينا ..واشعلوا نيران الحقد التى تلتهم اليوم صدر كل مخلوق فى القرية .. وارادوا ان يفعلوا شيئا فدبروا حريقا هائلا لزراعتهم وصبوا الاتهام فوق رؤوسنا لكى يثيروا بقية القرى المجاورة ضدنا ، واكثر من ذلك اتهمونا بقتل الخفراء الثلاثة لكى ينتقم الاعراب منا .. اننا ضعفاء وهم اقوياء ، ساموا العذاب ولكننا لم نحتمل فى النهاية وثرنا من اجل ان نعيش !

هذا ما يقوله عبد الستار والاف الاهالى الثائرين غيره .. ولكن عمدة القرية — صلاح الدين الفقى — يقول عكس هذا الكلام على طول الخط واكثر من ذلك فانه يتهم الاهالى بانهم يحاولون خلق جو من الارهاب فى القرية لكى يخلو لهم الطريق ويستولوا على أملاكه وحقوقه ..

ويقول العمدة : لقد كنت اول من صفق لمشروع تحديد الملكية وفوجئت بأن الاهالى يطلبون منى ان اسلمهم أملاكى من الاراضى الزراعية بحجة انها من حقهم وان عائلتى اغتصبتها منهم .. وكان منطقهم غريبا ولكننى لم احاول ان اثير المسألة اكثر من ذلك وقلت لهم أننى لا أعارض مطلقا فى حقهم ولكننى اتمسك بان يكون القضاء هو الحكم الفاصل بيننا جميعا .. ومرة ثانية ركبوا رؤوسهم وصمموا على اخذ ارضى

وبدأت سلسلة من الاعمال الارهابية نحوى ولكننى طلبت من الخفراء الا يتعرضوا لهم بسوء ما دامت المسألة لم تتعد الخسائر المادية فقط .. ولكن القدر كان قد اعد لى مفاجأة اكبر حينما تربص الاهالى لاثنين من الخفراء — هما عبد السلام مختار وعبد الحليم احمد — اثناء ذهابهما لزيارة عائلاتهما فى البلدة المجاورة وانهالوا عليهما بالفؤوس ولم يتركوهما الا بعد أن مزقوهما الى قطع صغيرة .. وكان هذا الاعتداء الوحشى ابشع من ان تحتمله اعصاب عائلات الاثنين من الاعراب فارسلوا ينذرون بأنهم مصممون على الانتقام ، ولسوء الحظ فان هذه العائلات تعتبر من اقوى قبائل العرب فى مصر ، فالاول من قبيلة العمايم بمنفلوط وتعدادها اربعة آلاف اعرابى .. والثانى من قبيلة الجوابيص بوادى النطرون وعددها اكثر من ٤٥ الف اعرابى .

الحيرة والتساؤل اخيرا

ويسكت العمدة ويخيم الصمت من جديد .. الصمت الذى لايقطعه سوى عواء الكلاب والقطط الضالة وصوت حذاء جندى الحراسة .. ثم الخوف والظلام والرعب الذى خيم سد الموقف



الحاج ... كمشيش



دوريات الليل تجوب طرقات كمشيش ...

آخر ساعة تقدم مشروعاً كاملاً لتجميل القاهرة

٤ أوكار للصوص والأمراض وتجار المخدرات سوف تهدم

الحقيقة الواحدة التي يجب أن نفهمها جيدا ، اذا كنا نريد – حقا – الاصلاح الشامل الجرىء ..

الحقيقة التي يجب ان نواجهها في شجاعة وفي جراة بعيدا عن التيارات الرجعية .. هي أن نبدأ من نفس النقطة التي انتشرت منها اذرع الأخطبوط المثلث

.. ولقد ظهرت هذه الحقيقة بوضوح قبل ان يغادر مصر آخر صحفي اجنبي من هؤلاء الذين شهدوا احتفالات ٢٣ يولية .. حينما قال واحد منهم :

– انني لا أكذب اذا قلت أن كل ما رأيناه في مصر خلال الأيام القليلة الماضية قد أدهشنا .. اننا لم نصدق كل ما شاهدناه في بداية الأمر ، ولكنه كان الواقع ماثلا أمام عيوننا .. لقد كان كل ما في القاهرة رائعا ومدهشا للغاية ، لولا شيء واحد كاد يقضي بلونه الباهت على هذه الصورة الرائعة التي رسمناها في أذهاننا لهذه البلاد خلال ايام المهرجان .. وكان ذلك اللون الباهت يتمثل في هذه الأحياء الفقيرة والأزقة الضيقة التي تنتشر في ضواحي العاصمة .. صدقوني انها – في كلمة واحدة – مقابر للأحياء !!

.. وهكذا كانت جميع ملاحظات الذين جاءوا الى مصر من مختلف انحاء العالم .. كانت كلها تلف وتدور .. ثم تنحصر في المنطقة التي يجب أن نبدأ منها الطريق الى الاصلاح الشامل الجرىء .

وسمع رجل بالقصة كلها ، فلم يحتمل أن تتسكع المشروعات الاصلاحية لتجميل القاهرة في طريقها أكثر من ذلك .. وأمسك بالقلم وأرسل خطابا صغيرا الى الوزارات المسئولة ، يقول فيه : « ماذا تنتظرون .. ابحثوا عن حل سريع لتلال زينهم وتلال المقطم وأحياء باب الشعرية وبولاق .. ابحثوا عن طريقة جريئة لتخليص سكان هذه الأحياء الفقيرة من براثن الأخطبوط الذي يلتف حولهم ويبتلع منهم الآلاف في كل عام .. نريد أن يشعر كل واحد منهم أن له كرامة انسانية ، وأن له حق الحياة النظيفة في أحياء منظمة لا تختلف عن جاردن سيتي أو الزمالك .. انها ليست معجزة اذا كنتم تريدون الاصلاح حقا »

وكان الخطاب يحمل توقيع : صلاح سالم وزير الارشاد القومي .

هذا هو الحل السليم ..

وخطر هذه الأحياء لا ينحصر فقط في كونها أسوأ دعاية لمصر في الخارج .. وأنها اللون الباهت الوحيد الذي يشوه الرقعة الخضراء ، وانما ينتشر الخطر بعد ذلك في كل مكان ، ويضع ستارا حديديا بينها وبين الأحياء الأخرى .. والواقع أن هذه الأحياء تشبه في صورة مبسطة الخلايا الموبوءة في جسم الانسان .. وهذا هو موطن الخطورة كلها .. فانها تعتبر مركزا حيويا لمختلف الأمراض والأخطار العامة ، ومن هذا المركز ينشر الاخطبوط أذرعه حول المنطقة كلها ، فيحاصرها وينفث سمومه فيها .

● **الأمن العام** : فمثلا من ناحية الأمن في القاهرة ، نجد أن هذه الأحياء بالذات مصدر مشكلات عديدة ويومية لرجال البوليس ، ولا يكاد يمر يوم واحد دون أن تقع حادثة فيها ..

وذلك لسبب واحد ، هو أن اللصوص والنشالين وذوي السوابق يتخذون من ازقتها وشوارعها الضيقة ومبانيها المتداعية أوكارا أمينة لهم ولأعمالهم .. بعيدا عن رجال الأمن .

وبهذا أصبحت هذه الأحياء الخربة مصدر رعب لبقية سكان العاصمة .. وفوق ذلك فاننا نجد أن المدارس التي يفتتحها اللصوص في هذه المناطق لتعليم الأطفال والأحداث فنون السرقة والنشل .. هذه المدارس قد انتشرت في الأيام الأخيرة بدرجة عجيبة تهدد الأمن .. هذا ما تقوله تقارير البوليس ، وما يقوله الواقع المظلم أيضا !

● **الصحة العامة** : وثمة مسألة أخرى ، يجب أن تلتفت اليها الأنظار ، فهذه الأحياء تعتبر مركزا خطيرا لنشر الأمراض والأوبئة بين سكان العاصمة .. ويندر أن يخرج مرض جديد من مكان آخر غير هذه الأحياء .. ويقول بعض الخبراء : انه من حسن حظ القاهرة أن وباء الكوليرا لم يدخلها ، ولم يقتحم الأسوار العتيدة التي أقامتها وزارة الصحة حولها ، بعد انتشار الوباء في الشرقية .. والدقهلية .. ولو أن جرثومة واحدة دخلت هذه الأحياء الشعبية لكان في ذلك نهاية هذه الملايين التي تسكن القاهرة .. وثمة حقيقة رهيبة تقول : ان وباء واحدا كفيل بالقضاء على سكان العاصمة .. هذا علاوة على الامراض الاخرى التي تنتشر بدرجة غريبة في هذه المناطق . والسبب في ذلك واضح تماما .. فان معظم الباعة الجائلين يسكنون في هذه الأحياء الشعبية وهم يخرجون من بيوتهم ومعهم بضاعتهم التي تكون قد امتلأت بجراثيم التيفود والدوسنطاريا والأمراض الجلدية .. ثم ينقلونها من حي لآخر ، وهكذا حتى ينتشر المرض في كل شبر من المدينة !

● **النقل والمرور** : وتأتي بعد ذلك المشكلة الكبرى التي تصرخ منها في كل ساعة .. مشكلة المرور والنقل الخالدة ، ان السبب الأول والأخير فيها هو الأحياء الشعبية بشوارعها الضيقة وأزقتها المتلاصقة ، التي لا تسمح بمرور السيارات .. ومن هنا جاءت المشكلة وتركزت حركة المرور كلها في الشوارع الرئيسية المحيطة بالاحياء ، وتحولت من شوارعها الضيقة – التي كان المفروض أن تبتلع جزءا كبيرا من حركة المرور – الى هذه الشوارع المعدودة في العاصمة ، وكان ذلك هو السبب في كثرة الحوادث اليومية التي تقع بين كل لحظة وأخرى

● **الانحلال الخلقي** . وفي النهاية تظهر لنا مشكلة كبيرة ، نعاني منها الكثير ، ونحاول أن نجد لها حلا وسطا .. ولكننا نفشل في كل مرة ، لأننا لم نبدأ من النقطة الصحيحة .. وكل جريمة خلقية تنتهي خيوطها دائما عند الستار الحديدي الذي يحيط بالأحياء الشعبية .. وكل انحلال خلقي يغزو شوارع العاصمة مصدره هذه المساكن المتلاصقة والأزقة والدروب الضيقة .. وكل الكميات التي تضبط من المخدرات تكون اما خارجة أو داخلة لهذه الأحياء .. وأكثر من ذلك فان كل كارثة تقع على رءوس سكان القاهرة يكون مصدرها الوحيد سكان تلال زينهم والمقطم وباب الشعرية ! .. كل هذا وأكثر تسببه هذه اللطع الباهتة التي تنتشر حول القاهرة .. ومع ذلك فان جميع المشروعات التي يحاول المسئولون تنفيذها لتجميل القاهرة وازالة الغبار الذي أحاط بالاطار الأخضر .. لن تكون لها أية قيمة اذا لم ننفذ هذا الحل الذي يتلخص في كلمة واحدة : اهدموا أحياء زينهم والمقطم وبولاق في الدقيقة الاولى

جميع الدول .. ولكن

ويجب ألا نخجل من ذكر هذه الحقائق ووضعها أمام عيوننا .. لأننا لسنا وحدنا الذين وقعنا في هذه الهوة السحيقة من الفقر ، وانما هناك أيضا دول مثل فرنسا وايطاليا وانجلترا فيها أحياء أكثر قذارة من احيائنا ، ولكن الفرق بيننا وبينهم .. أننا نقف مكتوفي الأيدي لكي نتفرج ولا أكثر من ذلك ، ثم نحاول بعد ذلك أن نعالج القشور دون أن ننفذ الى الاعماق .. أما هم فقد عرفوا الطريق منذ اللحظة الأولى ، ولذلك نجحوا في الوصول الى أهدافهم .. والدليل على خطورة أمثال هذه الأحياء هو هذه التقارير التي وضعتها بعض الدول الأجنبية عنها ..

رسم تخطيطي لشوارع الاحياء الشعبية في المشروع الجديد . . . ويلاحظ مدى اتساعها

مساكن للموتى : من يصدق أن هذه المباني المنظمة هي مقابر للموتى خارج القاهرة .. أنها الحقيقة الرهيبة

.. وصورة أخرى التقطتها آخر ساعة من الطائرة لحي بولاق .. مقبرة الاحياء !





نظرة واحدة الى الخريطة التخطيطية لأحياء القاهرة تبين الأحياء التي يجب هدمها .. وهذا هو حي عشش الترجمان

.. ثم هذه الأزقة والشوارع المتلاصقة صورة واضحة لحي باب الشعرية الذي يجب تطهير بعض اجزائه ..

فرنسا : تقول ان نسبة السل قد ارتفعت بصورة خطيرة في أحيائها الفقيرة بسبب عدم توافر الشروط الصحية اللازمة في مساكنها !؟

ايطاليا : كانت الأمراض سببا في هدم بعض أحيائها الفقيرة .. ولحسن الحظ كان هذا الهدم سببا في كشف بعض المباني الأثرية التي كانت قد توارت خلف الأزقة الضيقة !

انجلترا : صممت على هدم أحيائها الشعبية ، لكي تتمكن من تنفيذ مشروعاتها العمرانية الجديدة ، وبناء مساكن صحية للعمال الذين تمتلىء بهم لندن .

استراليا : كانت مشكلة المرور وكثرة حوادث التصادم الناتجة عن ضيق الشوارع وتلاصق المباني القديمة سببا في قيام حركة سريعة للتعمير في مختلف الأحياء الشعبية .

اندونيسيا : هدمت أيضا معظم الأحياء الفقيرة في مدنها الكبيرة ، لانعدام الوسائل الصحية في هذه الأحياء ورطوبة ازقتها ، التي ساعدت على انتشار الملاريا بصورة بشعة .

والواقع أننا اذا القينا نظرة أخيرة على حركة التعمير والانشاء في هذه الدول جميعا ، خلال السنين الاخيرة ، فان الدهشة سوف تستولى علينا حتما من هذه السرعة العجيبة التي سارت بها ، وسوف يستولى علينا الذهول في نفس الوقت من حالة الأحياء الوطنية في مصر خلال الفترة نفسها .. فحالة المباني كانت دائما في استهلاك مستمر ، وعدد سكان الحي المحدود المساحة في زيادة مستمرة ، لدرجة أن هناك بعض الأحياء الشعبية في القاهرة قد زاد عدد سكانها الى ثلاثة أضعاف .. هذه واحدة ، ثم ان مساحة المباني في هذه الأحياء تحتل ٩٢٪ من المساحة كلها ، بينما اكتفت الطرق والحدائق بالباقي فقط .. ويتبين لنا مدى هذه الخطورة اذا علمنا أن مساحة المباني في جاردن سيتي والأحياء الأخرى تحتل ٢٦ فقط من المساحة كلها ، بينما ترك للمساحات الخضراء والطرق حوالي ٤٥

لابد من طفرة واحدة ..

وثمة ملاحظة هامة تلقي ضوءا قويا على هذه المشكلة كلها .. فبعض الأحياء الشعبية مثل الترجمان ما زالت للآن بغير مياه للشرب ، وبدون مجار وكانت النتيجة أن الحي كله أصبح يشرب من حنفية المياه الخالدة .. ثم أن التيار الكهربائي لم يعرف طريقه حتى هذه اللحظة الى بعض هذه الأحياء التي ما زالت تتخبط في الظلام ، وأكثر من ذلك انه لا يكاد يمضي يوم واحد حتى ينهار واحد من هذه المساكن المتداعية التي يستند بعضها الى جدار البعض الآخر .. علاوة على هذه الحرائق التي تلتهم بين فترة وأخرى أجزاء من هذه الاحياء الفقيرة ، وفي نفس الوقت يقف رجال المطافىء مكتوفي الأيدي أمامها لتعذر حصرها في مكان واحد ، وهناك واحد من الخبراء يقول في صراحة تامة : ان الأحياء الفقيرة في القاهرة تعتبر مزارع لتربية جميع أنواع الحشرات ، وهي تغذي بقية الأحياء كل شهر بالملايين من الصراصير والذباب والثعابين .. ولو علمنا حقيقة هذه الأعداء الكبيرة ، التي تدخل بيوتنا من الحشرات كل يوم ، لانتابنا الذهول .. ولكن ما هو العلاج لهذه الحالة الخطيرة ؟ .. هذا هو السؤال الحائر الذي ظل يتخبط بين مكاتب اللجان المختلفة في وزارات : الاوقاف والشئون البلدية والاجتماعية أكثر من نصف قرن كامل ، ومع ذلك ـ وبرغم آلف هذه المشروعات وآلاف الاقتراحات التي يتم بحثها ، فان السؤال الحائر ما زال يدق الباب بعنف في انتظار الجواب الحقيقي

ماذا يقول المسئولون ؟

.. ويقول الدكتور سيد كريم ـ احد الذين درسوا المشكلة ـ : انه لا يوجد سوى علاج واحد فقط للمسألة كلها من أولها الى آخرها .. وهذا العلاج ينحصر فيما يسمونه « تطهير الخرائب » أي ازالة مباني هذه الأحياء كلها واعادة تخطيطها على أساس علمي حديث .. وهي تعتبر من نظريات العلاج التي وجدت اقبالا كبيرا في معظم عواصم العالم الكبرى ، وبالتالي أصبحت هذه النظرية وسيلة بسيطة للجمع بين التعمير والاقتصاد ، وزيادة دخل البلدية في نفس الوقت .. وذلك باشتراك الشركات العقارية ورءوس الأموال المقترضة أو الخاصة بالشركات الكبرى للتأمين في المشروعات الاستغلالية .. ولكن ثمة خطر داهم يجب أن يلتفت اليه الجميع ، وهو أننا نلاحظ في الوقت الحاضر أن ما يتهدم من هذه المباني القديمة .. يتم انشاء غيره في الحال وبأقصى سرعة ، وفي نفس المكان غير الصحي ، وتكون النتيجة أن المنزل المطلوب هدمه أصبح من ثلاثة أدوار بدلا من دور واحد ، وكذلك تحول الى الخرسانة المسلحة ، وهذا هو موطن الخطورة .. فماذا سنفعل اذا أردنا هدم هذه الأحياء ؟ .. ان تلك المباني الحديثة ستقف عقبة هائلة ـ لا شك ـ في طريقنا ، وستضع حاجزا قويا أمام موكب الاصلاح !

هذه هي الأحياء الفقيرة ..

ويصمت الدكتور سيد كريم قليلا ثم يقول : انني أعتقد أنه من أول الأحياء الرئيسية التي ستزال في مشروع القاهرة التكويني الشامل ، لتحل محلها أحياء حديثة تقوم على تخطيط حديث وبرنامج عمراني ، أربعة أحياء شعبية يجب أن يتم تنظيمها على الوجه الآتي :

● تلال زينهم : النقطة التي يبدأ منها مشروع الاصلاح كله ، وبعد تسويتها يمكن انشاء حي حديث باسم « حدائق زينهم » .. يكون على غرار بقية أحياء القاهرة النظيفة .

● تلال المقطم : سيحل محلها في المشروع الجديد عمارات المقطم المدرجة .. وسيتم انشاؤها على طريقة مبتكرة ، بحيث تتدرج هذه العمارات في الارتفاع مع التلال .. وبهذه الطريقة نحصل بالتدريج على ناطحات للسحاب من نوع جديد في الشرق الاوسط كله .

● عشش الترجمان : ستتحول مرة واحدة الى مدينة بولاق الجديدة .. ونستطيع أن نتأكد من الآن أنها ستكون منافسا خطيرا لأحياء مصر الجديدة وحدائق القبة ، اذا تم تنفيذ المشروع على الوجه الأكمل .

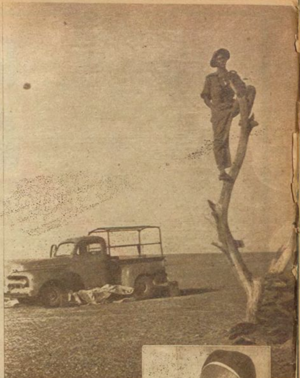
● باب الشعرية : ان هذا الحي لن يهدم كله في المشروع الجديد ، وانما سيتم تطهيره وازالة بعض أجزاء منه لكي يحل محلها بعض مبان على شكل أبراج مدرجة ، تسمى أبراج القاهرة السكنية .

هذه هي الخطوط الرئيسية **للعلاج** الذي يتطلبه تجميل القاهرة .. **وأحب** أن أقول شيئا ، هو أن هذا المشروع لن يكلفنا شيئا اذا فرضنا ساعات اضافية للعمل من أجله ، أو اذا خصصنا يوم الجمعة للعمل في هذه المشروعات ، حيث تتضافر فيه جميع الجهود اللازمة .. ولا يمكن أن يتصور انسان العدد الضخم الذي سوف تستوعبه هذه المباني الحديثة ، بالاضافة الى حل أزمة المساكن بصورة مجدية للطبقات ذات الدخل المحدود .. ثم اننا في نفس الوقت سنحل أزمة العمال المتعطلين ، وسنجد طريقة مناسبة للتخلص من ازمة المرور ومشكلات الصحة العامة والمشكلات الاجتماعية الخطيرة المهددة للأمن العام ، التي يرجع السبب الأول والأخير فيها الى هذه الأحياء الشعبية الفقيرة .

.. وبعد

هذا ما يقوله الدكتور سيد كريم وهذا ما يؤكده أيضا جميع الخبراء الذين بحثوا المشكلة من جميع نواحيها .. وهم حين يتكلمون يتقدمون .. بدعمهم الدليل القاطع الذي لا يحتاج الى أكثر من الموافقة . فلماذا نذهب بعيدا ونحوك الى بعقد الأمور بأيدينا .. ويبقى بعد ذلك سؤال أخير .. هل حاول المسئولون في أحد الأيام أن يمسكوا بميزان صحيح ويقارنوا بين ما تخسره مصر نتيجة لوجود هذه الأحياء وما تتكلفه من صيانة وعلاج ومحافظة على الأمن فيها .. وبين الذي تستفيده البلاد منها ؟ .. ان الجواب على هذا السؤال هو الذي سيضع حتما صورة صادقة للمشكلة أمام المسئولين جميعا !

صورة واضحة للأحياء الشعبية في المشروع الجديد .. مساكن بهيجة وحدائق واسعة وشوارع نظيفة



هشام حسنين بعد ان غاصت سيارته في الرمال . . . يبحث من أعلى الشجرة عن الطريق الى النجاة ..

على بعد ٥٠٠ كيلو متر من مرسى مطروح في قلب الصحراء ، وفي نقطة تقع بين سيوة على الحدود الغربية ، وبين منخفض القطارة على طريق مصر الصحراوى ، سقط هشام حسنين ـ ابن رحالة الصحراء المشهور احمد حسنين ـ على الارض بعد ان عجزت قدماه على حمله ، ولم يقبل ان يحمله رفيقاه من الجنود .

ووسط الصحراء القاحلة ، وتحت شمس الصيف المحرقة وفي واد مقفر من النفس ، سقط هشام مريضا ، وكل زاده بضع تمرات وخريطة صفراء .. ولم يكن معه قطرة واحدة من الماء

وظل ثلاثة أيام كاملة في مكانه على تلك الحال ، ثم أغمى عليه وراح في غيبوبة ، حتى انقذه الحاج خليفة سليمان ..

كيف وصل الى هناك ؟

ولماذا ذهب الى سكة القنيطرة .

وما هى القصة ؟

التفاصيل الكاملة لمخاطرة هشام حسنين في الصحراء

٩٠ ساعة تحت الشمس وفوق الرمال .. بلا ماء أو طعام !

مرسى مطروح ـ من عبد المنعم السويفى:

ذهب اليوزباشى هشام حسنين الى سيوه ليعمل نائبا للمأمور هناك ـ حيث كان المأمور في أجازة ـ وبعد ان امضى عشرة أيام ، كلفته المحافظة ان يخرج في دورية الى بلدة «جارة أم الصغير» وهى تبعد عن سيوه من الشرق نحو ١٥٠ كيلومترا ..

وخرج هشام مع رجلين ..

احمد عبد الحليم .. الجندى الذى قدم معه من مرسى مطروح ، وهو المرافق له دائما ..

واحمد مساعد .. من ابناء سيوه.

وكان ذلك في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ٢١ يوليو الماضى وركب الجميع سيارة « فورد » من سيارات سلاح الحدود ومعهم كمية من «العجوة» وزمزميتان مملوءتان بالماء ..

ووصل هشام الى « الجارة » في الساعة ١١٫٣٠ صباحا ..

وهناك امضوا بعض الوقت .. وتناولوا الشاى مع الشيخ حمزه سليمان شيخ البلدة ...

وبعد ذلك تحركت السيارة مرة اخرى لتضرب في بطن الصحراء في طريق يسمى « سكة القنيطرة »

كانت الساعة الواحدة بعد الظهر ..

وكان الطريق وعرا .. والشمس محرقة .. ومع ذلك ظلت القافلة تسير .. ساعة بعد ساعة ..

ولم يكن للدورية هدف معين ..

وظلت السيارة تسير .. في نفس الاتجاه مبتعدة عن «جارة أم الصغير» الى عالم مجهول ..

حتى الساعة السادسة مساء ..

في تلك الساعة تحدث هشام ورفيقاه وعرفوا ان ما معهم من البنزين لا يكفى لان يعودوا الى جارة أم الصغير وبالتالى الى سيوه ..

واستقر رأيهم في النهاية على انه من المستحسن أن يناموا ليلتهم الى جوار السيارة حتى يبزغ نور الفجر فيتدبروا امرهم ..

وبزغت شمس يوم ٢٢ يوليو ..

وكانت مع هشام خريطة لهذه المنطقة مبين بها الدروب والمسالك وطرق القوافل ..

وعلى الخريطة طريق مرسوم سمى « طريق التليفون » .. أقيمت على جانب منه أعمدة كانت تحمل فيما مضى أسلاك التليفون فيما بين سيوة والقاهرة .. وقد حطمها الانجليز في اثناء الحرب .. واستولى الاعراب على اخشاب الاعمدة .. ولم يبق لها من أثر سوى القواعد التى بنيت من الطوب ..

ورأى هشام على الخريطة ان طريق التليفون هذا سيوفر له بعض الكيلومترات ومن ثم اتجه اليه عودا في المسير

وسارت القافلة نصف ساعة فقط.. ثم بدا الطريق يسوء وتوقفت السيارة.. وغاصت عجلاتها في الرمال

وبدات الرحلة تأخذ مظهرا خطرا..

لم يكن معهم من المؤونة سوى زمزمية واحدة مملوءة بالماء .. وقليل من البلح ..

ولم يكن معهم من البنزين ما يكفى.

ولم يكن معهم من معدات الانقاذ سوى « الكريك » ..

وخلع هشام سترته .. وبدا يحاول رفع عجلات السيارة من الرمال المبللة ..

ووضع الكريك تحت السيارة واخذ في رفع مقدمها .. فارتفع .. ولكن العجلات الخلفية غاصت هى الاخرى

ونقل هشام الكريك الى الجزء الخلفى من السيارة وبدأ محاولة ثانية ..

وكان السائق يركب السيارة ليساعد في الابتعاد بالسيارة عن ارض الرمال المبللة .. ولكنها لم تتحرك ..

ولجأ الجميع الى محاولة أخرى ، فقاموا بدفع السيارة بأنفسهم ، وبذلوا في ذلك جهدا كبيرا . ولكن السيارة كانت تخرج من حفرة لتقع في أخرى .. والماء في طريقه الى النفاد والظلام قادم .. وما زالوا على بعد ستين كيلو أو اكثر من « جارة ام الصغير » في طريق لا يمر به انسان على الاطلاق ..

واعيدت المحاولة مرة اخرى بالكريك ..

وارتفعت العجلات عن سطح الارض



خليفة سليمان الذى انقذ هشام حسنين



ارسلت جملا سريعا الى سيوه لتبليغ الأمر



لم وصلت القافلة بعد ١٢ ساعة كاملة





هشام حسنين فى طريقه الى نهاية جولته لقد اخذت هذه الصور من اعرابى سجها لهشام .. ومرض هشام وبقيت الصور مع الاعرابى

اخيرا ..

وصعد هشام الى السيارة ليقودها بنفسه من منطقة الخطر وبدات الابتسامات ترتسم على الشفاه .. ولكن « الكريك » خيب امالهم .. اذ سقط دفعة واحدة .. وتبين انه كسر !!!

وعرف هشام ورفيقاه انه لاامل فى السيارة .. وان الحل الوحيد هو العودة سيرا على الاقدام ..

وكان عليهم ان يقطعوا ستين كيلو مترا ، وعليهم ايضا ان يكافحوا الجوع والعطش وشمسا قاتلة لاترحم

وبداوا فى السير ..

وكان هشام فى حالة احسن من حالة رفيقيه .. ورأى انه من الخير ان لايسير معهما قدما بقدم .. وانه لو استغل نشاطه هذا لوصل قبلهما الى « جارة ام الصغير » ومن هناك يرسل اليهما النجدة ..

وسار هشام بمفرده مسترشدا بطريق التليفون .. ولكنه عاد مرة اخرى الى الوراء .. حتى وجد رفيقيه ، وسقط على الارض مغشيا عليه .. وكان ذلك فى الساعة الثالثة من صباح يوم ٢٣ يوليو

وبعد ان أفاق ، اتفق مع الجنديين على ان يسيرا دونه الى « جارة ام الصغير » ليبعثا اليه بالنجدة !!

.. ونام هشام .. ونام الجنديان حتى الساعة الخامسة صباحا .. ثم بدآ يسيران .. فى طريق التليفون ..

ويقول احمد عبد الحليم :

– لم اكن اتصور ان الضابط هشام سيكون هكذا شجاعا .. لقد رفض ان نحمله .. ورفض ان يقبل منا مابقى فى الزمزمية من ماء .. بل اصر على ان نأخذها بما فيها لنا ..

وكان لايستطيع ان يتحرك .. فوضعناه الى جوار قاعدة من قواعد الاعمدة فاسند ظهره اليها .. ورأينا ان الظل الذى سترسمه القاعدة قد يحميه من ضربات الشمس .. وان كنا نعتقد انه لايستطيع ان يدور بنفسه مع دوران الظل !! »

.. « وسرنا .. مع فجر يوم ٢٣ يوليو ..

كنا صائمين برغم انفنا ..

والماء الباقى فى الزمزمية لم يكن ليملأ كوبا واحدا ..

ولم تكن سيقاننا تستطيع ان تحملنا ومع ذلك كنا نجرها جرا .. حتى وافت الساعة العاشرة ، فلم نستطع بعدها ان نتحرك نظرا للحر الشديد ..

وجلس كل منا الى جوار احدى القواعد .. وظللنا جالسين طوال النهار .. وفى المساء بدأنا سيرنا مرة ثانية ..

وظللنا نسير طوال الليل ..

ويستطرد احمد عبد الحليم :

– صحيح اننا حينما بدأنا نتحرك كنا على بعد ٤٥ كيلو من « جارة ام الصغير » ولكننا كنا فقدنا القدرة على مواصلة السير ..

كنا نمشى عشر خطوات ثم نستريح .. وعشرا اخرى ثم نرقد ، ثم نزحف بضع خطوات .. وهكذا كنا نقطع الليل بطوله .. المهم انه كان لنا هدف واحد هو ان نتابع السير بلا كلل وبلا يأس ، فقد كنا على يقين من ان الطريق الذى رسمه لنا هشام طريق صحيح ..

وبزغ فجر يوم ٢٤ يوليو .. وسرنا حتى الساعة العاشرة صباحا ، ثم اخترنا قاعدتى تليفون لننام فى ظلهما حتى المساء !!

.. وسرنا مرة اخرى مع الليل .. خطوة بعد خطوة .. بلا ماء بعد ان نفد ماء الزمزمية .. ولم تكن نستطيع ان نأكل حتى تمرة واحدة ، لان الاكل يزيد حدة العطش ..

وهكذا كنا نسير ، ونحن نفكر فى ضابطنا هشام الذى تركناه خلفنا منذ يومين بلا ماء .. ونتطلع بعيوننا الى الافق البعيد علنا نرى « جارة ام الصغير » او اى قرية اخرى ، او خيمة ، او اى مخلوق ، ولكن دون جدوى

وبزغ فجر يوم ٢٥ يو[ليو] ..

ولم تكن نستطيع ان نتابع السير فى وهج الشمس فرقدنا الى جوار قاعدتين .. نحاول النوم .. تحت سياط الحرارة الملتهبة .. وبدا تفكيرنا يصور لنا صورا مزعجة .. واحسسنا ان نهايتنا قد قربت ..

ومع ذلك ، ما ان غربت الشمس حتى بدأنا نزحف .. ونسير .. ونعدو .. ونسقط .. ونحن لاننظر خلفنا ا[بدا] .. وكل همنا مركز فى ان نجد شيئا يدل على الحياة .. نستنجده ان ينقذ ضابطنا المريض الوحيد بين الصحراء والرمضاء ..

وقلت لزميلى ، اذا اشرق يوم ٢٦ يوليو ولم نر « جارة ام الصغير » فنحن من الهالكين ، ورأيته يوافقنى باشارة من رأسه .. فقد جف حلقه بصورة اصبح معها لايستطيع الكلام ..

وظللنا نسير .. حتى لاحت لاعيننا بعض اشجار النخيل ..

وقلت لزميلى : هذه هى الجارة ..

وقال لى الشيطان هامسا : ربما كانت شجيرات مهجورة !!!

واحسست بالرعب يداخلنى ..

ولكنى ظللت أجر ساقى جرا ..

وعرفت بعد ان قربت الساعة من الثامنة انها الجارة ..

وقابلتنا بركة من الماء الملح ، فاذا بزميلى يلقى بنفسه فيها ويعب من مائها عبا ..

واخذت انا نفسى منها ثلاث « حفنات » شربتها ، والتف حولى بعض الناس .. واخذونى الى الشيخ حمزة سليمان .. وانا لا اكاد استطيع النطق ..

وقلت للشيخ حمزة : ان الضابط هشام حسنين ملقى فى الصحراء واشرت الى الطريق الذى قدمنا منه .. ثم استغرقت فى غيبوبة طويلة ..

ويقول الشيخ حمزة سليمان :

– ما ان سمعت بحديث احمد عبد الحليم ، حتى امرت بتجهيز نجدة تسير الى اليوزباشى هشام حسنين .. فارسلت جملا سريعا وحمارين مع سبعة رجال تركوا الجارة فى التاسعة والنصف صباحا ، اى بعد ساعة واحدة من وصول الجنديين ..

ومن ناحية اخرى امتطى رجل ظهر جمل وذهب الى سيوه ليبلغ الامر الى المسئولين حتى يقوموا بارسال نجدة وطبيب ..

واستطاعت القافلة ان تصل الى مكان هشام بعد اثنتى عشرة ساعة فوجدته مغمى عليه .. وفاقد الذاكرة .. وكان قد مضى عليه فى هذا المكان يومين كاملين و ١٨ ساعة بلا ماء .. ولا طعام .. ولا رفيق !!

ويقول الشيخ حمزة :

– لقد أعطيناه ماء فلم يتمكن من بلعه لان حلقه كان شديد الجفاف

فأعطيناه سمنا .. والسمن الصحراوى – الشيحى – يعالج مثل هذه الحالات فنفذ من حلقه الى معدته ... واستطاع ان يفتح عينيه برهة ...

ثم اصابه قىء بعد ذلك فلفظ من جوفه ماء ودما .. وما ان رأينا الدماء حتى فرحنا ، فالخبرة الطويلة بمثل هذه الاحوال دلتنا على ان ذلك بشير الشفاء . ثم سقيناه بعض الشاى ...

ولم تكن حالته تسمح له بركوب جمل او حمار .. ففضلنا ان ننتظ[ر] حتى تصل دورية سلاح الحدود التى ار[سلنا] فى طلبها من سيوه .

ومكثنا الى جوار هشام طوال الليل .

وبزغ فجر يوم ٢٧ يوليو ... ولم تحضر الدورية الا الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ...

ولم تكن تحمل من وسائل العلاج سوى الماء .!

ونقلنا هشام الى داخل السيارة ... وعدنا به الى « جارة أم الصغير » وهناك امضى ليلته الاولى فى منزل الشيخ حمزة ، وفحصه طبيب سيوه « الذى أعطاه اسبرو » !

وكان هشام باديء الضعف الى حد كبير

وفى صباح يوم ٢٨ ، قدم اليوزباشى شهدى سليمان من مرسى مطروح ومعه احدى سيارات القسم الطبى ، حيث قام بنقل هشام من الجارة الى سيوه عن طريق وعر طوله ١٥٠ كيلو مترا .

وامضى هشام هناك ليلتين استعاد بعدهما بعض قوته وبعدئذ تمكن من السفر مرة اخرى من سيوه الى مرسى مطروح ، فقطع ثلثمائة كيلو متر .. وصل بعدها الى منزله هناك فى الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٣٠ اغسطس ..

ورقد هشام مريضا بالانيميا الحادة واصيب بالهزال وفقدان الذاكرة ..

ولم يتكلم حتى هذه اللحظة !

السيارة الفورد وقد غاصت عجلاتها فى الرمال وسط الصحراء

الدليل الذى كان يرافق هشام واضطر ان يتركه وحيدا فى الصحراء

تحقيق صحفي عن رؤساء أركان حرب الجيوش

هؤلاء سيجتمعون في القاهرة

الى اى مدى يتسع مجال التفاهم بين رجال الجيش ورجال السياسة فى بلاد الجامعة العربية ؟

وهل يستطيع الرجال العسكريون فى هذا الشرق ان يقولوا : لا ، اذا قال رجال السياسة في حكوماتهم : نعم ، أو يقولوا نعم ، اذا قال رجال الحكم والمسئوليات : لا ؟

وهذا المؤتمر الذى سيعقد في أواخر هذا الشهر ليجمع بين رؤساء أركان الجيوش العربية، ماهو ، وماغرضه ، وماجدول أعماله ، وهل هو حلقة جديدة من سلسلة الاجتماعات المتكررة التى سمع بها العرب قبل وخلال وبعد نكبة فلسطين ؟.

أوسمة وألقاب وجراحات من فلسطين

بقلم ناصر النشاشيبي

لقد جلست - قبل شهر - الى الجنرال اسماعيل صفائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى أثناء حرب فلسطين ، واستمعت اليه وهو يحاول أن يبرر موقف جيش العراق من النكبة فقال :

- لم اكن أدرى شيئا عن موضوع دخول العراق حرب فلسطين حتى اليوم الذى دخلت فيه جيوشنا أرض فلسطين ..! كان رجال السياسة عندنا يجتمعون ويقررون وينفضون ولم تكن ندرى عن مقرراتهم شيئا .. ! كانوا فى واد ، وكنا فى واد آخر ..

كانت مقرراتهم السرية .. سرية حتى علينا نحن أيضا ..! »

ومثل هذا القول سمعته من جلوب باشا فى عمان .. ومن عسكريين « متقاعدين » فى سوريا اليوم .. ومن أكثر من ضابط مسئول فى جيش لبنان!

واليوم - وبصورة أدق - فى التاسع من هذا الشهر - يجتمع رؤساء أركان الجيوش العربية ليبحثوا شيئا .. أو يقرروا شيئا .. أو يمهدوا لبحث شىء جديد . وقبل أن يتم هذا الاجتماع ، وقبل أن يقف العالم العربي على مقرراته، نرجو - ويرجو كل عربى مخلص - أن ينجح رؤساء الاركان فى التفاهم الصريح مع رجال السياسة فى بلادهم ، قبل أن يتفاهموا مع رجال الحرب فى بلاد غيرهم.

نرجو أن يكون رجال الجيوش فى هذا الشرق على علم تام بنوايا ومواقف رجال الحكم بالنسبة للموضوعات التى سيبحثها المؤتمر فى جلسته القريبة فيكون الجنرال حسين مكى رئيس أركان جيش العراق - مثلا - على علم تام بموقف العراق الحقيقى من موضوع الضمان الجماعى ..

ويكون الجنرال فؤاد شهاب قائد الجيش اللبنانى على بينة واضحة صريحة من موقف لبنان « السياسى » من موضوع الدفاع المشترك .. وكذلك سوريا .. وغير سوريا من بلدان الجامعة !

ابو الهول .. « مكى » !

صامت لا يتكلم .. هادىء لا يهتز ، فى وجهه كثير من عبث الشباب ، وفى عينيه آثار من جهاد مضى تحيط بهمسنا هالة من تجاعيد الحسين .. !

زاهد فى المظاهر بعدر ما ينفر من الرسميات .. فى خطواته انطلاق الطبيعة وتحنى ميرة انحناء ظاهر لقامته القصيرة .

رأيته فى بغداد ، ثم قابلته فى « سرسنك » على الحدود العراقية التركية ، وبعد لحظات من جلوسى معه التفت الى بعينيه الصغيرتين وقال

- لقد قرأت حديثك فى « آخر ساعة » مع الجنرال جلوب فاعجبنى .. لولا شىء واحد !

قلت : وما هو هذا الشىء ؟

قال ان جلوب لم يكن صادقا مع التاريخ عندما حاول أن يتكلم عن موضوع اللد والرملة ..!

قلت وهل عندك ما يثبت هذا القول؟

ولم يتردد الرجل الصامت فى الانطلاق فقال ولكن .. فى هدوء .

- ليس عندى وثائق ولا براهين .. ولكن لدى سؤال ما زلت أكرره مذ قرأت حديثك معه . وسؤالى هو : لماذا لم ينبئنا « جلوب » بعزمه على الانسحاب من اللد والرملة ؟ الم يكن باستطاعته ان يستعين بأى جيش من الجيوش العربية فى المعركة ؟ أليس من واجب الحلفاء أن يكتشفوا خططهم العسكرية بعضهم بعض ؟ فلماذا انفرد « هو » بهذا العمل؟ أنا لا أشك فى صحة قوله بضعف قوة الجيش الاردنى واحتمال عجزه فى الدفاع عن هاتين المدينتين ، ولكن .. لو ان « جلوب » عرض علينا هذا الموضوع هل كنا نقره على موقفه فى الانسحاب ثم نقف بعدها مكتوفى الايدى ؟

وسكت صاحب الوجه العابس ، قبل أن يقول مع تنهد طويل :

- ما الفائدة .. لقد انتهى كل شىء!

ورئيس أركان حرب الجيش العراقى يحرق أكثر من مائة سيجارة فى اليوم الواحد .. ومع السجائر يحرق أعصابه المتكمشة فى طبعه الهادىء الوقور ..

هو اليوم يتولى مهام منصبه بالوكالة - وإن كان معلوما فى بغداد أن المنصب بكامله فى طريقه اليه ..

لبنانى فى دمشق

اسمه شوكت شقير ..

ووظيفته رئيس أركان حرب الجيش السورى ..

وديانته درزى ! ..

اما وطنه .. فلبنان الكبير !

ولنبدأ القصة من أولها :

كان والده قائدا عاما « للدرك » اللبنانى . وفى بلدة « قرصون » من قضاء « المتن » بلبنان ولد شوكت شقير عام ١٩١٢ والتحق بالمدارس الاهلية فحاز على شهادة « البكالوريا اللبنانية » - القسم الاول . وفى سبتمبر من سنة ١٩٣٠ دخل المدرسة الحربية فى دمشق، ثم فى حمص .. وكان من بين زملائه فيها « الزعيم » أديب الشيشكلى رئيس جمهورية سوريا الحالى ، واللواء فوزى سلو رئيس الدولة السورية حتى أوائل الشهر الماضى ..

وفى عام ١٩٤٥ سافر الضابط اللبنانى شقير الى فرنسا حيث تخصص فى فنون « أركان الحرب » وعاد الى مكانه السابق فى الجيش اللبنانى ..

وجاءت حرب فلسطين .. وعين شوكت شقير عضوا فى اللجنة العسكرية ، بالنيابة عن لبنان . وجلس جنبا الى جنب مع الجنرال طه الهاشمى واسماعيل صفوت ، ثم انتدب للعمل مع فوزى القاوقجى وحارب معه فى جيش الانقاذ الى أن انتهت الحرب على النحو المعروف .

وهنا .. تبدأ نقطة التحول فى حياة هذا الانسان ..

لقد خرج من الحرب ثائرا كافرا ينشد العزاء ، ولا عزاء ، ويفتش عن أسباب الهزيمة فتصدمه صور الخيانات والمؤامرات والدسائس ..

وسمع به حسنى الزعيم ، فاستدعاه الى دمشق ، واجتمع به مدة طويلة لم ينس فى نهايتها أن يقول له :

- اذا عزمت على ترك الجيش اللبنانى فأنا مستعد لقبولك فى جيش سوريا .. ومستعد معها أن أحسب لك مدة خدماتك فى الجيش اللبنانى !

وفى ١٥ يونيه سنة ١٩٤٩ ، استقال « شقير » من جيش لبنان وهو معاون رئيس أركان قيادة الجيش فى رتبة ليفتنانت كولونيل .

وتسأل المسئولين فى لبنان :

- لماذا استقال شوكت شقير ؟

فلا تسمع منهم سوى كلمة واحدة

- فلسطين ..!

وهكذا غادر لبنان الى سوريا حيث عينوه رئيسا للفرقة العسكرية الخاصة للزعيم حسنى الزعيم . ثم نقلوه معاونا اداريا لرئيس الاركان العام فى دمشق ثم الى قيادة لواء مدينة « حمص » ومنها رئيسا عاما لاركان حرب الجيش السورى فى العاصمة !

وما زال فى منصبه حتى اليوم ..

وما زال كما ترك لبنان : ثائرا .. كافرا يبحث عن العزاء .. والسلوى ، وأسباب الهزيمة فى حرب فلسطين ..!

يؤمن بالجامعة العربية كوسيلة للوحدة العربية الكبرى . حماسته فى قلبه وفى حديثه .. وفى اصابة جرح خطير مازال ظاهرا فى بدنه منذ ٥ يونيه سنة ١٩٤٨ فى معركة « المالكية » بفلسطين .

يقول عنه خصومه : انه ذكى .. يفهم معنى المسئولية ، ويقدرها !

ويقول عنه محبوه : انه وطنى نزيه.. كله تجرد !

يحمل من الاوسمة : وسام جرحى الحرب .. ومدالية فلسطين .. ووسام الاستحقاق اللبنانى .

ويهوى الادب والشعر ..

ويمارس من الرياضة : كرة السلة .

وله من الدنيا شيئان : كرامته .. وولد وحيد !

وفى نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، جاء الى مصر منتدبا من جيش دمشق لبحث موضوع « الضمان الجماعى » ..

الموضوع الذى سيعيد « شوكت شقير » بحثه من جديد مع زملائه القادة العسكريين فى أواخر أغسطس من عام ١٩٥٣ . !

اكل « التبوله » .. لا رئاسة الجمهورية

عدو السياسة رقم ١ فى لبنان . أو اللبنانى الوحيد الذى لا يشتغل فى سياسة بلاده .. ولا يحبها !

قدموا له رئاسة جمهورية لبنان على طبق من ذهب .. فرفضها قائلا :

- رجال الجيش لايتدخلون فى السياسة!

ولو أنه قبل ما عرضوه عليه ، لما تجرأ احد فى لبنان أن يرشح نفسه لمنصب الرئاسة .. بل لعل بشارة الخورى نفسه لم يقدم استقالته من منصبه الخطير الا بعد أن سمع من الامير فؤاد شهاب قائد الجيش اللبنانى شيئا لم يعجبه .. ولم يتوقعه .

ففى منتصف ليلة ١٨/١٧ سبتمبر عام ١٩٥٢ استدعى بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان الى قصر الرئاسة فى « عاليه » اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش وقال له بالحرف الواحد :

- أرجو أن تعيد الى استقالتى التى قدمتها اليك فى الساعة السادسة من مساء اليوم فانى عازم على البقاء فى منصبى ، بعد أن تبين لى أن أكثرية النواب تؤيدنى وتدعونى للبقاء ..

وكان بشارة الخورى قد سبق له ان استدعى الجنرال شهاب فى مساء ذلك اليوم وقدم له استقالته .

وعندما انتهى بشارة الخورى من حديثه التفت نحو قائد الجيش ، فوجده صامتا . فاستطرد يقول :

- واذا استمرت حالة البلد الى ماهى عليه ، واستمر الاضراب . فاننى أخشى أن يؤدى بقائى فى المنصب مع قدوم وزارة جديدة الى تفاقم الحالة .. وعندها هل أستطيع أن أعتمد عليك .. وعلى الجيش فى استعمال القوة لاعادة الامن والنظام ؟

ورفع قائد الجيش اللواء شهاب رأسه وقال لبشارة الخورى وهو يضغط على كل حرف من كلماته :

- من واجبنا يا سيدى الرئيس أن نطيع جميع الاوامر التى تصدر الينا منك .. فنحن فى هذا المقام مجرد جنود ليس لنا حق الاعتراض ، ولكن نصيحتى اليك أن تستقيل اليوم فى جو لم تشوهه الدماء بعد ، من أن تستقيل غدا نتيجة حوادث القتل والاشتباكات المسلحة !

وفهم بشارة الخورى كل شىء ... واستقال !

واصبح فؤاد شهاب رئيسا موقتا للجمهورية .. وللوزارة .. بالاضافة الى عمله فى الجيش .. حيث بقى ديكتاتورا مطلقا لمدة ١٢ يوما . وفى الدقيقة التى تم فيها انتخاب السيد كميل شمعون رئيسا للجمهورية ، استقل فؤاد شهاب سيارته وعاد الى مكتبه فى وزارة الدفاع .

وفى مساء ذلك اليوم بالذات ،ذهب لزيارة والدته فى بيتها الخاص فى بلدة « جونيه » على البحر حيث اكل عندها طبقا من « التبوله » - وهى الأكلة اللبنانية المعروفة التى يحبها فؤاد شهاب ويفضلها عن اية دعوة رسمية ..

وهكذا عاش ..

يتيما فى صغره .. بثقافة فرنسية فى صباه .. بزوج لسيدة فرنسية فى شبابه .. وبلا اولاد !

رافق « الشيشكلى » و « سلو » فى الكلية الحربية بدمشق وسافر الى فرنسا عدة مرات وعين قائدا للجيش اللبنانى عند تسليمه للحكومة اللبنانية فى اول شهر اغسطس عام ١٩٤٥ .

مبدؤه فى العمل :

« حرام على الجيش التدخل فى السياسة ، وحرام على الساسة من التدخل فى امور الجيش » .

له أخ يعمل فى مصلحة السياحة والاصطياف اللبنانية ، بالقاهرة ، وأخ آخر موظف بسيط فى حكومة لبنان ..

وله من الدنيا بيت صغير هو تحويشة العمر .. واسم كبير يحترمه كل لبنانى ! وعلى صدره اربعة عشر وساما .

واسمه الكامل اللواء الامير فؤاد عبد الله حسن شهاب !

وعمره خمسون عاما وخمسة اشهر واحد عشر يوما .. عند ظهور هذا العدد من « آخر ساعة » ..

ناصر الدين النشاشيبي

شوكت شقير

فؤاد شهاب

الامير متعب

جلوب باشا

حسين مكي

محمد بن ابراهيم

اللواء محمد ابراهيم


العربية
سوريا


لبنان


العراق


الأردن


لا اله الا الله
المملكة العربية السعودية


اليمن




مصر

نهاية للخائنة فى عشر دقائق!

شادية توزع القبلات بدل الشربات!

١٠ آلاف تحت الخطر الذى يهدد السينما!

شبح البطاله ..

ان شبح البطالة الرهيب يقف فى هذه الايام على ابواب خمسة ستوديوهات ضخمة ، هى ستوديو نحاس ، وستوديو الاهرام ، وستوديو ناصيبيان اقدم ستوديوهات السينما فى مصر ، وستوديو شبرا الذى اغلق ابوابه منذ سنة ، وستوديو لاما الذى اغلق ابوابه منذ سنين ! ...

وسيقوم ستوديو مصر بأجازة لمدة ٢١ يوما تبدأ من ١٠ اغسطس ..... وهذه اول مرة يقوم فيها هذا الاستوديو الكبير بأجازة منذ انشائه فى سنة ١٩٣٥ الى اليوم

ويمضى بعض نجوم السينما اجازة الصيف فى الاسكندرية ويمضى البعض الآخر من المخرجين والنجوم اوقاتهم فى محل الجمال الحلوانى من ٦ – ٩ مساء وفى كازينو كوبرى الجلاء من ٩ – ١٢

وفى مقهى الفيشاوى بحى الحسين من منتصف الليل الى مطلع الفجر .... ولا حديث لهم جميعا الا عن هذه الظاهرة الغريبة .. فهذه اول مرة فى تاريخ صناعة السينما تتعطل فيها الاستوديوهات

ولم تحاول نقابة واحدة من النقابات الفنية ، ومنها نقابة عمال السينما ، ان تستيقظ من النوم العميق لتسأل اتحاد المنتجين : ما الذى حدث !

اضراب تجار الافلام

ان موجة الكساد التى طغت على الافلام المصرية فى هذا الموسم ، هى التى دفعت معظم المنتجين الى التوقف عن الانتاج للموسم المقبل .. وهناك فى سوريا ولبنان والعراق وسائر اسواق الفيلم المصرى ، شبه اضراب من تجار الافلام عن شراء الافلام المصرية ، وقد اضطر بعض المنتجين المصريين الى عرض افلامهم فى دور السينما ببغداد ودمشق وبيروت وغيرها من عواصم ومدن الشرق الاوسط ، لحسابهم فى مصر .. وهذه الوسيلة عقيمة بالنسبة لرأس المال المصرى ، فأن المنتج الذى يكلف فيلمه بضعة آلاف ، يسعى دائما للحصول على بعض هذه الآلاف من التجار فى الشرق ليبدأ فى انتاج جديد ، ولكنه اذا اعتمد على ايرادات دور السينما ، فانه يضطر الى التوقف بضع سنين حتى يعود اليه رأس المال قطرة قطرة .. ليبدأ نشاطه من جديد !

٦٠٪ من الايرادات لدور العرض

وهناك مشكلات أخرى تعترض الفيلم المصرى ، بعد ان يتم اعداده للعرض ، منها أن دور السينما الاجنبية تشترط أن تتقاضى أكثر من ستين فى المائة من ايرادات الفيلم ، فاذا قبل المنتج المصرى هذا الشرط ، حددت له موعد العرض فى نهاية الموسم .. تماما كما حدث فى نهاية الموسم الماضى ، فقد عرضت عشرة افلام مصرية فى وقت واحد ! .. وكانت كارثة بالنسبة لايراداتها جميعا !

ثمن التذكرة

ومن المشكلات التى تعترض الفيلم المصرى ايضا ، ارتفاع ثمن التذكرة ، فقد ارتفعت اثمان التذاكر فى دور السينما التى تعرض افلاما مصرية فى ايام الحرب الماضية ، وظلت كما هى حتى الآن .. فاذا كان للمتفرج فرصة الاختيار ، فانه يفضل – بطبيعة الحال – الفيلم الاجنبى على الفيلم المصرى الذى سبق أن شاهد قصته على الشاشة الاجنبية يلعبها ممثلون كبار !

عشر دقائق = عشرة ايام !

وفى هذا الاسبوع كان المخرج الوحيد الذى يشغل البلاتو الكبير باستوديو مصر هو احمد كامل مرسى .. وقد شغل البلاتو بتصوير نهاية القصة التى كتبها صلاح ذهنى واختار لها اسما مؤقتا هو « الخائنة » .. وقد شاهد صلاح ذهنى هذه القصة على الشاشة ، قبل أن يسافر الى انجلترا للعلاج ، فأعجبه الفيلم ولم تعجبه النهاية ، فطلب منه المخرج ان يعد له نهاية اخرى فى خلال اسبوع ، فجلس صلاح ذهنى فى صالة العرض وطلب ورقا وقلما ... وكتب النهاية فى عشر دقائق .. ان هذه النهاية التى كتبها المؤلف فى عشر دقائق ، استغرق تصويرها عشرة ايام كاملة !

الدور الذى مثله فى الحياة وعلى الشاشة !

ويمثل محسن سرحان فى هذه القصة دور الزوج الغيور الذى يشك فى زوجته حتى يكاد يصاب بالجنون .. ويقول محسن سرحان أن هذا الدور من اقرب الادوار الى طبيعته ، فقبل أن يمثله على الشاشة ، مثله فى الحياة .. ذلك لان محسن سرحان تزوج قبل هذه المرة ثلاث مرات ، وقد طلق احدى زوجاته بسبب غيرته الشديدة ، حتى انه اغلق عليها باب غرفة النوم بالمفتاح – فى ليلة الزفاف – ثم ذهب الى جروبى ليحضر العشاء للمدعوين !

ان المواقف التى كتبها صلاح ذهنى فى هذه القصة ، كان محسن سرحان يتردد كثيرا قبل أن يمثلها ، لانها حدثت له فى الحياة ، واعترض اكثر من مرة على تمثيل احد المشاهد خوفا من أن تظن مطلقته انه يقصدها بالذات !

الفستان ثمنه جنيهان فقط

وتقوم راقيه ابراهيم بدور الزوجة. وقد تقاضت عن دورها فى هذا الفيلم مبلغ ٢٥٠٠ جنيه ، وبعد عودتها من رحلتها الاخيرة الى امريكا ، اصبحت لاترتدى فستانا يزيد ثمنه على جنيهين !

الحياة الحب

وآخر مشروعات راقيه هو مشروع انتاج فيلم يخرجه عميد المخرجين محمد كريم .. فقد كتب لها سيناريو الفيلم بالاشتراك مع الممثل المخضرم عبد الوارث عسر ... وأطلق كريم على الفيلم هذا



المخرج ابراهيم عمارة يمثل دور شكرى سرحان مع ماجدة

وجهان جديدان ظهرا فى ستوديو جلال

قبلة الفرج من شادية للمخرج ابراهيم

محمود المليجي وسميحة ايوب في احد مناظر فيلم (الخائنة) الذي يخرجه كامل مرسي ملاحظة من ابراهيم عمارة للاستاذ عباس فارس بعد انتهاء اللقطة .. وماجدة تنتظر

جلست راقية ابراهيم .. الزوجة الخائنة .. ومحسن سرحان الزوج الغيور على الغداء

شادية وفردوس محمد في مشهد من فيلم ابراهيم عمارة (اسال على)

الاسم الجذاب « الحياة الحب » .. وبهذا يكون محمد كريم قد أعد فيلمين للتصوير : احدهما « ذهب مع الليل » الذي يتولى بطولته عبد الوهاب ... والثاني « الحياة الحب » وتتولى بطولته راقيه ..

وتقول راقيه : ان كريم امضى ثلاث سنوات في كتابة سيناريو « الحياة الحب » .. وهذا صحيح لان كريم يمضي وقتا طويلا في تحضير الفيلم،وقد يكتب فصلا كاملا في ليلة .. وقديمضي أياما في البحث عن لفظ رقيق يجيءعلى لسان احد الممثلين !

وهو مشغول في هذه الايام بالبحث عن شابين جديدين يلعبان أمام راقيه في هذا الفيلم ..

وبعد الانتهاء من تصوير نهاية قصة « الخائنة » يبدأ الاستوديو أجازته الاولى ..

الشك مرة اخرى

والاستوديو الثاني الذي لا تزال الحياة تنبض فيه ، هو ستوديو جلال . ويقوم فيه المخرج ابراهيم عمارةباخراج فيلم جديد لحساب ماري كويني ، اطلق عليه هذا الاسم « اسال على » .... والقصة من تاليف مصطفى سامي .. ويقوم ببطولته شادية وماجدة وعباس فارس وفردوس محمد ..

ويمثل عباس فارس في هذا الفيلمدور زوج توفيت زوجته ولم تترك له سوى ابنتين هما شاديه وماجدة .. ويعثر الزوج بعد وفاة زوجته على خطاب غرامي موجه الى زوجته ، فيمضيعمره وهو يشك في نسبة ابنتيه اليه .... وتنتهي القصة ، عندما يكتشف فجأةأن الخطاب الغرامي لم يكن موجها الى زوجته ، وانما لشقيقتها !

اين الشقة التي تطل على النيل ؟

في هذا الجو القائظ دخلت شاديه البلاتو وهي تقفز من الفرح .. فانتحى بها محسن سرحان جانبا واخذ يعاتبها لان عماد لم يدعه لحضور عقد القران ، فاعتذرت بانهما عقدا القران سرا ... وانها ستدعوه حتما في ليلة الزفاف .. وان هذا يتوقف على عثورهما علىشقة في الزمالك تطل على النيل !

١٠ الاف اسرة مهددة بالتشرد !

وبعد ...

فان العمل في هذا الاستوديو،سينتهي حتما بانتهاء التصوير .. ثم بعد ذلك يزحف شبح البطالة الى حدائق القبة أيضا .. وعلى ضوء الحقائق التييراها المشاهد في هذه الاستوديوهات ، والتي يسمعها من المشتغلين بهذه الصناعة التعسة ، استطيع أن اقول انني اسمع باذني دقات ناقوس الخطر الرهيبة ، فان هناك أكثر من عشرة الاف أسرة تعيش من هذه الصناعة ، وانهذه الاسر جميعا مهددة بالتشرد والجوع والعري، تماما كمنكوبي حريق صهرجت !

جليل البنداري

قبلة التهنئة لمحسن سرحان .. بعد انتهاء اللقطة الاخيرة

أخبار

تقرير مخرج لوزير الارشاد

اعد المخرج فطين عبد الوهابتقريرا عن صناعة السينما في مصر ، ناشد فيه الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ان يأخذ بيد هذه الصناعة التي اصيبت بالانهيار حتى اصبحت معظم الاستديوهات بلاعمل !

حورية من المريخ

لم يستمر عرض مسرحية « اصحاب العقول » سوى اسبوع واحد فقط وقد اعادت فرقة المسرح الحديث تمثيل مسرحية « حورية من المريخ » التيسبق ان اخرجها زكي طليمات قبل ان يقدم استقالته من ادارة الفرقة .

عودة زكي طليمات

اشيع في الاوساط الفنية انهعرض على زكي طليمات ادارة الفرقة المصرية وقد ابدى ممثلوا المسرح الحديث رغبتهم في عودة زكي طليمات لادارة فرقتهم !

المسرح السوداني

الف الممثل السوداني عبد العزيز سعيد فرقة اطلق عليها « المسرح السوداني » وقد وعد الاستاذ الدرديري احمد عثمان وكيل الوزارة لشئون السودان اعضاء هذه الفرقة الحديثة بايجاد مسرح لهم في القاهرة واعانة سنوية اسوة بباقي الفرق .

موعد مع الحياة ..

يعد المخرج عز الدين ذو الفقار سيناريو الفيلم الجديد الذي تنتجه زوجته فاتن حمامة .. وقد اطلق على هذا الفيلم اسم « موعد مع الحياة » والقصة من تاليف فاتن حمامة نفسها وهي قصة فتاة مريضة بمرض مستعص ويحار الاطباء والجراحون المصريون في علاجها ، فيسافر ابوها الى امريكا للبحث عن جراح ، ثم تصله برقيةبان ابنته على وشك الموت .. فيتقرر اجراء العملية فورا .. فتنزل الفتاة في مستشفى .. ويتلقى الجراح المصري تعليمات الجراح الامريكي باللاسلكي .. وفي اثناء العملية تظهر عواصف وزوابع شديدة تقطع الاتصال بين الطبيبين !

ويتولى بطولة هذه القصة امام فاتن حمامة حسين رياض وعبد الوارث عسر .. وسيقدم عز الدين ذوالفقار في هذا الفيلم شخصية اقتبسها عن شخصيات اخبار اليوم الكاريكاتير وهي شخصية سكران طينة !

اسماعيل ياسين يقوم بدور نجيب الريحاني

وينتج عباس حلمي مهندس الديكورات فيلما جديدا اخذ قصته عن مسرحية الريحاني المشهورة « الدنيا لما تضحك » .. وسيتولى اخراج هذا الفيلم المخرج محمد عبد الجواد .

ويتولى البطولة كمال الشناوي ونجاح سلام

ويقوم اسماعيل ياسين في هذا الفيلم بدور « ملاحظ الكناسين » وهو الدور الذي كان يمثله نجيب الريحاني على المسرح !

٣٤٠ سائحاً فرنسياً يزورون مصر

فى الصيف ويكتوون بنارها


استعارت طربوش الترجمان

مصر فى الصيف .. هل يمكن ان تكون مجالا للسياحة والاصطياف ؟.. اننا نعرف ان السائحين يفدون اليها فى الشتاء لمشاهدة آثارها القديمة والتمتع بشمسها الدافئة .. ولم نسمع من قبل عن سائحين يفدون الى مصر فى الصيف ليكتووا بنارها ..

ولكنهم فى مصلحة السياحة يقولون: يمكن ان تصبح مصر فى الصيف ، كما فى الشتاء ، مجالا سياحيا كبيرا وخاصة فى عهدها الجديد ..

وعادة تغط مصلحة السياحة فى نوم عميق ، ابتداء من نهاية شهر ابريل من كل عام .. حتى يحين موسم السياحة فى الشتاء ، فتصحو من نومها .. الا فى هذا العام .. فقد دبت الحركة فى مصلحة السياحة ، واهتمت لأول مرة بالسياحة فى مصر خلال الصيف ..

وفى يوم الاربعاء الماضى وصل الى ميناء الاسكندرية اول فوج من سائحى الصيف .. وكان فوجا ضخما يضم اكثر من ٣٤٠ سائحا فرنسيا ..

هربت السائحات من جو القاهرة فى حمام السباحه فى فندق مينا هاوس

الحرارة فى القاهرة

ولم يدرك السائحون أن موجة من الحر اللافح تجتاح القاهرة الا بعد أن عادوا من زيارة الاهرامات وجلسوا يستريحون فى شرفة فندق ميناهاوس ..

وكان الترمومتر يشير الى أن درجة الحرارة فى القاهرة تزيد على ٣٨ درجة مئوية ..

واسرعت بعض السائحات الى حوض السباحة فى فندق ميناهاوس حيث نزلن الى الماء يبردن أجسامهن من حرارة الجو .

وقبل أن يستقل السائحون القطار الى الاسكندرية ليلحقوا بالباخرة «ميديتربنيه» التى وقفت فى الميناء تنتظر عودتهم .. أجمعوا على أن مصر بلاد جميلة ..

وقالت سيدة فرنسية شابة : أن أجمل مافى مصر عيون نسائها ..

وقالت أخرى : والشاب المصرى أنيق له سحر فى حديثه ..

وقالت شقراء كانت تستمع الى حديث زميلتها : وأجمل مافيه اللون الخمرى .. واستطردت تقول : ان أحد نزلاء الفندق الذى كانت تنزل فيه دعاها لتخرج معه فى نزهة ولكنها ترددت بسبب الدعايات التى كانت تسمعها فى فرنسا عن المصريين وحوادث الاعتداء على الاجانب ..

فوج من المدرسين والمدرسات

ويقولون فى مصلحة السياحة : ان هذا الفوج من السائحين لايعد شيئا بالنسبة للأفواج الاخرى التى تتوقع المصلحة وصولها الى مصر خلال موسم الصيف .. وغالبية السائحين فى هذا الفوج من المدرسين والمدرسات والموظفين والموظفات الذين انتهزوا عطلات الصيف ليشتركوا فى هذه الرحلة السياحية ..

وحملتهن الباخرة «ميديتربنيه» لتطوف بهم ممالك ودول البحر الابيض المتوسط .. وفى كل ميناء يحمل السائحون ذكرى جميلة .. أما فى مصر فقد غادروها وهم يحملون ذكريات كثيرة .

٢٠٠ جنيه تكاليف الرحلة

ويتكلف السائح المتوسط فى هذه الرحلة نحو ٢٠٠ الف فرنك أى نحو ٢٠٠ جنيه .. دفع كل منهم عن زيارته لمصر ١٥ الف فرنك ، أى نحو ١٥ جنيها ، تتضمن نفقات تنقلاته ومبيته فى الفنادق ومأكله ومشربه خلال ثلاثة أيام قضاها السائحون بين مصر والاسكندرية والاقصر .

ولكن هل أنفق السائحون فى هذا الفوج كثيرا فى أسواق القاهرة خلال هذه الايام الثلاثة ؟.

يقول بعض مرافقيهم من ضباط بوليس السياحة : أن الواحد منهم لم ينفق أكثر من عشرة جنيهات خلال هذه الايام الثلاثة ..

فقد استهواهم خان الخليلى بما فيه من مغريات وحمل كل منهن ما أعجبه فى أسواقه ..

ويعتقدون فى مصلحة السياحة ان هذا الفوج من السائحين قد انفق فى مصر خلال الايام الثلاثة التى قضاها فى رحابها نحو ٨٥٠٠ جنيه من العملة الاجنبية ، منها ٥٠٠٠ جنيه هى مجموع تكاليف اقامتهم وتنقلاتهم ، دفعوها للشركة التى نظمت رحلتهم ..

شركة سياحة عالمية تتلاعب بالعملة

ويشكون فى مصلحة السياحة من احدى شركات السياحة العالمية فى القاهرة ..

وقد اتهموها فى مذكرة رسمية قدمت الى وزارة الارشاد بانها تلعب دورا خطيرا للحيلولة بين مصر والاستفادة من العملة الاجنبية التى يحملها السائحون

وتتربص مكاتب هذه الشركة بالسفن السياحية التى تمر باسرائيل قبل أن تصل الى الموانى المصرية .. وفى تل أبيب وحيفا تقوم مكاتب الشركة باستبدال مايحتاج اليه السائحون من عملة مصرية .

تقفز الى الماء لترطب جسمها



قافلة السياح فى طريقها الى ابو الهول

واكتشفت المصلحة ذلك عندما وصلت أخيرا الى الاسكندرية احدى البواخر السياحية وكانت تحمل عددا كبيرا من السائحين ..

وفى الميناء صعد أحد الصيارفة الرسميين الى الباخرة يعرض على السائحين استبدال مايحتاجون اليه من عملة مصرية.

وساله أحد السائحين : بكم تستبدل الدولار الامريكى ؟ ولما عرف أن السعر الرسمى هو نحو ٣٤ قرشا ، صاح : هذه سرقة ، فقد استبدلناه منذ ساعات فى تل ابيب بخمسين قرشا ..

باخرة تتاخر ١٢ ساعة

ومشكلة أخرى .. تشكو منها مصلحة السياحة .. فنسبة كبيرة من البواخر السياحية تمر بالموانى المصرية .. وبعضها يمر فى الصيف حيث تحاول مصر أن تجعل منه موسما سياحيا ..

وفى كل مرة تصل احدى البواخر تحجز فى عرض البحر حتى يصل اليها طبيب الحجر الصحى الذى لايفعل اكثر من أن يسال قبطان الباخرة عما اذا كان يحمل فى باخرته أحدا من المرضى .. ثم يسمح للباخرة بالدخول الى الميناء ..

وبعض هذه البواخر تكون مقيدة بمواعيد سفر ثابتة ، بحيث يترتب على تأخرها عدة ساعات فى عرض البحر ، ضياع الفرصة التى كانت مهيأة لنزول السائحين الى الاسكندرية ، أو سفرهم الى القاهرة لزيارة آثارها ..

واقترحت مصلحة السياحة على وزارة الصحة ان تزود مكاتب الحجر الصحى بآلات اللاسلكى حتى اذا أجاب قبطان الباخرة بأن باخرته لا تحمل أحدا من المرضى ، سمح لها بالدخول الى الميناء دون أن تتأخر فى عرض البحر ..

ويروون قصة باخرة تعطلت فى عرض البحر أمام ميناء السويس أكثر من ١٢ ساعة لسبب بسيط ، هو أن طبيب الحجر الصحى لم يكن موجودا ..

ودار البحث عنه عدة ساعات حتى عثر عليه يزور أحد أقاربه فى بلدة صغيرة بالقرب من السويس ..

وكانت هذه الباخرة تحمل صحفية انجليزية فى طريق عودتها من الهند الى انجلترا .. فبعثت برقية عن طريق اللاسلكى تستغيث بالرئيس اللواء محمد نجيب ..

وسمع الرئيس بهذه الشكوى قبل أن يتم العثور على طبيب الحجر الصحى .. ولم يمنع اهتمام الجهات الرسمية من بقاء السفينة فى عرض البحر اكثر من ١٢ ساعة

الشركات الانجليزية تحذر السائحين

وفى ميناء بورسعيد درجت عادة السفن على أن تسمح لركابها بالنزول الى المدينة، على أن يستقلوا السيارات الى السويس فى زيارة لمنطقة القناة .. وكانت الشركات صاحبة السفن تستفيد من وراء ذلك أنها تتخلص من الرسوم الضخمة التى تجبيها شركة قنال السويس على ركاب السفن عند عبورها القناة ..

ولكن بعض الشركات الانجليزية أخذت تعمل منذ قطع المفاوضات البريطانية المصرية على تحذير ركابها من مغادرة السفن فى الموانى المصرية بالقناة ، بحجة أن الامن فيها ليس مستتبا

وعرف المسؤولون السبب فى هذا الاتجاه .. فقد كانت القوات الانجليزية تفتش السيارات ببورسعيد والاسماعيلية .. وخشيت السلطات البريطانية أن يشاهد السائحون جو الارهاب الذى تفرضه القوات الانجليزية فى منطقة القنال عند مرور سياراتهم على نقط التفتيش ، فأوعزت الى الشركات الانجليزية بمنع الركاب من النزول فى الموانى المصرية بالقناة ..

انجح موسم سياحى

يقولون فى مصلحة السياحة : ان موسم السياحة الماضى كان ناجحا للغاية .. وهم يتوقعون اقبالا ضخما من السائحين على زيارة مصر خلال الموسم المقبل ..

حتى أن فندق سميراميس تلقى ، حتى الآن ، طلبات بحجز أماكن لركاب ست سفن سياحية تزمع زيارة مصر خلال الشتاء المقبل ..

واعتذر الفندق الكبير بحجة ضيق الاماكن فيه وأحال بعض هذه الطلبات الى الفنادق الاخرى بالقاهرة ..

وفى خلال العام الماضى .. تقول احدى الاحصائيات :

● مرت بميناء الاسكندرية وحدها ٣٥ باخرة سياحية

● بلغ عدد السائحين الذين نزلوا فى الاسكندرية نحو ٣٢٩٣٢ سائحا ..

وفى خلال الموسم الماضى ، اى فى الفترة من اول أكتوبر سنة ١٩٥٢ الى آخر ابريل سنة ١٩٥٣ ، بلغ عدد السفن السياحية التى مرت بميناء الاسكندرية ٥٢ باخرة .. ومر بالاسكندرية خلال هذه الفترة ٣٨٤٧٨ سائحا ، نزلوا جميعا الى المدينة وسافروا الى القاهرة ثم عادوا ليلحقوا بسفنهم ..


سائحات الصيف يسرن فوق الرمال الملتهبة


جلست السائحات على الصخور يسترحن


تشترى تذكارا من خان الخليلى


صورة تذكارية امام ابو الهول والاهرام


تكتب رسالة بالقرب من ابو الهول


تشكو الى ضابط السياحة وطأة

بحث عن النبوغ

كيف يتعلم البكم أن يتكلموا..؟

فى مصر آلاف من أولئك الذين حرموا نعمة النطق والكلام ، اما لانهم ولدوا هكذا صما بكما ، أو ان ألسنتهم قد انعقدت فلم تستطع النطق ببعض الحروف أو عجزت عن الابانة وحسن التعبير ، ثم جنى عليهم المجتمع الذى لا يرحم وسخر منهم وجعلهم يؤثرون الصمت . ومشكلة هذه الآلاف ضخمة أهون منها مشكلة العميان ، فان نسبة النبوغ بين العميان كبيرة ، والاعمى يستطيع أن يثقف نفسه بمختلف العلوم والفنون عن طريق السمع والمناقشة وقوى الادراك والحواس . أما الابكم فان جزءا كبيرا من قوى ادراكه تذهب مع عاهه . فيرى الاشياء ولا يعرف أسماءها والعمى لا يفقد الانسان شخصيته . اذ ليس البصر من مقوماتها ، بينما يعتبر الكلام العامل الاول فى تكوين قوى الشخصيه ، ومن أجل ذلك حبس والاخصائيون فى أمريكا وأوربا وكل بلاد العالم ، أنفسهم مع أولئك الذين حلت الهمهمة والاشارات فى حياتهم محل الكلمات ، ففحصوا آلاف الحناجر والآذان والانوف والالسنة والجباه ، وجربوا آلاف الطرق مع الذين لهم ألسنة وحناجر وأحبال صوتية ولكنهم لا يستطيعون النطق . انهم يحاولون أن يصنعوا المعجزة ، وقد نجحوا الى حد بعيد .

لقد وجدتها

ويقول الاستاذ حسين خضر أخصائى علاج الكلام : ان الخرس ، خصوصا فى الاطفال ، عجز وليس عاهه ، ويمكن التغلب عليه . والمشكله لم تكن صعبة الحل ولكنها فى حاجة الى المثابرة والكفاح والتجارب الطويله . ومع ذلك فمن الممكن أن تكون أسهل لو أنها عولجت من كل الوجوه ، فان مشكلة الصم والبكم ذات أوجه متعددة . والعبء يجب ألا يقع كله على كاهل الاخصائيين وحدهم ، فقد استطاع هؤلاء أن ينطقوا الاخرس الذى يسمع بنسبة اثنين فى المائه ، ولو عن طريق عظام خلف الاذن أما الاخرس الذى لا يسمع اطلاقا فقد استخدموا معه المرايا وحركات الشفاه ليرى مخارج الحروف ، واستعانوا بالبالون ليحس بالذبذبات التى تحدثها هذه الحروف . ولجأوا الى الانابيب التى توضع تحت اللسان ، والطبل وكمية الهواء التى تخرج من الفم مع كل حرف استخدموا كل شىء وكل علم ، الطب والتشريح وعلم النفس ، وحتى الطريقة التى كان يستعملها سيدنا فى الكتاب للتحفيظ . طرقوا كل الابواب ، ووضعوا أيديهم فى حلوقهم وضغطوا ألسنتهم بأصابعهم ، مرة الى أعلى ومرة الى أسفل ومرة أخرى ربطوها وجذبوها الى الخارج ويضع الواحد منهم يده على قمة رأسه واليد الاخرى على جبهته ثم يصيح (طا) ثم يضع يده تحت ذقنه ويئز (زا ـ زو ـ زى) وتظن أنه قد جن ، ثم يرفع يديه وتتسع عيناه ويهب واقفا وهو يقول (لقد وجدتها) وتتأكد أنه جن ولكنه يكون قد وجدها فعلا ، انه يأخذ بيد الاخرس ليضعها فوق رأسه وجبهته ثم يصيح (طا) ويصيح الاخرس كذلك (طا) لقد صعد الحرف من رأسه واحست به يده وتأثر به عن طريق اللمس فنطق به ، وكل حرف من الحروف له مكان يخرج منه .. بعضها يخرج من طرفى الشفتين ، وبعضها من طرف اللسان وبعضها من الحلق وبعضها يخرج من الثنايا ، والاخرس حين يلمس هذه المخارج يستطيع أن يتأثر بالحروف الصادرة منها فينطقها ثم يصفق فرحا ويقفز الاخصائى ويصفق معه . ان كلا منهما قد نجح .

المجتمع وراء العلة

ولكن ليس هذا هو كل شىء ، فالمشكلة وان كانت يسيرة الحل الا أنها فى مصر أعقد وأدق ، فمجتمعنا المصرى يسير وراء العلة البسيطة حتى يجعلها عقدة لا يمكن حلها ، والابوان قد يكونان السبب فيما يصيب ابنهما من عمى أو فأفأة أو لجلجة طول الحياة ، وقد يكونان السبب فى اصابته بعقد نفسية تؤثر فى مستقبل حياته ، فالام التى تقلد طفلها العيى وتسخر منه ومن طريقة كلامه ، وتقول ان له نصف لسان ، ثم هى تسرف مرة فى العطف ومرة فى القسوة عليه تفسد حياته النفسية .

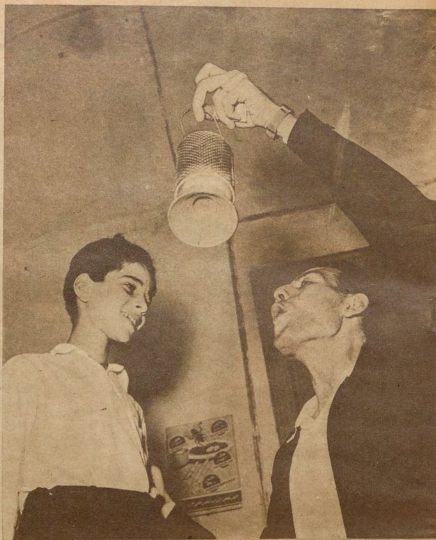
والام والاب والمجتمع ، كل هؤلاء مسئولون عن افساد الاثر الذى يصنعه الاخصائى ، والطفل كثيرا ما ينطق وينطلق لسانه فى الخارج ، فاذا عاد الى منزله انقلب أخرس لا يكاد يبين .. ويقول أحد الاخصائيين : لقد جاءه طفل لا يستطيع أن يلفظ حرفا الا اذا كان ممسكا يده بين يديه وهو ابن ثامن لعامل فقير قسا عليه قسوة شديدة وكان الطفل يريد أن يشعر بالحنان الذى تنفك معه عقدة لسانه . فهو فى حاجة الى الرعاية والعطف فى مراحل نموه وعلاج ما يطرأ عليه من تضخم اللوزتين أو زوائد الحلق والانف التى تعوق التنفس وسلامة النطق ، وأحاطته ببيئة مؤثرة ، مملوءة بالكرات الملونة وقطع

النفخ فى النفير يقوى الاحبال الصوتية

ان الاخصائى يقوم بدور البهلوان لينتزع الكلمات من افواه الخرس

يخرج بعض الكلمات من الرقبة وتحس بها يد الاخرس

كرات ڤ. الفم وانابيب من المطاط لتدريب الشفتين على النطق



حسين خضر اخصائى علاج الكلام يحاول تعليم الاخرس حرف الهاء بواسطة الفانوس

الخشب والاقمشة المزركشة والاجراس المختلفة الرنين لتدريب الحواس ، ودفعه الى الالعاب التى تنمى الجسم والمخ والجهاز العصبى ، ومخاطبته باسلوب هادىء سهل دون مقاطعة أو سخرية ، واشعاره بالحرية ليجاوب مع بيئتــه بدوافع غرائزه ، دون خوف أو رهبــة فقد وجد الاخصائيون أن الاطفال الذين منعوا من اللعب مع زملائهم والاختلاط بالناس ، أو الذين أجبروا على الجلوس فى مكان لا يلتفتون يمينا أو يسارا ، أو الذين حملوا على استخدام يدهم اليمنى بدلا من اليسرى ، وجدوا أنهم قد أصبحوا يكرهون التعليم ، وصارت حركاتهم بطيئة ، وأصيبوا جميعا بالخجل الكلامى واللجلجه وعيوب النطق وانحلال الشخصية .. ومع مثل هؤلاء يقــوم الاخصائى بدور البهلوان .. انه يحاول أن ينتزع الكلمات من أفواههم بالتصفيق والوثوب والوقوع على الارض والمشى على اليدين ، ويحاول أن يكتسب ثقتهم ويلعب معهم ، ثم يستخرج الكلمات من بين شفاههم خلال اللعب

معهدان اثنان

ان فى مصر معهدين اثنين لعــلاج الصم والبكم .. معهدين اثنين لعلاج سبعين الف حالة .. وتقول الاخصائيه هذا فضــلا عن أن بين كل مائة من تلاميذ المدارس ثمانية مصابين بعيوب الكلام .

ان هذين المعهدين لا يقبلان الا الاطفال من سن السادسة الى السابعــة .. فان زاد على السابعة ولو يوما واحدا رفض قبوله ، وكذلك الحــال ان نقص عن السادسة ، ولا بد أن يكون كامــل الصمم والبكم ، ولا يجوز أن يكون بين بين ، ومع هذا يسير المعهــدان وفق طرق البحث الاوروبيه .. وعلى نهج المحاضرات التى ألقتها مدام تسوتسو الاخصائية الامريكيه ، ولذا فان الاثنى عشر حرفا الذى يعجز عن النطق بهــا تلاميذ هذين المعهدين ، هى الحــروف التى تميز اللغة العربيه عــلى باقى اللغات ، والتى لا يستطيع الاخصائيون الامريكان أو الاوربيون ، حتى ولا مدام تسوتسو ، أن ينطقوها .

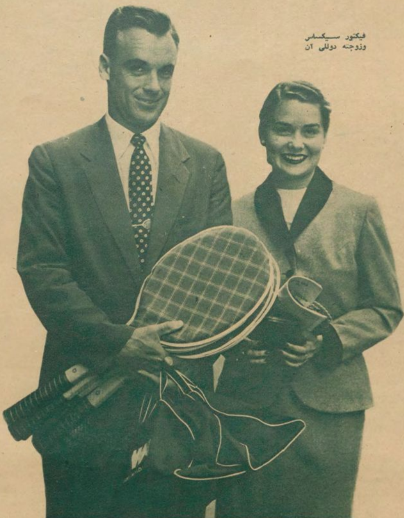


(٢) يقولها الاخصائى فيرددها الاخرس



حلقة من الخرس مع الاخصائى

القلوب تطير مع كرات التنس البيضاء!



فيكتور سيكساس وزوجته دوللى آن

ان ملاعب التنس تبارك فى ظل عام حبا جديدا من ذلك النوع الذى يسمونه الحب الدائرى ، او الحب الذى تكتب سطوره فى انحاء متفرقة من العالم .. انه يبدا دائما فى مصر . ومع نسمات الربيع الجميلة فى نادى الجزيرة تخفق القلوب العاشقة لاول مرة ، وتستمع المدرجات والملاعب للتنهدات الوالهة وتشفق عليها . ومع ضربات المضرب القوية ترتفع حرارة التصفيق وترتفع ايضا حرارة الحب فى القلوب . وتزداد النبضات والخفقات . وعندما تنتهى المباراة يندفع القلب المشتعل الى داخل الملعب ليقدم قبلات التهانى وتمتد الايدى الحانية تمسح العرق . وتهمس الشفاه الرقيقة « لقد كنت رائعا اليوم » ويرد فارس الاحلام وهو يلتقط انفاسه ويوقع فى (الاوتوجراف) الذى يقوم بدور رسول الغرام الامين « شكرا »

الحب المرابط

وبعد ذلك تشهد الخمائل المتناثرة والحشائش ، الجلسات الشاعرية وتروى الامسيات الهادئة على شاطىء النيل قصة الغرام الوليد ، وتفصح العيون عن كل شىء فى الحفلات الساهرة التى يقيمها النادى الارستقراطى لابطال العالم وبطلاته الذين يلعبون على ملاعبه ، ويستأثر البطل بكل الرقصات التى تعزفها الموسيقى الصاخبة بين ذراعى البطلة . بطلة حبه وبطلة التنس التى تشاركه فى اللعب ويتحدث الناس عن الغرام الجديد ، ويبتسمون ويباركون . وتشهد الملاعب بعد هذا كيف يرابط البطل فى كل ملعب تلعب فيه محبوبته ، وكيف ترابط البطلة فى كل ملعب يلعب فيه حبيبها . وتخدمها القرعة فيلعبان زميلين فى مباريات زوجى المختلط . ويرى المتفرجون فى المدرجات انسجاما رائعا فى اللعب ، ويرتفع البطل الى ذروة بطولته ، وترتفع البطلة الى أوج أنوثتها وهى تساعده فى جهاده للنصر ، ويكسبان المباراة ويتبادلان قبلة الفوز ، وتكون اشهى قبلة ، ومرة أخرى تتصاعد التنهدات من المدرجات



جيس موران ـ ضحة فى الجزيره



عادل علوبة فى جلسة هادئة



عدلى الشافعى بطل من مصر



« مو الصغيرة » قصة لم تكتمل

ويبور الحب

وتنتهى المباراة ويطوى كل واحد غرامه الى حين ، ولكن مباريات اخرى تبدأ · مباريات عنيفة كلها مناورات ومباحثات اشبه بمباحثات السياسيين ·· ان اتحادات التنس والاندية فى انحاء العالم تتلمس اخبار الحب الذى ولد فى الجزيرة وفى غير الجزيرة ليجعلوه الطعم الذى يضعونه فى شباكهم لاجتذاب اكبر مجموعة من كبار اللاعبين الى بلادهم ضمانا للحصول على اكبر كمية من الربح والدعاية

وتنتقل قصص الحب الى امريكا ثم تدور مع مباريات كاس ديفيز وتذهب مع بطوله استراليا وبطولة فرنسا ، واخيرا فى لندن فى بطولات ويمبلدون العالمية ، وتشهد العاصمة البريطانية النهايات السعيدة لقصص الهوى التى كتبت سطورها ·· كل سطر فى مكان من العالم · وتستعد مكاتب الزواج لتقوم بعملية توفيق رؤوس المحبين فى الحلال ·

طلاق وزواج

وشهدت الملاعب الانجليزية هذا العام أحدث هذه النهايات السعيدة ·· شهدت زواج اللاعب العالمى دروبنى باللاعبة الانجليزية ريتا اندرسون · لقد بدأت يد القدر تسطر اول حرف فى قصة غرامها سنة ١٩٤٩ حين جاءت مسز اندرسون الى مصر فى بطولتى الجزيرة والمعادى ، ثم اخذت بعدها تسطر الحروف بعضها وراء بعض حتى استطاعت اللاعبة الانجليزية أن تحصل على الطلاق من زوجها لتتزوج من بطل القصة التى بدأت فى مصر ·

وقبلها شهدت ملاعب التنس زواج كيرل نلسن الدانمركى من بيل هاجمان وفيكتور سيكساس بطل ويمبلدون هذا العام ، وموترام الذى استطاع التغلب على دروبنى سنة ١٩٥١ وبيتر كوتورن من لورنا كورنل ، وجس موران الامريكية الجميلة التى اثارت فى مصر ضجة كبيرة بالملابس التى كانت تعرضها اثناء اللعب

فى انتظار النهاية السعيدة

اما القصة التى لم تكتمل بعد فهى قصة بطلة ويمبلدون الامريكية « مورين كونلل » او « مو الصغيرة » كما يسمونها · لقد لبست خاتم الزواج ولكنها اتفقت مع خطيبها نيلسن فيشر الا يتزوجا قبل أن تتم الخامسة والعشرين ·

كل هذه القصص شهدتها الملاعب فى اوروبا وأمريكا ، أما نهايات القصص التى شهدتها الملاعب المصرية · فهى زواج الدكتور عباس من مس فنتر التى أصبحت مدام عباس · ونيللى مظلوم من ابن المليونير روسوس ·· وغير هؤلاء كثير ··

وهكذا فى كل عام تبارك ملاعب التنس ونسمات الربيع الجميلة والخمائل المتناثرة والامسيات الهادئة قصة جديدة من قصص الحب التى تكتب سطورها ·· كل سطر فى مكان من العالم ·



كيرلى نلسن وبيل هاجمان



« نانسى شافية » بطلة فى ثياب العرس



بيتر كوتون ولورنا كورنل



دروبنى ودنيا اندرسون .. احدث النهايات ..



مياه البحر مشكلة

آخر ساعة

قال عثمان محرم هذا الاسبوع أنه أصدر أمرا الى أولاده بعدم النزول " بحر الاسكندرية حتى لا يصابوا بمرض من الامراض .. وقال بعد ذلك أن مياه البحر بالاسكندرية قد أصبحت ملوثة بسبب المجارى التى تقذف بفضلاتها فيه ..

وقد يكون ما قاله عثمان محرم جزءا من دفاعه عن نفسه فى ساحة محكمة الغدر التى وقف يواجه اتهاماتها .

وقد يكون هذا الدفاع خيالا .. وقد يكون كذلك حقيقة ..

ولكن عثمان محرم استطاع أن يلفت الى كلماته أنظار جميع الذين كانوا يستقبلون نهارهم فى الاسكندرية بالنزول الى البحر ..

واستطاع عثمان محرم بدفاعه أن يثير أكثر من سؤال ، وأن يملأ كثيرا من النفوس بالرعب ..

وما زالت الاسئلة التى أثارها دفاع عثمان محرم حتى اليوم تعيش دون جواب، وما زالت النفوس التى امتلأت رعبا هائمة تبحث عن خيط من الأمل يطفىء نيران الرعب التى أشعلها دفاع عثمان محرم ..

سرى جدا

ولقد أرسل مدير البلدية فى بداية هذا الاسبوع خطابا الى اللجنة السرية لبحث موضوع تلوث مياه البحر .. وهى اللجنة التى تألفت منذ عام . ولا يعرف أحد حتى اليوم نتيجة أبحاثها وتحاليلها التى قامت باجرائها .

وكان خطاب مدير البلدية مجهولا كأعمال اللجنة التى أرسل اليها الخطاب ولم يعرف أحد ماذا فى الخطاب ، بل ان مدير البلدية لم يرسل الخطاب قبل أن يكتب على مظروفه بالمداد الاحمر .. سرى جدا ..

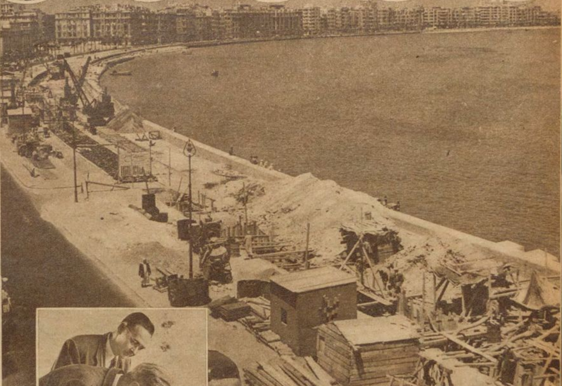
وربما لا يعرف مدير البلدية أن السرية فى مثل هذه الاحوال قد تحمل وراءها أكثر من اشاعة ..

وربما لا يعرف مدير البلدية كذلك أن هناك اشاعات قد استطاعت أن تتلمس لها طريقا سريا لا يعرفه هو ، وأن هذه الاشاعات أصبحت تؤكد أن نتيجة التحاليل التى أجريت على مياه البحر قد أثبتت ان هذه المياه ملوثة فعلا .. وأن كثيرا من ميكروبات الامراض قد أصبحت اليوم تسابق أمواج البحر ..

قد لا يعرف مدير البلدية كل ذلك ـ ولكننا نقوله له لانه هو المسئول الاول عن دفاع عثمان محرم .. ولانه المسئول الاول أيضا عن الاجابة على هذه الاشاعات ولانه كذلك مدير بلدية الاسكندرية

عوامل ثلاثة !

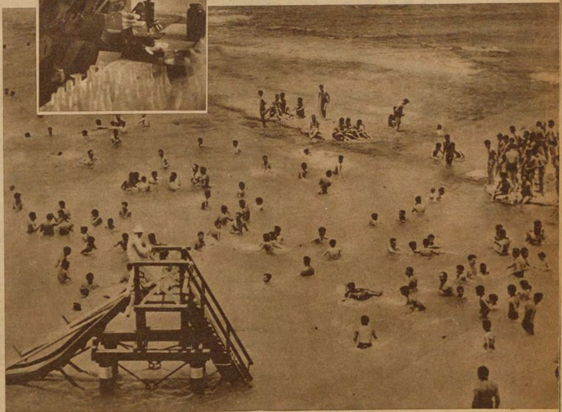
ولقد قال الدكتور وصفى عمر مدير قسم الوبائيات بالهيئة الصحية العالمية : ان موضوع صرف الفضلات الى البحر موضوع هام .. ومع هذا فهناك شىء ملحوظ فى بلاد العالم التى تقع على البحر .. بل ان هذا الشىء قد يكون قاعدة فى بعض الاحيان .. وهى أنه من الأفضل لهذه البلاد أن تقوم بصرف فضلاتها فى مياه البحر ا" ى تطل عليه لتوفير النفقات أولا ، ولان هناك فوائد اقتصادية تعود من وراء ذلك ثانيا .



الميناء الشرقية كلها فضلات والطريق الجديد للمجارى



طبيبان امريكيان يجريان التجارب على مياه البحر أثناء وجودهما بالاسكندرية



هل هم يستحمون فى خطر !



خبراء الهيئة الصحية العالمية .. قالوا : لا خطر !

..هل تلوثت ؟
خطيرة تهدد الاسكندرية
تسأل الخبراء والأطباء !

ولكن الشيء الذي يجب الا يهمل هو أن هناك بعض الخطورة من هذا الصرف ..

وحتى يمكن ضمان زوال هذه الخطورة فان هناك أمورا ثلاثة يجب مراعاتها :

- الا تتجه التيارات البحرية بالفضلات ناحية الشاطيء .
- الا تساعد الرياح على اعادة هذه الفضلات ناحية المدينة
- الا يكون هناك مد وجزر يتشأ عنهما ان تنتهي هذه الفضلات من حيث بدأت .

فاذا تحققت هذه الامور الثلاثة وأجريت تجارب عديدة لمدة لا تقل عن سنة زالت الخطورة ، وزالت كل المخاوف التي تملأ بعض النفوس من جراء هذه الفضلات

تشاؤم ... !

أما الدكتور عمر خيرت الاستاذ بكلية الطب ، وعضو اللجنة السرية لبحث موضوع تلوث مياه البحر فانه متشائم ..

لقد قال أنه أخذ عينات من مياه الميناء الشرقية منذ أسابيع ، وأنه قام بتحليلها ، وكانت النتيجة أنه ثبت أن في هذه المياه ديدان وبويضات ذباب .. وهذا مما يثبت ان المياه قد أصبحت ملوثة لان المعروف أن الذباب لا يضع بويضاته الا على الفضلات البرازية ومع ذلك فان البلدية لا تصدق ذلك .

ويذهب الاستاذ عمر خيرت في تشاؤمه فيقول .. ان هواء البحر هو الآخر ملوث .. ان المصطافين يسيرون على البلاج ويفتحون صدورهم لهواء البحر ولكن الحقيقة أن هذا الهواء ملوث .. لقد أخذت عينات من هذا الهواء وبعد أيام تبين لي علميا من تحت الميكرسكوب أنه هواء ملوث ..

وصدقوني عند ما اقول انني ابحث هذه الايام عن مسكن يقع في مكان بعيد عن شاطيء البحر ..

وصدقوني كذلك عند ما اقول انني ارسلت أكثر من احتجاج واعتراض ولكن دون جدوى ..

— واللجنة .. اللجنة السرية ؟!

— لا شيء .. انها ليست سوى لجنة !

ماذا تقول البلدية

ولقد رفض الدكتور توفيق شوشة مدير المكتب الاقليمي للهيئة الصحية العالمية أن يقول رأيه في هذا الموضوع ..

وقال ان الهيئة تبحث المسائل الدوليه ، ولكن البلدية سبق لها أن سألت ثلاثة من الخبراء التابعين للهيئة الصحية العالمية وكانت اجابتهم على سؤال البلدية أن صرف الفضلات الى مياه البحر لا يلوث هذه المياه ..

واستندت البلدية الى رأى هؤلاء الخبراء الثلاثة وهم دكتور اندرسون ودكتور سترلنج ودكتور هبرلنج .. ونسيت بعد ذلك ان هؤلاء الخبراء قد وعدوا بتقديم مذكرة ضافية عن هذا الموضوع . ونسى الخبراء الثلاثة كذلك وعودهم بتقديم هذا التقرير ..

أما رجال البلدية فان الدكتور طلعت ابو سيف نائب مدير صحة البلدية يقول أنه لا خطر على الاسكندرية من قذف الفضلات الى البحر على الاطلاق ، وكل ما يقال غير ذلك فهو غير صحيح ولا أساس له .. ثم ان الخبراء الذين طلبنا مشورتهم قد أفتوا بذلك .. وهذا غير التجارب العديدة التي أجرتها معامل البلدية على مياه البحر وعلى المصابين ، وكل هذه التجارب أثبتت صدق ما أقول .

أما الدكتور سامي بغدادي مدير قسم الاغذية بصحة البلدية فانه يقول . ان كل بلاد العالم تصرف فضلاتها في البحر .

بل وأكثر من هذا ان ليون في فرنسا تصرف فضلاتها في نهر الرون ، وهذا النهر يشربون من مياهه بعد ذلك ..

ولم يقل واحد أن في هذا خطرا ..

ثم ان الشمس والهواء كافيان لقتل أخطر الميكروبات التي قد توجد في هذه الفضلات ..

***

وبعد ..

ان الحقيقة التي يجب أن تقال بعد كل هذا هو أن هناك نفوسا مملوءة بالرعب . وان هناك اسئلة ما زالت حائرة لا نعرف لها جوابا .. ومدير بلدية الاسكندرية مسئول عن كل هذا .. ويجب ان يضيء النور امام هذه الاسئلة ، ويجب ان يضيء النور في طريق الاشاعات لكي نتبين حقيقتها .. قد تكون اشاعات . وقد يتضح بعد ذلك انها حقائق .. ويومها يبحث عن علاج لهذه الحقائق ..

اجتماعيات

افراد المجتمع القاهرى يقضون ايامهم الآن فى الاسكندرية . لقد بدأت السهرات التى تمتد حتى صباح اليوم التالى تعرف طريقها الى المدينة التى فقدت الامل فى بداية هذا الصيف .

ولم يعد يقيم الآن فى القاهرة سوى عدد قليل من الافراد الذين تقتضى اعمالهم بقاءهم فى القاهرة .

نجوم السهرة

ومن بين السهرات التى شهدتها الاسكندرية هذا الاسبوع سهرة **المليونير اليونانى بنائى** فقد اقام حفلة خيرية فى قصره الانيق استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .

وحضر هذا الحفل بعض نجوم المجتمع القاهرى والاسكندرى ، وكان فى مقدمة الحاضرات **السيدة ناديه البدراوى والسيدة نيللى قرينة الاستاذ احمد فخرى والسيدة لطفية فاضل**

سهرة الوداع

واقام اصدقاء **الاستاذ محمد شوقى** سهرة أخرى بمناسبة سفر الاستاذ شوقى وزوجته الى باريس

وكان مكان السهرة فى الرومانس ، أما الاصدقاء الذين تطوعوا بأعدادها فكانوا **الاستاذ حسن ممتاز وزوجته والاستاذ ابراهيم ممتاز وزوجته والاستاذ ابراهيم المناسترلى وزوجته السيدة سميحة ابو اصبع والاستاذ فاروق شعراوى وزوجته والاستاذ سعيد شعراوى وزوجته**

وفى اليوم التالى كان الاستاذ شوقى على ظهر الباخرة التى سافر عليها وكان معه فى وداعه نفس الشلة التى اقامت له سهرة الوداع .

سياسة التقشف !

وتلقى أصدقاء **المليونير السيد اللوزى** دعوات لتناول الغداء على مائدته فى الاسبوع الماضى .. ومع الدعوة كان هناك أكثر من امل وخيال عن نوع الغداء الفريد الذى سوف يعده المليونير لضيوفه

وعندما جلس المدعوون على مائدة الغداء كانت المفاجأة الكبرى لهم عندما تبينوا أن الغداء مكون من صنف واحد فقط .. واتسعت دائرة المفاجأة عندما تبينوا أن هذا الصنف هو « الفول المدمس » .. وضحك صاحب الدعوة وهو يقول لضيوفه أنه راعى سياسة التقشف فى غدائه »

وكان من بين الذين دعوا الى هذا الغداء **السيد توفيق البدراوى وزوجته والسيدة زوزو عاصم والاستاذ حسن فوده وقرينته السيدة قدرية فوده والاستاذ حسن عبدالله وقرينته**

فى اليخت

وفى يخت **الاستاذ سامح موسى** ، الانيق كانت هناك مأدبة غداء اخرى اختلفت عن المأدبة السابقة بخلوها من سياسة التقشف من ناحية ، واختلاف المدعوين الذين دعوا اليها من ناحية اخرى .

وكان مدعوى هذه المأدبة **البكباشى سليمان محمود وزوجته السيدة ملك فيظى والسيدة عصمت خياط والمليونير محمد سلطان وزوجته**

نجاح !

وفى الاسكندرية كذلك نجح أصدقاء الاستاذ **عزيز صدقى** فى التوسط بينه وبين زوجته **السيدة ايناس رفعت** وفى اتمام الصلح بينهما بعد الخلاف الذى سبق وقوعه .

للمرة الاولى

وبلغ أصدقاء **الاستاذ على راتب** أنه يعيش الآن فى باريس ، وأنه على غير عادته لا يستعمل عربته الرولزرويس وأنه يستعمل بدلا منها ــ ولعل هذه هى المرة الاولى فى حياته ــ المترو

أنصار العزوبة ينقصون واحدا

ويقول أصدقاء **الاستاذ محمد مللوم** أنه مشغول الآن بسبب الاستعدادات لخطبته والاستاذ محمد مللوم كان الى وقت قريب من انصار العزوبة . وكان يرى انه لن يتزوج الا بعد سنين طوال .

فى صحة المولود !

ورزق **الاستاذ سعيد شعراوى** نجل الاستاذ حسن شعراوى وزوجته السيدة سوسو أرسلان بمولود ذكر سمياه شريف وبسبب هذه المناسبة أقام الاستاذ شعراوى حفلا كبيرا وزعت فيه كؤوس الشمبانيا ، وظلت هذه الكؤوس توزع حتى صباح اليوم التالى ..

وكانت الشمبانيا تشرب طبعا فى صحة المولود الجديد .

فى انتظار الضيوف !

ومن بين السيدات اللاتى ينتظرن ضيوفا جددا . السيدة بهية عزت ومدام فرانسوا تاجر .. وهما تستعدان منذ الآن لاستقبال الضيف الجديد .

سفير ايطاليا يبحث عن ملك اليمن

وقدم الى القاهرة **السنيور باسكوالى باتيلى** سفير ايطاليا فى القاهرة عائدا من اليمن بعد أن قدم أوراق اعتماده الى جلالة امام اليمن وزيرا مفوضا لدى حكومة جلالته .

وكان السفير الايطالى قد وصل الى مقر ملك اليمن بينما كان جلالته مسافرا فى الحديدة .. ولما كان السفير متعجلا تقديم أوراق اعتماده فقد استقل طائرة الى الحديدة حيث قدم أوراق اعتماده الى الامام .. وحمل اليه بعض الهدايا ..

وفى القاهرة زار السفير أمس الاول سيف الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن الذى لم يجتمع به فى اليمن لتغيبه فى القاهرة

بعد النجاح !

وسافر الى الحجاز **المهندس عمر عزام** الابن الأكبر **للسيد عبد الرحمن عزام** وذلك لأداء فريضة الحج .. وذلك بمناسبة حصوله على بكالوريوس الهندسة هذا العام بدرجة جيد جدا .

وسوف ينزل المهندس الجديد فى ضيافة جده **السيد خالد بن الوليد** المستشار الخاص للملك عبد العزيز آل سعود

الى لبنان !

وسافر الى لبنان **الاستاذ حنفى ابو العلا** وزوجته لقضاء بقية فصل الصيف ، وتسافر الى لبنان أيضا **السيدة عائشة فهمى** التى اعتادت ان تسافر الى أوربا كل صيف ، أما هذا العام فانها لم تجد أمامها سوى مكان واحد تستطيع السفر اليه . وكان هذا المكان هو لبنان

سفارة الاردن تحتفل

واقام **السيد عونى عبد الهادى** سفير الاردن فى مصر حفلة بدار السفارة احتفالا بعيد جلوس الملك حسين ملك الاردن .

وكانت الحفلة ديبلوماسية حضرها عدد كبير من سفراء الدول العربية **والدكتور محمود فوزى** وزير الخارجية والسفير الامريكى والبريطانى وكبار رجال السلك السياسى المصرى والاجنبى

على البلاج فى الاسكندرية ، وفى الصباح الباكر خرجت هذه الفتاة المبكرة تستقبل امواج البحر عارية ..

فاروق يشترى فندقا فى "كان"
ويحتفل بمرور عام على حياته فى المنفى

لندن ــ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « صانداى جرافيك » نبأ لمراسلها فى روما « رودريك مان » يتحدث عن سهرة مع فاروق ، وكتب المراسل يقول : « أراد فاروق أن يحتفل بذكرى مرور العام الاول على وجوده فى المنفى !! فماذا فعل ؟ لقد دعا فتاة جميلة اسمها سيمون سيلفا لتمضية السهرة معه .. وقبلت الفتاة الدعوة ، وانتهت السهرة فى ساعات الصباح الاولى .. !! »

دعوة للعشاء !!

وفى اليوم التالى قابل مراسل الصحيفة « سيمون سيلفا » .. وجلست الفتاة تروى للصحف قصة السهرة التى امضتها مع فاروق قالت سيمون : « لقد عرفت الملك السابق عندما قدمنى اليه بعض الاصدقاء فى مساء أحد الايام ، وفى الحال نظر الى فاروق وقال : « تعالى نتناول طعام العشاء معا ليلة غد !!

« وفى اليوم التالى جاء فاروق قبل الموعد الذى حدده بخمس دقائق .. وكان يقود سيارته المرسيدس كما لو كان رجلا مجنونا .. وفى المقعد الخلفى كان يجلس رجلان .. سائق سيارته وحارسه الخاص !

فى النوادى الليلية !

« وتناولنا طعام العشاء .. أطباق الكبدة أولا ثم الايس كريم . . وجاء حارس فاروق أثناء العشاء ووضع على المائدة طاقة من زهور « الجاردنيا » ...

وكان منظر الحارس وهو يضع الزهور أشبه بمنظر « الخروف » ! ..

« وانتهينا من العشاء .. وخرج الموكب ــ أنا وفاروق والحارس وسائق السيارة ــ الى النوادى الليلية ، كنا لا نكاد ندخل أحد هذه الاندية حتى نتركه الى ناد آخر وهكذا أمضينا السهرة فى أربعة من نوادى الليل فى روما .. وكان فاروق طوال السهرة يحتسى أقداح عصير البرتقال ، واقداح الشاى المصنوع بالياسمين !! »

يشترى فندقا !

ومضت سيمون سيلفا تروى بقية القصة قالت : « وقد تسألنى عما كان يتحدث عنه فاروق طوال السهرة .. لقد تحدث عن حياته فى المنفى .. وعن الفندق الجديد الذى اشتراه أخيرا فى مدينة «كان» .. فندق «اكسلسيور» .. وقد لمست من حديثه معى ان الملك السابق أصبح من رجال الاعمال !

« وكان طوال السهرة يتبادل النكات، ثم ينفجر ضاحكا بصوت مسموع .. وقد دفع هو قائمة الحساب .. وسألت فاروق عن مستقبله ، فقال انه ليس أمامه مستقبل على الاطلاق ..

دعوة الى الفيللا !

والى هنا انتهت السهرة .. ثم نظر فاروق الى صديقته وقال : « لا أعتقد أنك سوف تقبلين دعوتى بالذهاب معى الى الفيللا التى أسكنها ؟! »

وردت سيمون قائلة : « لا ياصاحب الجلالة !! .. لا أعتقد أننى سأقبل هذه الدعوة ! »

وضحك فاروق ومد يده مصافحا صديقته !!

احتفل بعقد قران الاستاذ فهمى راشد المحامى وعضو مجلس ادارة نقابة المحامين وقد حضر الحفل نقيبا المحامين السابق واللاحق الاستاذ عبد الفتاح الطويل والاستاذ عمر عمر وغيرهما من كبار الشخصيات فى الرفاء والبنين

قلوب

أزواج غادرون

برمت بامرأتي وتزوجت عليها . ومع ذلك فما زلت اشعر بعطف من نحوها واود ان ابقيها في عصمتي رفقا بهـا وصونا لها من اخطار الحياة . ولكنها ترفض ان تعيش معي وهي تعلم اني زوج لاخرى ، وتطلب مني ان اطلقهـا وادعها تشتغل وتعيش حرة وتقوم بأود نفسها . والحق اني واقع بين شفقتي عليها وخوفي من ان اشردها واعذبها . فما رايكم ؟..

س . ا . شبرا

لو انك كنت تشفق حقا عليها لمـا طعنتها في صميم كرامتها وتزوجت امراة ثانية .. الحق انك تطلب مني ان انفذ الى اعماق فكرك وان اشـجعك عـلى التخلص منها .. وهـاأنذا اقول لك طلقها . نعم طلقها . انها امراة ابية النفس لا تستطيع ان تعيش وهي تعلم ان لها ضرة . فلا تذلها مرة ثانيـة واصرفها . واعلم انك لن تشفق عليها اكثر مما تشفق هي على نفسها . ومادام في مقدورها ان تسلك سـبيل العمـل الشريف ، فدعها لحظ . وتاكد انها ستكون في دائرة العمل والحرية اسعد الف مرة مما هي عليه في صحبتك . لقد غدرت بها فمن حقها ان تدافع عن نفسها ، وتحاول تجديد حياتهـا التي عبثت بها انت وعملت على تحطيمها

بين المصلحة والحب

كنت اشتغل مربية اطفال في بيت احد الوجهاء ، فاتصل بي شـاب موه على الحب واستطاع ان يسلبني اعز ما املك . وبعد ان وثقت فيه واعتقدت انه سيتزوجني ، احتال علي واستولى على مجوهراتي ، ثم انصرف عني واختفى شهرا بطوله وعجـزت كل العجـز عن العثور عليه . فأنا حـائرة في أمري . اشعر اني احبه واخشى لو بلغت عنـه البوليس ان يطرح في السجن بسببي فأفقده الى الابد . فبماذا تنصحني ؟.

و. ك. م. القاهرة

لقد وعدك ذلك الشاب الاثيم بالزواج واخلف الوعد ، ثم غرر بك وفاز منك بمـاربه ، ثم احتال عليـك وسرق مجوهراتك واختفى . فاى امل يمكن ان تعلقيه عليه بعد هذا ، واى حب يمكن ان يظل في قلبك لمثل ذلك النذل ؟ .. انك لو اتخذت حيـاله موقفا سلبيا وصفحت عنه ، فسعود اليك يوما لا ليحبك ويتزوجك بل ليمعن في استغلالك والتمتع بك على حسـاب مصلحتك وشرفك ومستقبلك .. فنصيحتي لك ان تقهري حبك الطائش له ، وان تنزلي به العقاب الذي يستحقـه ، وان تبلغي البوليس عنه حالا ، فانت احوج ماتكونين ولو الى بعض تلك الحلى التي سلبهـا منك والتي هي ثمرة عملك وكفـاحك وعرق جبينك .

ويجب أن تعتبري نفسك سعيدة لانك لم تحمـلي منه ، فاياك والعودة الى الاتصـال به . واتخذي من غلطتـك الشائنة درسـا ينفعك في المسـتقبل ويبصرك بمصلحتك وبحقيقة اخلاق بعض الرجال .

في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

بين الخيال والواقع

لماذا أرى في المراة على الدوام صورة خيالية شعرية لايلبث الواقع أن يمزقها . ولماذا لاأراها على حقيقتها لاول وهلة مع أني دقيق الملاحظة ثاقب النظرة وان كنت في العشرين من عمري ؟ .. اني أود أن أتخلص من ذلك الخيال الذي يحجب عني حقيقة شخصيات النسـاء ويزين لي أن أحبهن وانهن ملائكة في حين أن اجملهن واطهرهن تخدعني وتنكل بي .

م . ا . ر . القاهرة

اسمع يابني : لاتكاد الغريزة الجنسية تستفيق في كيان الشاب ، حتى ينمـو خياله ، وتزدهر فيه بغتة ملكات الشعر ، فتبدو له الطبيعة في حلة رائعة من جمال ، وتبدو له المراة وكانها قد تحلت بـكل جمال الطبيعة . فيؤخذ بها ، ويكبر من شانها ، ويندفع اليها في سذاجة وطيش وايمان ، ملتمسا فيهـا كل ماهو طيـب وجميل ونبيل . وهـكذا يخلقها تصوره الشعري خلقا وتخدعه الغريزة الجنسيـة تحقيقا لغاياتها الخالدة فاذا شئت الا تؤخذ بخيال المراة ، والا تتورط في حبهـا وتستهدف لخيانتها ، فاقهر مااستطعت غريزتك الجنسية او تحكم على الاقل فيها . ومتى استطعت ان تكبح جماح شهوتك ، فلابد ان تنمو قوى عقلك وتعرف كيف تميز بين المراة الوفية والمراة الخائنة .

أعراض مرض الربو

كثيرا ماأشعر بضيق في التنفس مصحوب بسعال . وقد قال لي بعض الاصدقاء انني ربما اكون مصابا بمرض الربو . فماهو هذا المرض وماهي أعراضه ؟ ..

ش . ى . المطرية

هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك : الربو هو اضطراب في التنفس يحدث من شبه تشـنج ناشيء عن انكماش في الشعب . اما نوبة هذا المرض فتقع في الغالب ليلا ويشعر المريض خلالها بضيق شديد في التنفس يرهقه . وقد ينشأ هذا الضيق في التنفس من تراكم البلغم في صدر المريض فاذا تخلص من البلغم هدأ واستراح . فالواجب استشارة الطبيب فورا ليستوثق من الداء ويصف العلاج . وفي حالة ماإذا تحقق المريض من اصابته بالربو فينبغي ان يتجنب البرد والجـو المشبع بالاتربة كماينبغي ان يتجنب الافراط في تناول الاطعمة الدسمة وان يكثر من الالبان والخضر

عقائد اليابانيين

قرأت في احـد الكتب ان اليـابانيين يؤمنون بالعقيـدة « البـوذية » والعقيدة « الشنتوية » . وانا اعلم عن البوذية ما فيـه الكفـاية ولكني اجهل كل شيء عن العقيدة الثانية . فما هي هـذه العقيدة الشنتوية وما جوهر تعاليمها ؟ ..

م . م . ن . جامعي

ان ابلغ العقائد الدينية تاثيرا في حياة اليابان هي العقيدة الشنتوية . واظهر ما في هذه العقيدة هو الايمان بان عالم الموتى يتصرف « تصرفا عمليا مباشرا في عالم الاحياء . ويطلق الشنتويون كلمة « كامي » اى الاله او المتفوق او الاعلى ، على الروح الانسانية التي تتوافر لهـا بعد الموت صفـات خارقة للطبيعـة . فالموتى او الكامي ، هم المتفوقون اصحـاب تلك الصفات الخارقة ، وهم بالطبع ارقى منزلة من الاحياء ولكن الاحياء يؤثرون فيهم بما يحدثون لهم باعمالهم من فرح او ترح ، ومن غضب او رضى . ويعتقد اليابانيون ان موتاهم يشتركون في حياتهم اليومية ويقاسمونهم آمالهم وآلامهم ، ويجلسـون معهم حـول مائدة الأسرة . اما حفـلات اليابانيين الدينيـة والشعبيـة فيشهدها موتاهم ايضا حيث تقدم لهم فيها القرابين ويسبح بمجدهم وفضائلهم .

فالشنتويه تربي الفرد على حب موتاه المتفوقين اى على حب الاجداد وحب الوطن والبوذية تنمي فيه خصـائص الاحتمـال والتجلد . وهذان العـاملان همـا اللذان يفسران لنـا روح التضحيـة والبطولة الرائعة التي اشتهر بها الخلق الياباني

علامات الحب الصحيح

ان تلك الفتاة الرائعة الجمال الشائقة الخلق ، تشغل فكري واود ان أتزوجها . ولكني احس اني متأثر بها فقط بينما انا اريد ان استوثق من اني احبها . فما هي الظواهر النفسية التي لو شعرت بها حيالها ، فلابد ان اتأكد اني حقـا احبها وان في وسعي ان أتزوجها هادىء الفكر مرتاح البال ؟ ..

ش . ن . المنصورة

هـذه هي الظـواهر النفسية التي تستطيع أن تستوثق بها من انك تحب حقا تلك الفتاة :

اولا ــ اذا شعرت بانك وحيد في حياتك وان تلك الفتاة وحدها هي التي يمكن ان تملأ فراغ قلبك

ثانيا ــ اذا خفق قلبك وانعقد لسانك متى أبصرتها فجأة في جمع من الناس

ثالثا ــ اذا كنت تشعر بانك تحترمها وتقدسها ولا تسمح لنفسـك ابدا بان تخدش احساسها وبراءتها ولو بكلمـة نابية

رابعا ــ اذا شاهدتها في صحبة رجل غريب فنهشت قلبـك الغيرة واسرعت فاستفسرتها عن ذلك الرجل

خامسا ــ اذا تمنيت لو اصابها مرض طارىء بسيط كي تهرع الى تعزيتهـا وخدمتها .

سادسا ــ اذا شعرت ان مفاتن جميع النساء قد جمعت فيها وانك تستطيع الاستغناء بها عن اية امراة بالغة مابلغت من الحسن .

سابعا ــ اذا احسست وانت معهـا بتلك الراحة النفسية اللذيذة التي تنشأ عن استجابة عميقة في العاطفة والفكر

ثامنا ــ اذا شعرت انها في حاجة الى حبك وعطفك ورعايتك وان في وسعك أن تصونها وتحميها مدى الحياة

هل إلتزام الصمت فضيلة ؟

قرأت لك

من الطرائف التي قرأتها أن رجلين من اسكتلندا كانا يسيران في طريق مقفر .. وبعد مسيرة ساعتين في صمت مطبق ، هطل وابل من المطـر . فقال أحدهما : « مطر ! » . ثم مرت ساعة أخرى . وعندئذ أجاب الاسكتلندي الآخر مزمجرا : « ثرثار ! » .

لماذا عزيت هـذه الحـكاية الى الاسكتلنديين ؟ .. ذلك مالست أدريه . فانه يوجد كثير من البيوت الانجليزية لايكون من المألوف فيها أن يتكلم الواحد مع الآخر ، حتى ينتهي تناول طعـام الافطار .

طبعا من المتفق عليه أنه من الأفضل أن « تمسك لسانك » عن أن تقول شيئا جارحا أو غير كريم . ولكن هذا في الحقيقة علاج تافه . ففي المجرى العادي للأمور ، لايتكلف الانسان الا قليلا لكي يقول أشياء عادية . ومع ذلك فكم من المرات يلزم الواحد منا الصمت بسبب الحياء أو الضيق أو الاكتئاب او الكبرياء . ولا شك اننا نقاسي بسبب التزام هذا الصمت ، ونجعل الآخرين يقاسون . وعلاج هذا التجهم و « التبويز » يكون في محاولة قطع حبل الصمت ، وقول كلمات قليلة عادية . والا فاننا نجد أنفسنا ندور في حلقة مفرغة . التجهم يطيل في الصمت ، والصمت يطيل في التجهم .

ويمكن مقارنة الآلة البشرية بالسيارة ، فقد لاتسير كما يجب الى أن يسـخن محركها . ولكن هل يكون ذلك سببا لأن يمتنع الانسان عن القيام بمجهـود لتحريكها ؟

قل شيئا مضحكا حتى ولو كان مؤذيا! ولكن الملاحظة الثانية سوف تقع موقعا أحسن . ثم تخف حدة التوتر ، ولا تلبث المحادثة العـادية أن تندفع مع الفيض الفكري .

ابتسم لنفسك في مرآة عندما تكون متجهم الوجه . ارغم نفسك على الابتسام لأحد من الناس أو لاثنين ، وبعد فترة قصيرة سيكون وجهك منبسط الاسارير . ونفس الطريقة تصلح بالنسبة للكلام . وفضلا عن ذلك فان الابتسامة تعطي دفئا لنغمة الصوت في الحديث المتبادل .

***

ان التزام الصمت قد يكون في بعض الاحيان فضيـلة . وهذا يتوقف على الموضوع والمناسبة . ولكنه قد يكون سبدأ قرحة تولد في الفم مرارة . ولقد شبه شكسبير الحب الصامت الذي يخفيـه صـاحبه بالدودة تنخر في البرعوم . وهناك صورة مضحكة لفلاح كندي كان يريد أن يستعير محراثا ، وكان خجولا ذا كبرياء شديدة . وكان يخشى الارتباك الذي قد يوقعه فيه رفض طلبه .

وكان الطريق الى بيت جاره طويلا . وكلما تقدم الى هناك ، كان يردد في نفسه ماسيقوله عندما يتقدم بطلبه ، لقد كان في حاجة ماسة الى الآلة ، ولكنه لايريد أن يصبح أسير شخص لأنه يستعير منه شيئا . لقد كان ذا كبرياء .

وفي النهاية وصل الى بيت الجار ، وطرق الباب . ففتحه الجار وهو يبتسم . فما كان من الرجل الا أن صاح قائلا : « يمكنك أن تحتفظ بمحراثك القديم . أنا لا أريد أن أستعيره » ثم دار على عقبيه وعاد أدراجه .

وكما هي الحـال في كل العـلاقات الانسانية ، يكون من الحكمة أن تفكر في الامر من وجهة نظر الطرف الآخر . ويبدو ذلك جليا في المعاملات اليومية ، حيث تساعد بعض عبارات المجاملة اللطيفة على خلق جو من الود ، بينما الامتناع عن قولها يفسده .

ان طاقة الورود التي تقدمها لصديقة أو لصاحب هي ورود فقط اذا أنت قدمتها مع عبارة : « لقد أحضرت لك هذه الورود » ولكن كم يكون الطف وأرق لو أنك ترجمت عن الحقائق فقلت : « لقد رأيت ضوء الشمس منعكسا على الزهـور . وكان منظرها بديعا . وعندئذ فكرت في انك قد تحبين بعضا منها . فقطفت هذه لك » . وتصبح الزهور قصيدة من الشعر عندما تقدم هكذا .

ان الهدية من غير رسالة ، قد تكون ذات دلالة . ولكن اذا كانت الرسالة لاتحمل معنى الاهتمام ، فانها قد تسبب أذى أكثر مما يحدثه خنجر . قدم رجل لزوجه في احدى المناسبات صندوقا كبيرا من أفخر أنواع الشكولاته . ولكن الصلة بينهما كانت متوترة . وقد بحثت في داخل الصندوق عن رسالة تحمل ولو عبارة تهنئة بسيطة من العبارات التقليدية . فلم تجد شـيئا من ذلك . فكان الصندوق « المليء » بالشكولاته فارغا بقدر ماكان قلبها موحشا مهجورا .

وربما كان الزوج يريد أن يقول شيئا . ولكنه لم يستطع التغلب على نفسه ليقول ماينبغي ، ونحن جميعا مثل ذلك . لدينا أفكار جميلة ، ولكننا نضن بها . وقد تعرف احدى النساء انها محبوبة ، ومع هذا فلن يقلل ذلك من الفرح الذي يستولي على كيانها كله عندما يقال لها شيء عن العاطفة التي توحي بها .

ان مشاعر الشكر والتقدير التي نحس بها ، يجب أن نعبر عنها ، وقد يدركها الآخرون ، ولكن ماذا نتكلف لو أننـا وضعناها في شكل كلمات ؟

ومن الافضل أن يكون الانسان بسيطا ومخلصا ولا يكون « رسميا » .. فليس هناك شخص يكون مهينا كذلك الذي يعامل الآخرين معاملة « رسمية » تفيض أدبا في العبارة ، ولكنها تكون كالسم القاتل في اللهجة .

***

اعتاد بائعو الزهور أن يروجوا لتجارتهم بهذه العبارة : « قلها بالزهور » . وأعتقد أن المراد منها هو اسداء النصيحة لأولئك الشبان الذين تلجم ألسنتهـم فيعجزون عن النطق بكلمة تعبر عن حبهم للسيدة التي اختاروها

حسنا ، إن الزهور رقيقة . وهي تنطق بما يملأ مجلدات . ولكن نصيحتي في كل المناسبات هي أن تختار بعناية شيئا من بين أزهار اللغة ، و « تقولها .. بالكلمات » .

ان الكلمات أكثر الفة ، وأكثر بلاغة .

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحـرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم

سجاير

معدن ممتاز

رافت



سادة
فلتر ابيض
فلتر وفل



إنتاج

كوتاريللى